طبعة عبر الاقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Sunday, 18 November 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2182
الأحد ٢٥ صفر ١٤٠٥هـ - ١٨/١١/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٨٢

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١



PRICE LIST
ثمن العدد

رمتني بدائها .. وانسلت! بقلم: أحمد محمد جمال (ص ١١)
أحزاب جديدة تظهر على خارطة الحياة السياسية المصرية (ص ٨)
وثائق جديدة تكشف دور بيجن في مذبحة دير ياسين (ص ٩)
وزير الزراعة اليمني والأمين العام للغرف التجارية العربية يتحدثان لـ «الشرق الأوسط» (ص ١٥)

رئيس المجلس الوزاري لدول التعاون لـ «الشرق الأوسط»:

# قمة الكويت تناقش قضايا أمنية وعسكرية واقتصادية

الدوحة - «الشرق الأوسط» - من امين محمد امين:

اكد الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي ان اهم انجازات الدورة الحالية للمجلس هي ازدياد حجم التعاون العسكري بين الدول الست وتمثلت ذروة هذا التعاون في مناورات «درع الجزيرة» التي جرت اخيرا على ارض المملكة العربية السعودية والتي عبرت عن تصميم دول المجلس على حماية امنها بنفسها دون الحاجة لأي تدخل اجنبي بالاضافة الى تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية.

وقال رئيس المجلس الوزاري لدول التعاون في حديثه لـ «الشرق الأوسط»: ان الخطوات القادمة ستضفي مزيدا من التلاحم بين الدول الاعضاء وما تم انجازه منذ قمة الدوحة يؤكد عزم دول المجلس على تحقيق التكامل الاقتصادي الذي يضفي مزيدا من الوحدة والتي طالما تطلعت اليها شعوب دول التعاون وان القمة الخليجية ستعقد ابتداء من دورتها السابعة في عام ١٩٨٦ بمقر الامانة العامة بالرياض.

واعلن ان جدول اعمال القمة الخامسة التي ستعقد بالكويت سيتم وضعه خلال اجتماعات المجلس الوزاري برئاسته في ٢٠ من الشهر الحالي، واكد ان قمة الكويت ستركز على المجالات الامنية والعسكرية والاقتصادية بالاضافة لاستكمال ما سبق ان ناقشته قمة الدوحة.

وقال عن الحرب العراقية - الايرانية ان المنتصر فيها سيكون مهزوما واعرب عن تطلع دول التعاون لليوم الذي ترى فيه نهاية للحرب بين البلدين ودعا ايران لقبول مبادرات السلام لصالح البلدين وصالح شعوب المنطقة.

وجدد استعداد دول المجلس للعمل بشكل جماعي او فردي من اجل وقف هذه الحرب المدمرة والتي تأثرت منها بشكل مباشر دول المنطقة وناشد المجتمع الدولي ايجاد حل مناسب لهذا النزاع.

وقال ان امل انعقاد القمة العربية ما يزال قائما، واكد دعوة قطر الى نبذ الخلافات وتوحيد الكلمة وحشد الصفوف لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية.

(نص الحديث على الصفحة ٣)

## فتاة تحولت الى شاب في الخبر

الخبر: مكتب «الشرق الاوسط»:

تمت بنجاح عملية جراحية لتحويل فتاة الى شاب يبلغ من العمر ١٥ عاما، وقد اجريت العملية في مستشفى الملك فهد التخصصي الجامعي بالخبر.

اطلق اسم خالد على الشاب الجديد بدلا من الاسم المؤنث (مفلحة) واجرى العملية عدد من اطباء المستشفى الجامعي في الخبر.

مبارك يبدد الغموض:

# البكوش حي يرزق وهو موجود في أسوان!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استمر الغموض حول السيد عبد الحميد بكوش رئيس وزراء ليبيا السابق اللاجيء الى مصر والذي اعلن في طرابلس (ليبيا) ان فرقة انتحارية قد نفذت فيه حكم الاعدام .. الا ان هذا الغموض بدأ يتبدد بعد ان اعلن الرئيس المصري حسني مبارك بنفسه ان «بكوش حي يرزق .. وهو على قيد الحياة وموجود في اسوان».

ونفى الرئيس مبارك في تصريحات للصحفيين بعد ظهر امس ما اذيع عن اعدام بكوش ودعا العالم الى اتخاذ موقف موحد في مواجهة هذا الارهاب.

وقال ان منظمات ارهابية لم يحددها بالاسم تخطط لاغتيال المستشار الالماني الغربي هيلموت كول مثلما قامت باغتيال رئيسة الوزراء الهندية الراحلة انديرا غاندي كما انها تخطط لاغتيال عدد من القادة العرب والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.

وقد اعلن مبارك ذلك في مؤتمر شعبي عقده عند زيارته لمدينة بنها بمحافظة القليوبية.

وقال الرئيس مبارك: «اعطينا صورا وهمية يظهر فيها البكوش مصاب اصابات بالغة وغارقا في دمه وتم ارسال هذه الصور الى جهاز المخابرات بواسطة هؤلاء الارهابيين عن طريق مالطا».

وقال الرئيس مبارك: «ان هؤلاء الارهابيين حصلوا مقابل هذه العملية الارهابية الوهمية على ١٠٦,٠٠٠ دولار».

## ظهوره في مؤتمر صحفي بالقاهرة

وعقد السيد احمد رشدي وزير الداخلية المصري الليلة الماضية مؤتمرا صحفيا، قدم فيه السيد عبد الحميد البكوش قائلا، ها هو البكوش امامكم حي يرزق ولم يقتل كما اذيع.

وقال الوزير المصري: لقد عاد السيد البكوش الى القاهرة عصر امس قادما من اسوان، حيث قضى هناك فترة تم خلالها التغلب على المخطط الذي كان يستهدفه.

واضاف الوزير: ان عدد الارهابيين الذين تم القبض عليهم اربعة اثنان بريطانيان والآخران مالطيان.

ثم عرض الوزير صورا مزيفة للبكوش بدا فيها غارقا في الدم وهي تلك التي ارسلها اعضاء المجموعة الارهابية الى من كلفهم باغتياله وهي تفيد بنجاح العملية واتمام اغتيال البكوش، واعلن ان الصور اعدت بمعرفة خبراء السينما المصرية.

وتكلم البكوش، فاعرب عن شكره للرئيس مبارك والشعب المصري المضياف ولوزير الداخلية وأجهزة الأمن المصرية.

وقبل انتهاء المؤتمر الصحفي اعلن وزير الداخلية المصرية انه تم خلال الساعات القليلة الماضية الاتصال بعدد من الدول العربية والاسلامية والاجنبية التي تستهدف المؤامرة الارهابية حياة قادتها.

جنديان لبنانيان يتفقدان موقع الانفجار وبدت بقايا الجدار الخارجي للسفارة الكويتية في بيروت، بينما بدا فوق بعض رجال الامن يحيطون بمبنى السفارة.

# الكويت تدين الاعتداء على سفارتها في بيروت

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

ادانت الكويت الاعتداء على سفارتها ببيروت الذي اسفر عن اضرار مادية فحسب. وابلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي السيد عبد العزيز حسين ان الكويت تتابع اولا باول المعلومات المتوفرة عن هذا الاعتداء لدى جهات الامن والجهات المختصة الاخرى في بيروت للوقوف على هوية الجهة التي نفذت هذه العملية.

واشاد الوزير بمواقف رئيس وزراء لبنان السيد رشيد كرامي ووزير العدل والدولة لشؤون الجنوب نبيه بري وقال انها تعبر عن حقيقة ما يربط لبنان بالكويت من علاقات اخوية وثيقة. واشار الى ان السيد بري ابدى خلال اتصالات تمت معه ألمه لهذا الحادث عدا ما تضمنته تصرفاته من مواقف اخوية ايجابية تجاه الموضوع.

واضاف الوزير ان الكويت ابلغت بان الجهات المختصة في لبنان عن التوصل الى خيوط اولية ستعود الى معرفة الفاعلين قريبا.

وكانت اضرار الانفجار قد اقتصرت على تضرر الحائط الخارجي لحديقة السفارة الكائنة في بئر حسن بمنطقة الجناح، كما ادى الى تحطم زجاج بعض النوافذ.

وكانت منظمة تطلق على نفسها اسم «منظمة ١٧ سبتمبر للدفاع عن الفلسطينيين» قد اعلنت مسؤوليتها «هاتفيا» من القاء عبوة ناسفة قدرها نصف كيلوجرام من المواد المتفجرة على حديقة السفارة.

واستنكرت شخصيات حكومية وسياسية عملية التفجير. واجمعت على التنديد بهذا العمل المجرم الذي حبكته ايد اثمة وتمنت على الكويت الشقيق الترفع عنها واكدت دعمها لسياسة دولة الكويت الذي يعتبر قضية لبنان قضيته.

# اكديرة يكشف خفايا الاتصالات بين المغرب والجزائر ويؤكد أن العالم سيقتنع بمغربية الصحراء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

كشف السيد احمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي النقاب عن ان الاتصالات المغربية - الجزائرية لم تنقطع منذ عام ١٩٧٧ وعلى اعلى المستويات رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. واشار في هذا الصدد الى ان الاجتماع الذي كان من المقرر ان يتم بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبين الرئيس الراحل هواري بومدين في العاصمة البلجيكية بروكسل. وقال انه تأجل في آخر لحظة بعد مرض الرئيس بومدين. كما كشف السيد احمد رضا اكديرة النقاب عن ان المغرب والجزائر كانا على وشك الدخول في حرب واسعة النطاق في تلك الفترة. وقال، الا ان اندلاع الحرب العراقية - الايرانية والنتائج التي اسفرت عنها جعلت الحكمة والتبصر تتغلبان على مسار الاحداث في منطقة المغرب العربي.

وقال ان المغرب شرع في حوار متصل مع الجزائر استمر بعد تولي الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد السلطة في عام ١٩٧٨ مشيرا الى انه تولى تلك الاتصالات من الجانب المغربي في حين كان السيد احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الحالي ومستشار بومدين سابقا هو الذي تابع هذه الاتصالات من الجانب الجزائري.

وقال ان تلك الاتصالات اسفرت عن عقد لقاء الحدود بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد في فبراير (شباط) من العام الماضي.

وقال اكديرة الذي كان يتحدث في مجلس النواب المغربي ان العاهل المغربي طلب في ذلك اللقاء من الرئيس الجزائري ان يترك له «العلم وطابع البريد وما عدا ذلك فهو قابل للتفاوض». مشيرا بذلك الى ان السيادة المغربية على الصحراء غير قابلة للتفاوض في حين يمكن التفاوض على المسائل الاخرى المتعلقة بالنزاع.

واشار السيد اكديرة للمرة الاولى الى ان الجزائر اقترحت على المغرب توقيع معاهدة وحدوية بين البلدين، وقال ان المغرب بادر الى طرح تصوراته لهذه الوحدة، واشار الى انه رفض الاقتراح الجزائري الذي كان يهدف الى قيام وحدة كونفدرالية تضم الجمهورية العربية الصحراوية، وامتنع عن نقل ذلك الاقتراح الى العاهل المغربي وطلب من الجزائريين ان يتولوا بانفسهم نقل الاقتراح الى الملك الحسن الثاني. وقال ان الامر انتهى عند هذا الحد ولم ينقل الجزائريون اقتراحهم للعاهل المغربي.

وحول مسألة قبول ما يسمى بالجمهورية العربية الصحراوية في عضوية منظمة الوحدة الافريقية، اشار السيد اكديرة الى ان المغرب كان يعرف سلفا ان قمة اديس ابابا ستقبلها في عضويتها. واشار في هذا الصدد، الى ان اثيوبيا كانت قد تواطأت مع الجزائر حتى تمتنع جبهة البوليساريو عن حضور مؤتمر القمة التاسع عشر الذي عقد في السنة الماضية في اديس ابابا وذلك حتى لا يصبح مصير قمة اديس ابابا كمصير القمتين اللتين كان يفترض عقدهما في العاصمة الليبية طرابلس.

واختتم السيد اكديره ايضاحاته بالاشارة الى ان المغرب يتوفر على وسائل سياسية ودبلوماسية لاقناع العالم بمغربية الصحراء. وقال ان العاهل المغربي مقتنع بعدالة ومشروعية قضيتنا، واعرب عن اعتقاده بان اقتناع العالم بمغربية الصحراء سيتحقق في القريب العاجل، واشار الى انه لا يمكن ان يكشف تفاصيل التحرك المغربي في الفترة المقبلة.

## السودان: عدم الانسحاب من المنظمة الافريقية لا يعني قبول بوليساريو

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

صرح السيد هاشم عثمان، وزير الخارجية السوداني، بأن انسحاب المغرب وزائير وحدهما من القمة الافريقية العشرين لا يعني ان بقية الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية توافق على الاجراء الذي سمح من خلاله لما يسمى بـ «الجمهورية العربية الصحراوية» بحضور المؤتمر.

## تعادل مع مصر ١/١ المغرب يصعد للدور الثاني لتصفيات كأس العالم للناشئين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعادل منتخب المغرب للناشئين مع منتخب مصر ١/١ في لقائهما امس ضمن تصفيات افريقيا لكأس العالم للناشئين لكرة القدم. وبذلك صعد المغرب الى الدور الثاني نتيجة فوزه في لقائهما الاول ٢/صفر جاء المستوى الفني للمباراة متواضعا وحماسيا فقط. سجل لمنتخب مصر حسام حسن في الدقيقة ٢٢ من الشوط الاول. وسجل هدف التعادل للمغرب بلقاسم في الدقيقة ٤٠ في نفس الشوط.

## مناقشة ساخنة في البرلمان المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر البرلمان المصري امس استبعاد مناقشة الاستجواب المقدم من المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الى رئيس الوزراء حول ما احاط الانتخابات البرلمانية الاخيرة من سلبيات اسفرت عن اعلان فوز الحزب الوطني باغلبية بلغت ٨٢٪ من مقاعد البرلمان.

واعلن الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان ان الاستجواب مخالف للائحة حيث انه يسأل الحكومة عن القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الذي اصدره البرلمان في دورته الماضية واصدار القانون ليس من مسؤولية الحكومة بل هو حق اصيل من حقوق البرلمان.

واضاف: وعلى هذا الاساس يعتبر الاستجواب بهذا المعنى امتهانا لكرامة البرلمان فقد مضى العهد الذي تستصدر فيه الحكومة القوانين من المجالس تبعا لرغباتها والاستجواب يعتبر ايضا امتهانا لحقيقة الممارسة الديمقراطية.

وقال المحجوب: انا لا اقبل هذا الاعتداء على السلطة التشريعية وانا هنا لحمايتها. كما اعلن توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشؤون البرلمان ومجلس الشورى ان الحكومة على استعداد لاستجلاء الحقيقة لطمأنة الشعب والراي العام في مصر وخارجها «ولا تسمح ان تتهم الحكومة بانها تدخلت في الانتخابات». واضاف: «ان الاستجواب مخالف للدستور واننا نرفضه من حيث الشكل».

وقد اعلن المستشار نصار ان تلك الآراء مصادرة على حق العضو في الاستجواب مؤكدا الابلة على كل ما تضمنه من مخالفات وانني على استعداد لحذف بعض العبارات حتى لا يجهض».

محادثات بين الملك فهد والرئيس النيجيري

# بوهاري لـ «الشرق الأوسط»: نأمل رفع أسعار نفطنا بنهاية هذا العام

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من المر سيد احمد:

عقد الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية جلسة محادثات مع رئيس نيجيريا اللواء محمد بوهاري رئيس الحكومة العسكرية والقائد العام للقوات المسلحة النيجيرية تناولت التطورات الراهنة والعلاقات الثنائية ووضع اسواق النفط.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير البترول والثروة المعدنية احمد زكي يماني.

وحضر من الجانب النيجيري وزير العدل الدكتور شايك افوداأيل ووزير الخارجية الدكتور ابراهيم جمباري ووزير التخطيط الوطني سيف ابيقون وسفير نيجيريا لدى المملكة ادم سنوسي.

وكان اللواء بوهاري قد وصل الى الرياض قادما من جدة صباح امس وكان الملك فهد على رأس مستقبليه بمطار الملك خالد الدولي.

واقام الملك فهد مأدبة غداء تكريما للرئيس النيجيري والوفد المرافق له، وحضرها الامير عبد الله والامير سلطان والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير سلمان والامير بندر بن سلطان سفير المملكة لدى الولايات المتحدة والوزراء وكبار المسؤولين.

وبعد الظهر غادر الرئيس النيجيري الرياض حيث كان في وداعه الامير عبد الله والامير سلمان والامير سعود الفيصل والوزير يماني.

### تصريح لـ «الشرق الاوسط»

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرته وصف بوهاري زيارته للمملكة بانها خاصة وانها اقتصرت على بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

وسئل الرئيس النيجيري اذا كانت بلاده سترفع اسعار نفطها فأجاب بقوله: اننا نراقب السوق البترولية ونأمل ان نتمكن من رفع الاسعار بنهاية هذا العام.

وكانت نيجيريا قد خفضت اسعار نفطها [illegible]

مليون برميل وقد تحملت المملكة العبء الاكبر اذ التزمت بتخفيض ٦٤٧ الف برميل يوميا من انتاجها.

وكانت المملكة الدولة الاولى التي تقوم بتطبيق اتفاقية الخفض اذ طلبت من زبائنها في مطلع هذا الشهر تأخير استلام شحناتهم بسبب تخفيض حجم الانتاج. هذا وتتوقع مصادر صناعة النفط ان يتجاوز الطلب على نفط الاوبيك ١٨ مليون برميل لهذا الشهر والشهر القادم.

وقد جاءت زيارة بوهاري الى المملكة وهي الاولى التي يقوم بها لزيارة بلد بعد توليه السلطة في مطلع هذا العام كدعم للعلاقات الثنائية النامية بين البلدين. وكان بعد تسلمه للحكم قد ارسل وفدا الى العواصم الكبرى لشرح هوية النظام الجديد وكانت الرياض احدى هذه العواصم، كما ان الرجل الثاني في النظام ايدياقمبو قد زار المملكة كذلك لتمتين العلاقات بين البلدين وقامت المملكة من جانبها بدعم طلب نيجيريا بزيادة حصتها.

## خدام والشرع في طهران

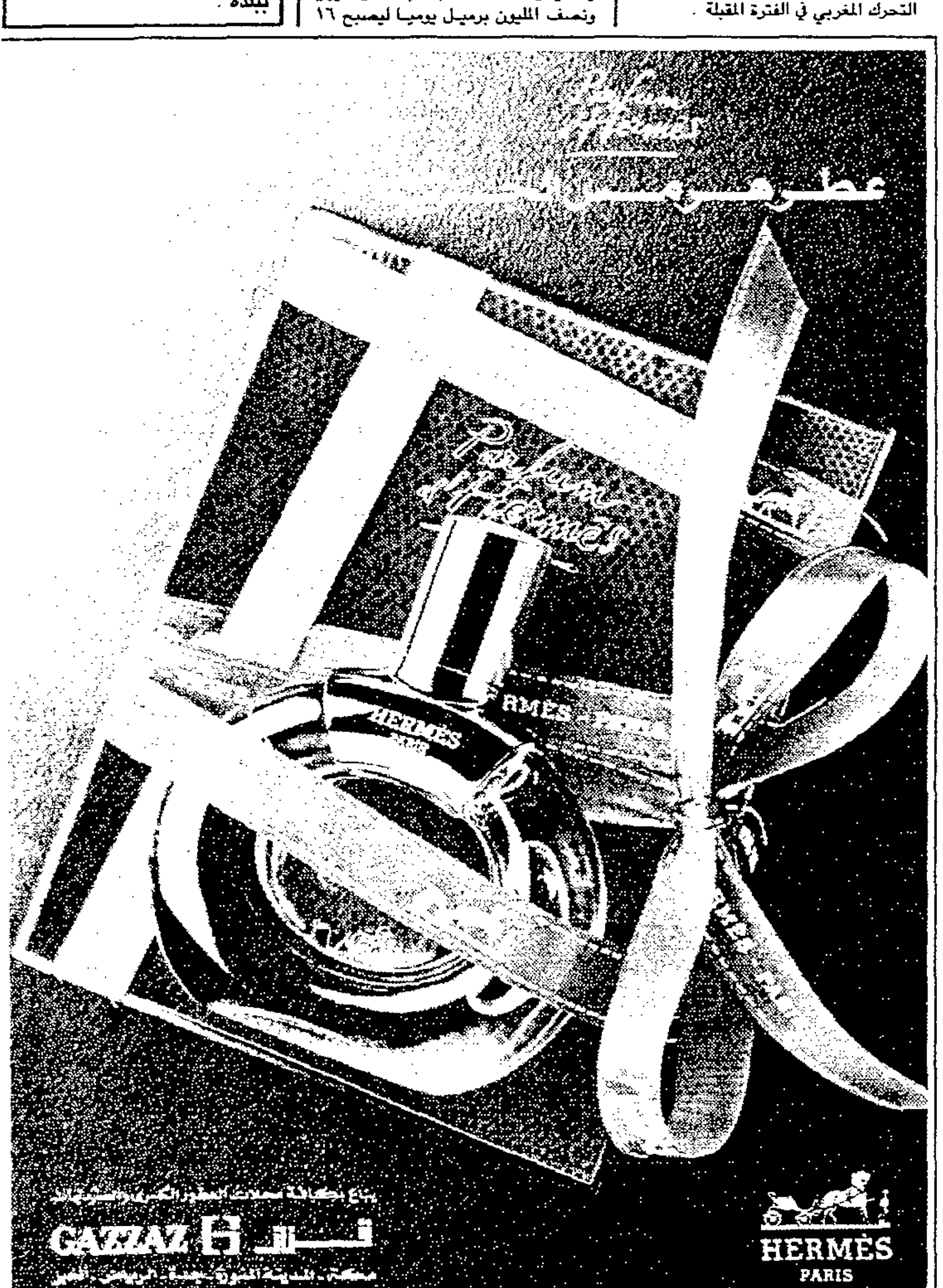
طهران - الوكالات: بدأ السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري زيارة قصيرة للعاصمة الايرانية يرافقه فيها السيد فاروق الشرع وزير الخارجية.

واعلن ان خدام يقوم بنقل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين.

كما اعلن ان خدام سيجري سلسلة مباحثات مع المسؤولين الايرانيين تتناول «التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها وكذلك استعراض عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

## سري وليس للنشر!

من المنتظر تدهور العلاقات بين دولة عربية افريقية واوروبية بسبب محاولات الدولة الاوروبية مساعدة الحركات الانفصالية بالدولة العربية والتشكيك في محاولات رئيسها لتهدئة الاوضاع بالبلاد.






# لبنان يتعجل مفاوضات الناقورة لقطع الطريق على المماطلات الإسرائيلية

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :

عقد الرئيس اللبناني ، امين الجميل ، ورئيس الوزراء ، رشيد كرامي ، لقاءهما الاسبوعي الخاص امس في قصر الرئاسة في بعبدا حيث استعرضا سير مفاوضات راس الناقورة عقب يوم من القتال في الجبل وصف بانه اسوا جولات القتال خلال اسبوع . وذكر مصدر مطلع ان لبنان قرر «استعجال» الامم المتحدة للاسراع في مفاوضات الناقورة وقطع الطريق على المماطلات والمناورات الاسرائيلية .

فقد صرح رسميون في الحكومة اللبنانية امس بان الجميل وكرامي بحثا سير مفاوضات راس الناقورة المقرر استئنافها صباح غد تحت رعاية الامم المتحدة للاتفاق على سبل اجراء قوات الاحتلال الاسرائيلي عن جنوب لبنان .

كذلك كانت اسرائيل قد اطلقت الليلة قبل الماضية سراح السيد محمود فقيه المسؤول التنظيمي في حركة «امل» الذي كان اعتقاله مع رفاقه سببا في تعليق المفاوضات . لكن اسرائيل قررت ايضا طرده من مكان اقامته وحظرت عليه دخول الجنوب .

في الوقت نفسه اكد مصدر لبناني مطلع ان حكومة بيروت تأمل انهاء المفاوضات مع اسرائيل قبل نهاية العام الجاري .

على الصعيد الأمني ، ادى القتال في الجبل الليلة قبل الماضية الى تساقط القذائف في محيط قصر الرئاسة ووزارة الدفاع اثناء معركة بين وحدات من الجيش اللبناني والميليشيات الدرزية .

وقالت مصادر امنية ان التراشق المدفعي العنيف اسفر عن مصرع فتاة واحدة واصابة ستة اشخاص بينهم اثنان من افراد الحرس الجمهوري .



محمود فقيه اثناء لقائه بالصحفيين بعد اطلاق سراحه، والى جانبه الوزير نبيه بري .

## عدد سكان سوريا: ٩ ملايين نسمة

دمشق ـ أ.ف.ب : جاء في احصاء نشرة مكتب الاحصاءات المركزية في دمشق بمناسبة الاحتفال بمرور ١٤ عاما على «الحركة التصحيحية» التي قادها الرئيس حافظ الاسد ان عدد سكان سوريا في منتصف عام ١٩٨٤ بلغ ٩ مليون و٣٤ الف نسمة من بينهم ٥ مليون و٧٢ الف من الذكور و٤ مليون و٨٦٢ الف من الاناث.

واشار هذا الاحصاء الى ان عدد سكان سوريا سيصل الى سبعة عشر مليون نسمة خلال الفترة من عام ١٩٩٠ الى عام ٢٠٠٠.

## خطاب مهم للسلطان قابوس اليوم في ذكرى توليه السلطة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يلقي السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان خطابا في الثالثة بعد ظهر اليوم في الاحتفال الذي يقام على استاد الشرطة بمسقط بمناسبة الذكرى الرابعة عشر لتوليه تقاليد الحكم بالسلطنة .

كما يتابع العرض العسكري الذي تشارك فيه وحدات رمزية من مختلف اسلحة القوات العمانية ومن المنتظر ان يستعرض في خطابه الانجازات التي تحققت خلال الـ ١٤ عاما الماضية واهم القضايا السياسية في المحيط الخليجي والعربي والاسلامي والدولي.

ووصل الى السلطنة العديد من الوفود الرسمية للمشاركة في الاحتفالات من بينها وفود مصر برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم ، ووزير الفلاحة التونسي الاسعد بن عثمان.

## الامير سلطان يترأس اجتماع اللجنة العليا لسياسة التعليم

الرياض ـ واس : ترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة العليا لسياسة التعليم بالنيابة امس اجتماعا للجنة حضره وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر ووزير الحج والاوقاف عبد الوهاب عبد الواسع ووزير الاعلام علي الشاعر ووزير العمل والشؤون الاجتماعية محمد علي الفايز والرئيس العام لتعليم البنات محمد بن عودة والدكتور سعود الجماز وكيل وزارة المعارف وسكرتير اللجنة .

وقد ناقشت اللجنة في هذا الاجتماع عددا من المواضيع المدرجة على جدول اعمالها .

## مهرجان جماهيري بالضفة الغربية لتأييد عقد المجلس الوطني

القدس ـ المحتلة ـ خاص:

عقد امس مهرجان جماهيري في بيرزيت حضره الآلاف من المواطنين والطلبة من جميع اتجاه الضفة الغربية رغم الحصار الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على مداخل البلدة. وكان شعار المهرجان: «نعم لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الزمان والمكان المحددين وكل التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها ابو عمار».

وقد القيت عدة كلمات في المهرجان كما ورد العديد من برقيات التأييد لعقد المجلس الوطني.

من ناحية اخرى واصلت الشخصيات والفعاليات الوطنية والهيئات في الاراضي المحتلة اعلان تأييدها لقرار عقد المجلس الوطني. فقد بعث كريم خلف رئيس بلدية رام الله السابق برسالة مفتوحة الى ياسر عرفات، اكد فيها دعمه للشرعية، وجاء فيها: «وضعنا فيك ثقتنا ولا شك انك القائد والرمز والاب، فانت القاسم المشترك وانت ممثل هذا الشعب وقائده . نرفض بشدة وندين عدم انعقاد المجلس الوطني».

● وقال الدكتور غازي حنينه رئيس جميعة اصدقاء المريض في رام الله: «نؤيد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وقيادة الثورة الفلسطينية التي تحملت مسؤولية قيادة شعبنا تدرك ما تقوم به».

● وقال المحامي محمد عبد الصمد ان انعقاد المجلس الوطني في عمان في موعده المحدد امر مهم جدا ومنطقي وطبيعي .

● اما الحاج عبد ابو دياب مستشار المدير العام لشركة كهرباء القدس قال: ان المجلس الوطني منبر لابداء الآراء والافكار والمكان الذي يتم فيه التوصل الى القرار الفلسطيني المستقل، ولا اجد ما يبرر عدم انعقاده والمحافظة على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية .

## رئيس المالديف ينوه بجهود السعودية لنشر الدعوة الاسلامية

مالي ـ واس : اثنى رئيس جمهورية المالديف مامون عبد القيوم على السياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز على الصعيد العربي والاسلامي والدولي ودعمها ومساندتها لكل ما من شأنه رفعة الاسلام ونصرة قضاياه .

وامتدح في حديث لوكالة الانباء السعودية الجهود التي يبذلها الملك فهد في سبيل نشر الدعوة الاسلامية في جميع انحاء العالم مشيرا في هذا الصدد الى انه كان اول من قدم الدعم لانشاء المركز الاسلامي في المالديف الذي افتتح في الاسبوع الماضي .

واعرب الرئيس مامون عبد القيوم عن تقديره وتقدير شعب المالديف لهذه الروح الاسلامية والمواقف الداعمة للاسلام والمسلمين واكد ان للمملكة مكانة خاصة باعتبارها مهبط الوحي والرسالة .

واوضح ان المركز الاسلامي بالمالديف سيكون منبرا لنشر الدعوة الاسلامية في جنوب وشرق آسيا وذلك عن طريق مساعدة الاقليات الاسلامية في النواحي الثقافية التعليمية ونشر التعاليم الاسلامية والعلوم الدينية .

ووصف الرئيس المالديفي العلاقات القائمة بين المملكة والمالديف بانها ممتازة وذكر ان المركز الاسلامي في المالديف هو رمز لعلاقات الاخوة الاسلامية القائمة بين البلدين والتي تربط بينهما رابطة الدين والعقيدة .

## رئيس وزراء اليمن يفتتح الاسبوع الثقافي التونسي في صنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

افتتح السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية امس في صنعاء الاسبوع الثقافي التونسي الذي يستمر اسبوعا وحضر حفل الافتتاح البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية في تونس .

ويشتمل الاسبوع على معرض للصور والفنون التشكيلية ومعرض للكتاب التونسي وفعاليات اخرى فنية وثقافية . ويعتبر هذا الاسبوع الاول الذي يقام في صنعاء وسيقام اسبوع ثقافي يمني في تونس خلال العام المقبل كما فهم من كلمة الوزير التونسي التي القاها في حفل الافتتاح ، الذي حضره ايضا عدد من المسؤولين والادباء المثقفين اليمنيين .

## وزير الدفاع البريطاني يصل الى الرياض

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض مساء امس وزير الدفاع البريطاني مايكل هسلتاين والوفد المرافق في زيارة خاصة للسعودية تستغرق يومين .

وكان في استقباله مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد والسفير البريطاني باتريك رايت وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة .

## القذافي في مالطة

فاليتا ـ واس : وصل الرئيس الليبي معمر القذافي الى فاليتا امس في زيارة لمالطة تستغرق يومين .

ويجري الرئيس الليبي خلال الزيارة محادثات مع رئيس الوزراء المالطي دوم منتوف تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين.

## اجتماع تونسي ـ ليبي لبحث علاقات البلدين

تونس ـ واس : اجتمع رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي امس مع مساعد رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الليبية الرائد الخويلدي الحميدي الذي يزور تونس حاليا وتناول الاجتماع العلاقات الثنائية بين البلدين .

## ندوة الدواء تبدأ اليوم بالرياض

الرياض ـ «الشرق الاوسط» :

تبدأ اليوم بالرياض اعمال الندوة الثالثة للدواء بالمملكة العربية السعودية التي يفتتحها وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان وتنظمها كلية الصيدلة بجامعة سعود وتستمر اربعة ايام .

ويشارك في الندوة عدد من الصيادلة بالجامعات العربية والاسلامية والاوروبية والامريكية . وستناقش الندوة عددا من البحوث العلمية المتعلقة بالدواء ومنها الادوية ومسؤولية المجتمع والتداوي.

## شجون عربية

### محاكمة شارون !

القضية التي رفعها اريل شارون على مجلة «تايم» الامريكية لفضحها دوره في مذابح صبرا وشاتيلا تستحق ان نتابعها باهتمام .

فهذه القضية، مهما حاول الدفاع او الادعاء ان يجنبوها التحول الى قضية سياسية، فهي بالفعل قضية سياسية من الدرجة الاولى.

والواقع فعلا ان، القضية تحولت من دعوى رفعها شارون ضد مجلة «تايم» الى محاكمة سياسية من مجلة «تايم» لشارون.

فمهما فعلنا لا يمكن ان يتم تجنب تاريخ شارون الارهابي منذ احتلال فلسطين حتى مذبحة «قبية» التي راح ضحيتها ٦٩ عربيا تحت انقاض المنازل التي نسفتها قوات شارون الارهابية.

ومشكلة شارون الكبرى، انه غير قادر على نسيان انه «الجنرال» شارون، في الوقت الذي يتعين عليه ان يتجرد من كل القابه ومناصبه امام القضاء الامريكي.

امام القضاء العادل، لا فرق بين «الجنرال» و«الخفير» وبين «الحاكم» و«الصعلوك».

ولا يمكن «لجنراليته» وتاريخه العسكري ان يشفعا له امام المحاكمة السياسية له.

المثير في محاكمة شارون حول مجازر صبرا وشاتيلا هو اذا ما كانت المحكمة ستقوم بفضح دور القوى المحلية اللبنانية التي ساهمت في هذا العمل الاجرامي ام لا ؟

ان شارون بمحاكمته هذه يصدق عليه المثل الشعبي القائل: «ظلمني وبكى وضربني واشتكى»!

عماد الدين اديب

## اختتام مؤتمر اتحاد الموزعين والناشرين العرب بالدار البيضاء

# اعادة انتخاب الحريزي امينا عاما والشركة السعودية لتوزيع الصحف عضوا بالأمانة

الدار البيضاء ـ «الشرق الأوسط»:

اختتم مؤتمر اتحاد الموزعين والناشرين العرب اجتماعاته في الدار البيضاء باعادة انتخاب السيد عبد الله الحريزي المدير العام للشركة الشريفية المغربية لتوزيع الصحف امينا عاما لفترة تمتد ثلاث سنوات كما انتخب السيد محمد كامل اليوسف في سوريا نائبا للامين العام .

وكان المؤتمر الذي استمرت اعماله ثلاثة ايام قد بحث مشاكل التوزيع والنشر في الدول العربية والسبل الكفيلة بايجاد تعاون فعال ومثمر بين مؤسسات التوزيع والنشر العربية ، وبحث طلبات تقدمت بها بعض الشركات للانضمام الى الاتحاد واقر قبول بعض تلك الطلبات ورفض طلبات اخرى لم تستوف الشروط القانونية .

واستمع المؤتمر الى تقرير اداري ومالي واقر النشاطات التي قامت بها الامانة العامة في الفترة السابقة .

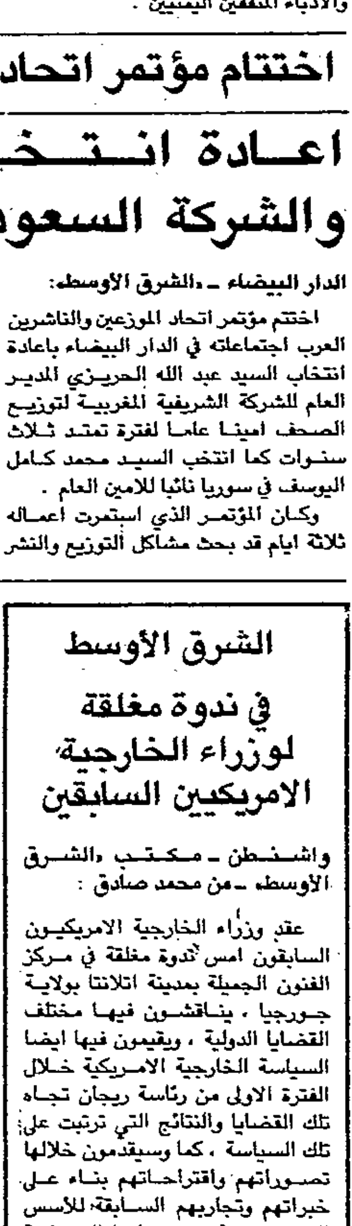
### تصريح الحريزي

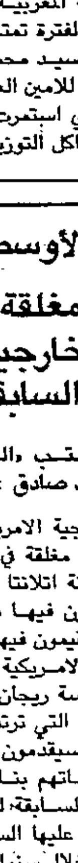
وصرح السيد عبد الله الحريزي الامين العام للاتحاد لـ «الشرق الاوسط» بان اتحاد الموزعين العرب بصدد اصدار مجلة دورية مهنية تهتم بقضايا التوزيع والنشر في الدول العربية وتوزع على المختصين والمهتمين داخل وخارج الوطن العربي .

ونشير الى ان وفدا مهما في الشركة السعودية لتوزيع الصحف قد شارك للمرة الاولى في اجتماعات اتحاد الموزعين العرب بعد حصول الشركة على عضوية الاتحاد ، وترأس الوفد السيد لؤي مطبقاني المدير العام للشركة ، وضم السيدين تيسير ابو الهيا مدير التخطيط والمتابعة وهشام زاهد مدير التسويق . وقد اجرى وفد الشركة السعودية لتوزيع الصحف اتصالات مكثفة على هامش المؤتمر مع شركات التوزيع والنشر العربية .

كما تم خلال هذا المؤتمر انتخاب الشركة السعودية لتوزيع الصحف عضوا في الامانة العامة للاتحاد .

ومن جهة اخرى تقرر ان تعقد الامانة العامة للاتحاد اجتماعها المقبل في منتصف مارس (اذار) المقبل في دمشق .





## الشرق الأوسط في ندوة مغلقة لوزراء الخارجية الامريكيين السابقين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق :

عقد وزراء الخارجية الامريكيون السابقون امس ندوة مغلقة في مركز الفنون الجميلة بمدينة اتلانتا بولاية جورجيا ، يناقشون فيها مختلف القضايا الدولية ، ويقيمون فيها ايضا السياسة الخارجية الامريكية خلال الفترة الاولى من رئاسة ريجان تجاه تلك القضايا والنتائج التي ترتبت على تلك السياسة ، كما وسيقدمون خلالها تصوراتهم واقتراحاتهم بناء على خبراتهم وتجاربهم السابقة للأسس التي يرون بأن تقوم عليها السياسة الخارجية الامريكية خلال سنوات فترة رئاسة ريجان الثانية .

اما الوزراء المشاركون في هذه الندوة ، التي دعا اليها ونظمها «مركز الجنوب للدراسات الدولية» بولاية جورجيا فهم : الكسندر هيج ، دين راسك ، وليم روجرز ، ادمون موسكي ، وسايروس فانس .

وقال مصدر مقرب من بعض الوزراء المشاركين في الندوة ، التي سيكون الجزء المهم منها مغلقا ، والجزء الآخر يشارك فيه عدد من كبار الخبراء والمحللين السياسيين الامريكيين في عدد من مراكز ومعاهد الدراسات الاستراتيجية والدولية . قال لـ «الشرق الاوسط» : «ان قضايا منطقة الشرق الاوسط ستكون في طليعة القضايا التي سيناقشها الوزراء السابقون في الاجتماع المغلق ، نظرا للاهمية الكبرى التي تتميز بها المنطقة ولما ستشهده من تطورات في المستقبل ستنعكس على مختلف القضايا الدولية» .

وعما اذا كان ما سيتوصل اليه المشاركون في الندوة سيلاقي اهتماما من قبل ادارة الرئيس ريجان قال المصدر «ان مما لا شك فيه ان ما سيخرجون به سيلاقي اهتماما من الرئيس ريجان وادارته ، ثم ان عددا ان لم نقل جميع الوزراء المشاركين في الندوة ، يساهمون بشكل او بأخر في وضع الاسس العريضة للسياسة الخارجية الامريكية بوسائل مختلفة» .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

في حديث صريح لـ «الشرق الأوسط»

# كلارك: مبادرة ريجان تشبه مسرحية «هاملت»
## والمساعدات الأمريكية وراء غزو لبنان

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من فلورنس افاكيان:

**يعتبر المحامي الامريكي رمزي كلارك من المدافعين عن القضايا العربية داخل الولايات المتحدة فهو الذي تولى مثلا قضية الدفاع عن الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الذي سلمته واشنطن الى اسرائيل عنوة حيث حكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة المشاركة في احدى العمليات الفدائية داخل الارض المحتلة.**

**واشترك كلارك ايضا الذي شغل منصب نائب المدعي العام في عهد الرئيس جون كينيدي ومدعيا عاما في عهد الرئيس ليندون جونسون، في عدد من القضايا العربية داخل فلسطين المحتلة حيث دافع مرارا عن جامعة بيرزيت وانتقد عمليات اغلاقها واعتقال طلبتها وموظفيها بشكل مستمر.**

«الشرق الاوسط» التقت المحامي الامريكي مؤخرا في منزله بمدينة نيويورك وأجرت معه حديثا تناول مجمل الأوضاع السياسية الراهنة، امريكيا وعربيا.

عن الموقف الامريكي في لبنان سواء من الغزو الاسرائيلي او بالمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات يقول كلارك: يقينا انه لولا تاريخ المساعدات الامريكية الطويل على الصعيدين الاقتصادي والعسكري لما كانت اسرائيل قادرة على غزو لبنان ومن هنا تكمن مسؤولية الولايات المتحدة عما يحدث. لم ينته النقاش بعد عما اذا كانت الادارة الامريكية حثت او شجعت او حاولت منع اسرائيل من القيام بغزو لبنان الا ان الثابت حتى الان هو ان الولايات المتحدة واصلت تقديم المساعدات لاسرائيل بعد الاجتياح. اما بالنسبة لاستخدام القوات في لبنان بعد ذلك فان واشنطن كانت قد قررت انحيازها قبل الدخول الى بيروت.

### مساعدات امريكا تؤدي للعنف

وحول الجديد في المبادرات الامريكية وكيفية امكان حل الأزمة اللبنانية وما اذا كان ذلك يتطلب مشاركة السوفيات قال كلارك: الثابت انه لو اوضحت الادارة الامريكية منذ البداية ان الاحتلال الاسرائيلي للبنان هو مخالفة للقوانين الدولية ويجب انهاؤه والا فستفرض الولايات المتحدة قيودا على اسرائيل، لكانت واشنطن قطعت شوطا طويلا على طريق حل الازمة اللبنانية واعتقد بأنه يجب وقف او تحجيم المساعدات لاسرائيل لان مثل هذه المساعدات تؤدي الى العنف والحرب. ان لبنان بحاجة الى اعادة استقلاله اولا والتوصل الى معادلة تعكس الافكار الديموقراطية المستقلة التي تسمح لكل قطاعات الشعب بالمشاركة في الحكم. ويقيني ان الحل في لبنان لا يتطلب مشاركة الدول الكبرى قطعيا اذ ينبغي وجود تمثيل متساو للقوتين الاعظم في هذه المشاركة

ويتوجب ان تبدأ اسرائيل بسحب قواتها بشكل كامل وفوري واشتراك قوات متعددة الجنسيات لحفظ السلام على طريقة تشكيل القوات الدولية وليس بالطريقة التي شكلت فيها القوات المتعددة الجنسيات في بيروت.

وهل برأيه كانت الولايات المتحدة وسيطا شريفا في الشرق الاوسط؟ يجيب كلارك: لا! لم تلعب الولايات المتحدة دور الوسيط الشريف في الشرق الاوسط ولست متأكدا من انه بالامكان ايجاد وسيط شريف واحد في الشؤون الدولية عموما. والولايات المتحدة لم تكن كذلك في اماكن اخرى مثل امريكا الوسطى وجنوب افريقيا وجنوب شرق اسيا وغيرها من الاماكن فالولايات المتحدة تتصرف كما كانت تتصرف الامبراطوريات عبر التاريخ في اثينا وروما ولندن.

وما اذا كانت الادارات الامريكية السابقة قد طلبت منه المشورة قال: ليس بشكل كبير. فقد استشارني الرئيس جيمي كارتر في قضية الخليج العربي وكانت لي اراء قريبة من آراء سايروس فانس ووارن كريستوفر وأود ان أؤكد هنا انني لم اقم ولن اقوم بأية مهمة للحكومة الامريكية وكل ما فعلته سابقا كان على حسابي الخاص لانني لا استطيع العمل مع الحكومة واظل في الوقت نفسه محافظا على معتقداتي وآرائي.

### نقطة بداية فقط

وسئل كلارك: لو كانت لديك السلطة لحل مشكلة الشرق الاوسط فكيف سيكون الحل وهل ستعتمد خطة ريجان مثلا؟ فأجاب: لا اؤيد خطة ريجان لانها نقطة بداية فقط وأهم خطأ فيها انها تشبه مسرحية «هاملت» دون النظر «لهاملت» نفسه. فمفتاح حل المشكلة هو الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني. فطالما يعيش الفلسطينيون دون دولة لهم ضمن حدود امنة، ومحرومين من فرصة تربية اولادهم في ظروف حياة عادية فان التوتر وظروف الحرب ستظل مستمرة ومهيأة. هذا هو اهم موضوع كهدف في حد ذاته

وكاعتراف باحترام حقوق الشعوب. لا يمكن ان يصبح الفلسطينيون ارمن هذا العصر ولا يمكن القضاء على حضارة بكاملها. أما بالنسبة للقدس فهي موطن تاريخنا وحضارتنا وأصول اديانتا المشتركة وينبغي ان تكون مدينة دولية.

وعن كيفية تغيير السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط يقول كلارك: يجب احداث تغيير جذري في النظام السياسي الامريكي اولا وربما تغيير كبير في النظام الاقتصادي. نحن نتبع هنا نظاما سياسيا يسمى نظام الحزبين ولكنه في الحقيقة نظام حزب واحد باسمين مختلفين لا تستطيع التمييز بينهما بسهولة. انها بلاد الحزب الواحد وحتى يتغير هذا الواقع ستظل آلة الحرب تطحن دولا وشعوبا وتدعم دكتاتوريات كثيرة في العالم وفي ما يتعلق بالشرق الاوسط تجد ان حملة جيسي جاكسون التي ابتدأت تطرح بدائل حقيقية فقد اعترف بانسانية الفلسطينيين واعترف بوجودهم كشعب ومهم جدا ان نعرف الى اين وصلت حملته نتيجة ذلك. ان ريجان في الحقيقة كان ينافس جاكسون وحاول ان يرغم مونديل على تحديد موقفه من جاكسون ايضا لأنهما يعتقدان بان ما قال جاكسون يشكل تهديدا للوضع القائم المفروض في الشؤون الاقتصادية والسياسية الخارجية الامريكية.

### الطريقة غير مقبولة

عن رأيه بطريقة تناول الاعلام الامريكي لما يحدث في الشرق الاوسط قال: الطريقة غير مقبولة في المحصلة النهائية، فهي غير كافية وسطحية ومتميزة والحقيقة هي انه اذا ارادت اية صحيفة او شبكة تلفزيون ان تغطي الشرق الاوسط بكامله بما فيه اسرائيل فلن تحصل على اي خبر من اسرائيل واعرف الكثير من رجال الاعلام الذين رفضت اسرائيل اعطاءهم اية معلومات بسبب كتابتهم تقارير صحفية من القاهرة وبيروت لم تعجب المسؤولين الاسرائيليين...

الشيخ أحمد بن سيف لـ «الشرق الأوسط»:

# التعاون العسكري أهم انجازات مجلس التعاون لدول الخليج
## مصممون على حماية أمننا دون تدخل خارجي

الدوحة - «الشرق الاوسط» - من امين محمد امين:

**يقود بهدوء منذ اكثر من عام مسيرة العمل السياسي والدبلوماسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بوصفه رئيسا للمجلس الوزاري الذي حقق خلال دورته الحالية التي ستنتهي بعد ايام قليلة الكثير من الانجازات على صعيد العمل الخارجي لدول المجلس كان ابرزها ظهور دول التعاون كقوة سياسية موحدة ومؤثرة في المحافل الدولية.**

**وفي الوقت نفسه يقود سياسة بلاده الخارجية ويتعامل مع الاحداث والمتغيرات الدولية بحكمة وهدوء ورؤيا بعيدة النظر..**

**رغم مشاغله ومسؤولياته المتعددة في اعداد حصيلة عام لمسيرة التعاون وقبل ان يتوجه للكويت في العشرين من الشهر الحالي لرئاسة اخر جلسات المجلس الوزاري لاعداد جدول اعمال القمة الخليجية الخامسة كان اللقاء بمكتبه المطل على مياه الخليج العربي بوزارة الخارجية القطرية يرقب بهدوء وبنظرة خبيرة ما يجري على سطحه الهادىء من احداث وينفذ الى القاع ليحلل بنظرة الخبير ما يحدث.**

**وعلى مدى اكثر من ساعة كان الحوار الصريح الهادىء العميق الابعاد مع احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لدول التعاون الذي اكد في البداية حرصه على متابعة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية واشاد بما تقدمه من خدمة صحفية مميزة للقارىء العربي.**

**وشكرنا الوزير على هذه اللفتة الكريمة وكان الحوار:**

● **خلال رئاستكم للدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تحققت الكثير من الانجازات في مسيرة التعاون. هل يمكن التعرف عليها وما هي محصلة اعمالها التي ستتقدمون بها لاجتماعكم القادم باذن الله في الكويت تمهيدا لرفعها للقمة؟**

- قال الشيخ احمد بن سيف: ان اهم انجاز تحقق خلال الفترة الحالية هو ازدياد التعاون العسكري بين الدول الست.. وتمثلت ذروة هذا التعاون في استكمال التمرينات العسكرية المشتركة، التي جرت هذا العام في اراضي المملكة العربية السعودية الشقيقة والتي تعبر عن تصميم دول المجلس على حماية امنها بنفسها دون اية حاجة الى التدخل الاجنبي في المنطقة.. اضافة الى تطبيق خطوات التنسيق الاقتصادي والتجاري بين دول المجلس تنفيذا لبنود الاتفاقية الاقتصادية التي اقرتها قمة دول المجلس الثالثة التي عقدت في المنامة عام ١٩٨٢ حيث تجلى ذلك بوضوح في توحيد بعض الانظمة الاقتصادية والتجارية.

ومسيرة العمل العسكري والاقتصادي تبشر بان الخطوات القادمة ستضفي مزيدا من التلاحم بين الدول الست لما فيه خير شعوبها.

● **هل تحققت المواطنة الاقتصادية التي اتخذ نموها كشعار وهدف لقمة الدوحة؟**

- تم قطع خطوات ايجابية في هذا الصدد ولا يمكن القول ان مثل هذا الهدف الكبير يمكن تحقيقه بين يوم وليلة ولكن ما تم انجازه منذ انعقاد القمة الرابعة في الدوحة يؤكد ان دول المجلس عازمة على تحقيق التكامل الاقتصادي الذي يضفي مزيدا من الوحدة والتي طالما تطلعت اليها شعوب الدول الست.

● **تحت اي شعار وهدف تعقد القمة الخامسة بالكويت وهل يمكن التعرف على بنود جدول اعمالها المقترح؟**

- ان جدول اعمال القمة الخامسة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي سوف تعقد في دولة الكويت الشقيقة يوم ٢٧ نوفمبر الجاري سيتم وضعه بصورة كاملة خلال الاجتماع التمهيدي لوزراء خارجية دول المجلس الذي يسبق اجتماعات المجلس الاعلى ولكن يمكن القول ان قمة الكويت ستركز بشكل رئيسي على استكمال ما سبق ان ناقشته القمة الرابعة في متابعة خطوات التعاون في المجالات الامنية والعسكرية والاقتصادية.

● **من المؤكد ان امل الوحدة الشاملة يداعب امال واحلام كل عربي فهل تعتقدون انه قد حان الوقت لتحقيق الوحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي؟ ام ان الوقت مازال مبكرا؟**

- ان نظرة متفحصة لطبيعة تكوين دول المجلس الست توضح كيف ان هذه الدول متفقة ومتحدة في كثير من العوامل التي تقرب من حلم الوحدة الشاملة فالاهداف واحدة والاصال والتاريخ المشترك اضافة الى اللغة والدين. وهذه هي العوامل التي تصنع وحدة اي شعب من الشعوب. وان اي زائر لدول المنطقة لا يمكن ان يلمس اية فوارق جوهرية بين ابناء دول مجلس التعاون ومما يقوي الامل في اقتراب حلم الوحدة الشاملة تاسيس مجلس التعاون الذي يرسي الان دعائم راسخة لهذه الوحدة.

● **بين اللاحرب واللاسلم تتذبذب احداث الحرب العراقية - الايرانية بين التهديد لعام الحسم والهدوء لفترات... مع فشل جميع المبادرات السلمية لايقافها؟ هل يمكن التعرف على رؤيتكم وتوقعاتكم لسيناريو الحرب خلال المرحلة القادمة والاضرار التي يمكن ان تنجم عنها ؟ وهل مازال هناك امل في حلها سلميا؟ ام انه لا بد من ان تحسم عسكريا؟ وهل هناك مبادرة جديدة لدول مجلس التعاون؟**

- لا شك ان هذه الحرب التي دخلت عامها الخامس تستنزف موارد وطاقات البلدين الجارين المسلمين وتجلب مزيدا من الاخطار الى منطقة الخليج بشكل عام. والمتتبع لمسيرة هذه الحرب يتأكد ان المنتصر سيكون فيها مهزوما بالنظر الى ما خسره من امكانات وموارد بشرية ومادية طوال سنوات نشوب الحرب.

ومن هذا المنطلق فان دول مجلس التعاون تتطلع الى اليوم الذي ترى فيه نهاية الحرب بين البلدين خاصة وان العراق قد قبل مبادرات السلام الدولية ولذا نرجو من ايران ان تقبلها بدورها لصالح البلدين وصالح شعوب المنطقة.

اما عن مبادرات مجلس التعاون فاننا يمكننا ان نقول ان دول المجلس لن تكف عن العمل سواء بشكل جماعي او بشكل فردي لتقديم كل ما تستطيع من اجل وقف هذه الحرب الدائرة والتي سبق ان قلت بأنها تجلب اخطارا هائلة.

● **من خلال مسلسل الحرب برزت العديد من الاخطار منها حرب الناقلات ومتفجرات البحر الاحمر والتهديد بغلق مضيق هرمز.. وغيرها الكثير.. هل يمكن التعرف على الاضرار التي لحقت بقطر بصفة خاصة والخليج بصفة عامة من جراء الحرب؟ وهل هناك اجراء خليجي لحماية مصالحه؟**

- ان دول المنطقة تأثرت مباشرة بالحرب الدائرة بين الجارتين ايران والعراق خاصة عندما تعرضت الملاحة في الخليج للخطر وهذا ما دفع دول مجلس التعاون لتقديم شكوى الى مجلس الامن في شهر مايو (ايار) الماضي لضمان تطبيق القانون الدولي بحرية الملاحة في الممرات المائية.

● **على الجانب الاخر من الملاحظ ان المجتمع الدولي يقف في حالة من الصمت تجاه الحرب الدائرة على مدى اكثر من اربعة اعوام.. ولم تتخذ بعد قرارات دولية رادعة لوقفها فما تعليقكم على هذا الموقف وهل تؤيد اتجاه البعض لتفسيره بان استمرار الحرب من صالح القوى الكبرى؟**

- لاشك ان الحرب العراقية - الايرانية دخلت عامها الخامس دون ان نرى اي امل في ايجاد حل لها اما بخصوص موقف الدول الكبرى وعدم مبادرتها للعمل لانهاء هذه الحرب فانه من المؤكد ان هناك فوائد واضرار سوف تلحق بالدول الكبرى من استمرار هذه الحرب. اننا نأمل ان نرى نهاية لهذه الحرب وان يتعاون المجتمع الدولي بما فيه الدول الكبرى لايجاد الحل المناسب لهذا النزاع.

● **هل مازال هناك امل في عقد القمة العربية؟**

- طبعا .. ان امل انعقاد القمة العربية مازال قائما ولايزال هناك امل كبير في ان يتم التغلب على الخلافات الهامشية ولايزال يحدونا الامل في ان تتمكن بعض الاطراف العربية من التغلب على خلافاتها الجانبية والوصول الى حد ادنى من التضامن يكفل الالتقاء في مؤتمر عربي لتدارس التطورات التي تستدعي مزيدا من التشاور والتنسيق. وان دولة قطر تدعو دائما الى نبذ الخلافات وتوحيد الكلمة وحشد الصفوف من اجل التفرغ للعمل المشترك ومواجهة كل التحديات التي تواجه الامة العربية في المرحلة الراهنة.

اما عن الجامعة العربية فانها مازالت تلعب دورها المهم في دعم التعاون والتنسيق بين الدول العربية واننا لسنا مع الذين يشككون في مصداقية الجامعة العربية واهميتها فهي مازالت الاطار الذي يوحد الكلمة العربية وخلصة امام العالم.

● **من الواضح ان عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط سيكون محور للتحركات السياسية القادمة.. هل يمكن التعرف على رأي قطر في هذا التحرك؟**

- ان دولة قطر تبحث عن كل الوسائل التي تسهم في ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط ويتضح ذلك جليا من دعم دولة قطر للمشروع العربي الذي اقرته قمة فاس العربية والذي يضع اساسا عادلا لحل شامل في المنطقة. ومن هذا المنطلق نؤيد اي تحرك دولي يضمن حل مشكلة الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حلا عادلا ونأمل ان يحقق الهدف منه. وأحب هنا ان اؤكد ان الحل الامثل للقضية هو ذلك الحل الذي يضمن الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلته الشرعية الوحيدة.

● **هل ترون ان التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية قد خف زخمه بعد الانقسامات بين فصائل الثورة؟ وما هو الحل من اجل الا تفقد الساحة العربية اهم قضاياها؟**

- حذرت دولة قطر دائما من خطورة الانشقاق الذي تعرضت له فصائل الثورة الفلسطينية ودعت دائما الى وحدة العمل الفلسطيني من اجل بلوغ الاهداف في التحرير والعودة ولا شك ان استمرار الانشقاق لن يكون في صالح القضية الفلسطينية. وفي هذا المجال فاننا نجدد الدعوة الى الاخوة الفلسطينيين على اختلاف اتجاهاتهم للالتقاء على كلمة واحدة وتوحيد الصف لتقرير الخطوة القادمة على صعيد العمل الفلسطيني. ونجدد التحذير من ان العدو الاسرائيلي ينتهز فرصة الانشقاق الفلسطيني من اجل تحقيق مزيد من المكاسب في الاراضي المحتلة وترسيخ الاحتلال الصهيوني للارض العربية. ومازال لدينا الامل في ان يتمكن الاخوة الفلسطينيون من عقد المجلس الوطني في اقرب فرصة للاتفاق على كلمة واحدة والتصدي لكل المخططات الاسرائيلية الرامية الى تمزيق وحدتهم حتى تتفرغ لتكوين واقع الاحتلال في الاراضي العربية.

● **وهل تقدم ياسر عرفات بطلب لعقد المجلس الوطني بقطر؟**

- لم يتقدم السيد ياسر عرفات بهذا الطلب.

● **هل تتوقعون ان تشهد مرحلة ما بعد الانتخابات الامريكية دورا جديدا او مبادرة معدلة لمبادرة ريجان خاصة بعد لقائكم بشولتز مؤخرا كدول مجلس تعاون؟ وماذا كانت نتيجة هذا اللقاء؟**

- كل ما تردد عن مبادرات ومساعي امريكية لا يمكن التأكد منها الان.

واما عن اللقاء الذي تم بين وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي خلال انعقاد الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة فقد تم خلاله بحث وسائل دفع العمل من اجل ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط كما تم ايضا دراسة الاخطار التي يمكن ان تترتب على استمرار الحرب العراقية - الايرانية والمساعي التي تبذلها دول مجلس التعاون في هذا الصدد باعتبار ان مخاطر هذه الحرب تهددها في المقام الاول.

● **من الواضح ان دول مجلس التعاون بدات تتجه الى المعسكر الاشتراكي لتقيم علاقات دبلوماسية لعل اخرها الامارات واقامتها علاقات مع الصين.. هل تسير قطر في هذا الطريق؟ وهل سيمتد ذلك الى طلب المعونة الفنية والعسكرية؟**

- ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بالنسبة للدول امر تحكمه اولا واخيرا مصلحة هذه الدول ومتى رات دولة من الدول مصلحتها تستدعي اقامة تلك العلاقات فانها لن تتردد في اقامتها ودول مجلس التعاون ليست خارج هذا النطاق حيث انها تعيش في وسط هذا التجمع الدولي المتضارب المصالح والمختلف التوجيهات.

● **واخيرا امام الصعوبات والاستعدادات التي تواجهها سنويا احدى دول التعاون لعقد القمة هل هناك اتجاه لاختيار مكان ثابت لعقدها؟**

- بالفعل لقد اتخذنا قرارا بعقد اجتماعات القمة الخليجية على الدوام بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض وذلك بدءا من اجتماعات دورتها السابعة عام ١٩٨٦ حيث تعتبر الدورة السادسة التي ستعقد في العام القادم بسلطنة عمان اخر اجتماعات القمة باحدى دول التعاون. هذا بالطبع اذا لم تطلب احدى دول المجلس عقد القمة على ارضها وموافقة باقي الاعضاء فان المقر الثابت للقمة واجتماعات لجانها الوزارية ستكون باذن الله الرياض في المملكة العربية السعودية.

## مصطفى أمين

كنت اتمنى ان تتوقف جيوش ايران والعراق عن الاقتتال ويتجه الجيشان الى افغانستان لتخليص شعبها المسلم من الاحتلال والاستعمار والابادة. وكنت اتمنى لو ان جميع الدول العربية والاسلامية وقفت ضد الذين يحاولون تحويل ملايين الاحرار الى عبيد.

ان شعب افغانستان الباسل هز الارض تحت اقدام الغزاة. ضرب امثلة رائعة في الصمود والتحدي. اثبت ان العقيدة اقوى من الاسلحة التي لا تقهر. فقصة المجاهدين في افغانستان هي قصة شعب رفض ان يستسلم وفضل ان يموت. ابى ان يركع امام الغزاة واستشهد وبندقيته مرفوعة في يده كالعلم. قصة رجال ونساء واطفال تحولوا الى ابطال. هي قصة جيش من المتطوعين للجهاد لا يأخذ واحد منهم قرشا في الشهر. واحسنهم حظا من يجد لقمة العيش.

الكل يحارب وكأنه يصلي ويستشهد وكأنه في طريقه الى الجنة. الاجانب الذين رأوا القتلى من المجاهدين رأوا لاول مرة في حياتهم موتى يبتسمون.. الرصاصة او القنبلة لم تفقدهم ايمانهم وهم يلفظون انفاسهم الاخيرة.

والذين يزورون ميدان القتال يروون القصص العجيبة عن الحرمان الذي يعيش فيه هؤلاء المجاهدون. لا يوجد في ساحة الجهاد طبيب مسلم واحد. الا مجموعة من الاطباء الافغانيين لا يكفون لعلاج المرضى وخاصة انه توجد الف جبهة في ميدان القتال. لا يوجد في ميدان الحرب صحفي مسلم واحد ولا مراسل صحفي واحد من المسلمين بينما تجد الكثيرين من المراسلين الغربيين. لا يوجد في ارض المعركة مصور مسلم واحد ولم تقم محاولة واحدة لعمل فيلم عن الجهاد الوطني.

اكثر المجاهدين يتناوبون الاحذية. بمعنى ان المجاهد الذي يذهب الى المعركة ينتعل حذاء والذي يبقى في القاعدة الحربية يبقى حافيا.

اننا نطالب كل جامعة في اي بلد اسلامي ان تقيم اسبوعا لنصرة افغانستان. نطالب الصحف الاسلامية والعربية بأن ترسل مراسلا ومصورا الى ميدان القتال. نطالب كل اسرة مسلمة بمصروف يوم واحد في الشهر لمناصرة المجاهدين. تنظيم رحلات تقوم بها وفود تزور ميادين القتال لتشهد الصراع البطولي لهذا الشعب العظيم.

يخصص الاطباء نصف شهر في العام للحياة بين المجاهدين وتفتح الدول الاسلامية والعربية مكاتب للمتطوعين.

الذي يحدث في افغانستان اليوم يجب ان يحرك ضمير العالم .. هذا شعب يقاتل ولا يستسلم. يموت ولا يستنجد.. يحارب وحده وتأبى كرامته ان يطالب الدول الاسلامية بأن تتقدم لانقاذ بلد اسلامي تدكه كل يوم الطائرات وتهدمه الدبابات وترتفع فيه المشانق بدلا من الاعلام... بلد تقيم فيه الاسرة فرحا للشهيد من ابنائها ولا تقيم له مأتما. انهم يروون قصة شاب افغاني اعدت اسرته له فرحا كبيرا في ثاني ايام العيد. وارتدى ثياب الزفاف ثم ذهب الى والده واستأذنه ان يذهب الى المعركة قبل ان يذهب الى الفرح فاستشهد العريس ولم يعد. وامر والده بان تستمر الافراح والموسيقى.

هذا هو شعب افغانستان الذي يجب ان نساعده.

# بعد موجة الجفاف في افريقيا والسودان:
# مشروع قناة جونجلي أصبح ضرورة ملحة لاستمرار مشاريع التنمية الزراعية بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

**تؤكد المؤشرات التي تحيط بالتغييرات الطبيعية في السودان حاليا على ان برامج واسبقيات مشروعات الري في السودان ستواجه تحديات صعبة خلال السنوات القادمة وذلك لشح الامطار في مواقع كثيرة من البلاد ومؤثرات الجفاف، بخلاف الانحسار الواضح في محصول المياه في منابع النيل في البحيرات الاستوائية العليا.**

**وبخلاف الزراعة المطرية التي تشكل ٦٠٪ فان الزراعة المروية (الري الصناعي) تشكل ٤٠٪ والتي تعتمد اساسا على مياه الانهار والنيلين الابيض والازرق، فالسودان حاليا يوظف حوالي ١٦ مليار متر مكعب من المياه على المشاريع القائمة حاليا والفاقد من مياه نهر النيل في المستنقعات ومناطق السدود في جنوب السودان يبلغ نحو ٤٢ مليار متر مكعب سنويا. وهذه اولى الاسباب التي حتمت التعجيل بتنفيذ مشروع قناة جونجلي.**

والدراسات الفنية التي اجريت في هذا الصدد توصلت الى تخفيض هذا المقدار من الفاقد المائي الى ١٨ مليارا فقط بحيث يكون العائد الذي يمكن ان يحققه مشروع قناة جونجلي ٤,٧ مليار متر مكعب من المياه سنويا تقسم مناصفة بين مصر والسودان.

ويبلغ طول المشروع ٣٦٠ كليومترا وسعة القناة ٢٥ مليون متر مكعب من المياه في اليوم، ويبلغ حجم مكعبات الحفر حوالي ١٠٠ مليون متر مكعب، ومن المقرر ان ينتهي العمل في اعداد المشروع في منتصف العام المقبل (١٩٨٥). وعلى ضوء هذه التقديرات والدراسات الفنية فان الجهات الرسمية في السودان قد اعدت برامج اولويات المشاريع المائية لاستغلال نصيب السودان من مياه النيل حتى العام ٢٠٠٠ على النحول التالي :

● زيادة افقية في الرقعة المروية تبلغ ١,٦٦ مليون فدان.

● زيادة راسية في الرقعة المروية تبلغ ٧٢٠ الف فدان.

● زيادة في توليد الطاقة الكهربائية المائية تبلغ ٨٠٠ ميجاوات، لتبلغ الطاقة المولدة من المصادر المائية حوالي ٩٥٩ ميجاوات.

ونتيجة لهذه الزيادة فان الرقعة المروية حسب لكثافة المحصولية ستكون مليونين و ٣٨٠ الف فدان بحيث يصل اجمالي المساحة عند نهاية الخطة ٦ ملايين و ٤٠ ألف فدان من الزراعة المروية صناعيا.

● زيادة حصة السودان من مياه النيل بحوالي ٦ مليارات متر مكعب من معالجات تقليل الفاقد من مجرى النيل الابيض إذ يصبح نصيب السودان عند نهاية الخطة ٢٦ مليار في العام.

وتبلغ تكلفة هذه الخطة ٥ بليون دولار حسب تقديرات اسواق ١٩٧٨.

ان اثار هذه الخطة على الاقتصاد القومي السوداني تنعكس على ارتفاع انتاج السودان من المحاصيل الزراعية على النحو التالي :

السكر حاليا ٦٠٠ الف طن والمتوقع عند نهاية الخطة في عام ٢٠٠٠، ١,٢٥٠ مليون طن، الفول السوداني ٥٠٠ الف طن حاليا والمتوقع ١,٥٠٠ مليون، والقطن طويل التيلة ٤٥٠ الف طن حاليا والمتوقع ٧٥٠ الف طن، القطن متوسط التيلة ٣٠٠ الف طن حاليا والمتوقع مليون و ١٥٠ الف طن، القمح ٤٥٠ الف طن حاليا والمتوقع ٧٠٠ الف طن، بالاضافة الى ارتفاع الطاقة الكهربائية المائية من ١٥٩ ميجاوات حاليا الى ٩٥٩ ميجاوات اي بزيادة ٥٠٠٪ مما هو عليه الان، وبهذا سيكون الناتج القومي العام ١٥٪ على المعدل الحالي.

### ظروف معاكسة جديدة

ولكن بالقياس مع ظروف الطبيعة حاليا فان ثمة توقعات معاكسة تبدو امام هذه الخطة المائية الطموحة لاسبقيات المشروعات المقبلة في السودان مما يخشى معها اضطراب معدل الناتج الاجمالي في النمو الاقتصادي بنسبة ١٥٪ عند نهاية الخطة في عام ٢٠٠٠ وذلك استنادا على ضمور محصول المياه الواردة من منابعها باعالي البحيرات الاستوائية ـ البرت وفكتوريا.

ان جدول مناسيب المياه المختزنة خلف السد العالي حاليا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ ـ ١٦٥ مترا (كنتور) وحسب هذا الجدول للسنة المالية ٨٤/١٩٨٥ الذي تعده ادارة مياه النيل بوزارة الري في الخرطوم من المتوقع ان يكون مستوى المخزون خلف السد العالي في يوليو (تموز) ١٩٨٥ نحو ١٥٧ مترا اي سيكون هناك عجز يقدر بنحو ٧ امتار عما هو عليه الان في اكتوبر ١٩٨٤. والمعدل الطبيعي لمخزون المياه خلف السد العالي ٨٤ مليار متر مكعب منه ١٨,٥ مليار نصيب السودان، ٥٥,٥ مليار نصيب مصر، ١٠ مليارات فواقد المياه المخزونة خلف السد العالي.

وحسب هذه الدراسات والتقارير فان من المتوقع ظهور جزر كبيرة في الاراضي السودانية بفضل الاطماء الغزير في ذيل بحيرة السد العالي كما انه من المتوقع ايضا ظهور بعض اجزاء الاراضي الغارقة في وادي حلفا حسب توقعات انحسار النيل تدريجيا بنحو ٨ امتار في هذه المنطقة في يوليو ١٩٨٥.

وحول هذه التوقعات تفيد جهات علمية في السودان ان مدينة وادي حلفا عاصمة الجزء الشمالي للسودان الغريق تحت بحيرة السد العالي تقع على كنتور ١٢٢ مترا وان انحسار البحيرة في يوليو على كنتور ١٥٧ لا يظهر المدينة ذاتها وانما قد يحدث ذلك اذا ما واصل الانحسار طريقه.

ويضيف المصدر ان الانحسار المرتقب سيكشف مساحات كبيرة من الاراضي المغمورة حاليا هناك.

من جانب اخر هناك اصابع اتهام تشير الى نوايا اثيوبيا احتمال اغلاق المجرى الرئيسي لبحيرة (تانا) وهو الرافد الرئيسي للنيل الازرق.. فقد اشارت الى هذا الخبر بعض المصادر السودانية في الخارج ويفيد الخبر ان هذا الاغلاق الجزئي لمجرى النيل الازرق عند بحيرة (تانا) قد تيبب في انخفاض منسوب مياه النيل في السودان الى ١٨ مليار متر مكعب بدلا من معدله الطبيعي وهو ٢٨ مليار..

صورة من افريقيا ... الجفاف يحني ظهور السكان ، ويناشد العالم المساعدة العاجلة والملحة .

# مليونا سائح الى بريطانيا في اغسطس ينفقون ٦١٥ مليون جنيه استرليني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**اظهرت آخر الاحصاءات التي اعلنها قسم السياحة بوزارة التجارة البريطانية ارتفاع عدد السائحين القادمين الى بريطانيا خلال شهر اغسطس (اب) الماضي الى اكثر من ٢ مليون سائح بزيادة نسبتها ١٧٪ بالمقارنة من نفس الشهر من العام الماضي .**

وقد انفق هؤلاء السائحون في بريطانيا خلال الشهر نفسه نحو ٦١٥ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ٢٣٪ بالمقارنة مع شهر اغسطس من العام الماضي.

اما بالنسبة كحركة السياحة الى خارج بريطانيا فان عدد السائحين البريطانيين الى الخارج خلال الشهر نفسه يلغ اكثر من ٣ ملايين سائح بانخفاض نسبته ٤٪ بالمقارنة مع شهر اغسطس من العام الماضي. ويعزى هذا الانخفاض بصورة خاصة الى انخفاض عدد الزائرين لفرنسا بسبب اشتراط السلطات الفرنسية وجود جواز سفر مع السائحين الذين يقومون بزيارة مدتها يوما واحدا. وقد انفق السائحون البريطانيون في الخارج خلال شهر اغسطس من العام الحالي ٦٤٠ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ٤٪ بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي.

واشارت احصاءات الحكومة البريطانية عن حركة السياحة الى بريطانيا وخارجها الى ان ميزان العمليات السياحية خلال شهر اغسطس الماضي اسفر عن عجز يقدر بحوالي ٢٥ مليون جنيه استرليني وهو ما يقل كثيرا عن العجز المحقق في نفس الشهر من العام الماضي والذي كان ١٥٥ مليون جنيه استرليني.

### ٢٠٪ في الانفاق

وذكرت التقديرات الاحصائية الحكومية عن اجمالي حركة السياحة خلال الفترة من يونيو (حزيران) الى اغسطس من العام الحالي الى ان عدد السائحين القادمين لبريطانيا قد ارتفع الى ٥,٢ مليون شخص بزيادة نسبتها ١٢٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. كما ارتفع انفاق هؤلاء السائحين الى ١٥٦٠ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ٢٠٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من عام ١٩٨٣.

اما عدد السائحين من بريطانيا الى الخارج فيقدر مجموعه خلال الشهور الثلاثة (يونيو ـ اغسطس) بحوالي ٧,٩ مليون شخص، اقل بنسبة ١٪ عما كان عليه في نفس الفترة من العام الماضي، ولكن انفاق هؤلاء السائحين في الخارج ارتفع على الرغم من ذلك بنسبة ٨٪ ليصل الى ١٦٦٦ مليون جنيه استرليني ولم تفسر الاحصاءات سبب ذلك، ولكنه يعزى على الارجح الى انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني مقابل العملات الاجنبية.

### رقم قياسي لعدد السائحين

ومن مسح لحركة السياحة من و الى بريطانيا خلال الشهور الثمانية الاولى من العام الحالي (يناير ـ كانون الثاني الى اغسطس ـ اب) اظهرت الاحصاءات الحكومية ان عدد السائحين القادمين الى بريطانيا قد سجل رقما قياسيا وصل الى ٩,٦ مليون سائح بزيادة نسبتها ١١٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وقد قفزت ارقام السائحين القادمين من امريكا الشمالية بنسبة ٢٣٪ ومن اوروبا الغربية بنسبة ٥٪ ومن بقية دول العالم بنسبة ١٦٪.

# استراتيجية التنمية الخليجية تركز على التخصص الصناعي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

**علمت «الشرق الاوسط» ان استراتيجية التنمية الصناعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي ستبحثها القمة الخليجية الخامسة التي ستعقد بالكويت في السابع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تركز على ان تتبع دول مجلس التعاون الست وهي المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات وسلطنة عمان اسلوب التخصص الصناعي .**

وحددت الوثيقة الخيارات المتاحة للتصنيع بدول مجلس التعاون فيما يلي:

● اولا: الصناعات التي تعمل على ايجاد التكامل المطلوب في بنية الصناعات الاساسية القائمة وذلك لاكتمال حلقات الانتاج فيها كالصناعات الامامية والخلفية المرتبطة بالحديد والصلب والبتروكيماويات والالمنيوم والاسمنت وغيرها.

● ثانيا: الصناعات ذات الكثافة الراسمالية العالية والاستخدام الكثيف للطاقة مع الاعتماد على نسبة منخفضة لمشاركة عنصر العمل غير الماهر في العملية الانتاجية.

● ثالثا: الصناعات التصديرية ذات الميزات النسبية العالية والقادرة على النفاذ الى الاسواق العالمية وتنويع صادرات المنطقة.

● رابعا: الصناعات التي تنتج سلعا اساسية للسكان كالمواد الغذائية والدواء والملبس والمسكن.

● خامسا: صناعات احلال الواردات التي تتميز بتوفر عنصر وفورات الحجم وارتفاع نسبة استخدام راس المال الى العمل وارتفاع نسبة المستخدم من المواد الاولية المحلية والتي تتوفر بها الميزة النسبية وتلك التي تفي بحاجة السوق المحلية.

● سادسا: صناعة المعلومات وخاصة الالكترونيات وكذلك الصناعات التي تنتج المعدات الحربية المتطورة.

● سابعا: الصناعات الراسمالية بالنظر لاهميتها في عملية تكوين الثروة ودعم القاعدة الصناعية.

● ثامنا: فروع الصناعات التي تلعب دورا كبيرا في الربط بين القطاع الصناعي والقطاعات الاخرى.

● تاسعا : تشجيع القطاع الخاص وتوجيهه الى المشروعات الصغيرة او متوسطة الحجم والبديلة للواردات والتي تتميز باحتياجاتها الراسمالية القليلة.

● عاشرا: تحديد المشاركة الاجنبية بالمشروعات المشتركة في الصناعات التي تحتاج الى خبرات فنية فريدة وتكنولوجيات محتكرة يصعب الحصول عليها وتحتاج الى نوع من الخبرات الادارية والتسويقية لاغراض النفاذ الى الاسواق الخارجية.

واخيرا المشاركة بين دول المنطقة في المشروعات الكبيرة التي تتميز باحجامها الكبيرة واحتياجاتها الراسمالية الضخمة.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٥٦٤٠ | ٣,٥٦١٤ |
| جنيه استرليني | ٤,٥٣ | ٤,٤٨١١ |
| مارك الماني | ١,٢٠٧٨ | ١,٢٠٢٠ |
| فرنك سويسري | ١,٤٥٩٨ | ١,٤٥٥٥ |
| فرنك فرنسي | ٠,٣٩٦٠ | ٠,٣٩١٥ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠١٩٦٥ | ٠,٠٠١٩٤٥ |
| ين ياباني | ٠,٠١٤٧٨ | ٠,٠١٤٧٥ |
| جلدر هولندي | ١,٠٧ | ١,٠٦٥٠ |
| دولار سنغافوري | ١,٦٦١٠ | ١,٦٦١٠ |
| دولار كندي | ٢,٧١ | ٢,٧١٢٥ |
| شلن كيني | ٠,٢٤٦٠ | ٠,٢٤٦٠ |
| بيزو فلبيني | ٠,٢٠٣٣ | ٠,٢٠٣٣ |
| شلن نمساوي | ٠,١٧٥٥ | ٠,١٦٥٥ |
| كرون سويدي | ٠,٤٢١٠ | ٠,٤٢١٠ |
| كرون نرويجي | ٠,٤١٦٠ | ٠,٤١٥٧ |
| كرون دنمركي | ٠,٣٣٥٠ | ٠,٣٣٥٠ |
| بيزيتا اسباني | ٠,٠٢١٦٠ | ٠,٠٢١٥٩ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٥٩٩٠ | ٠,٠٥٩٩٠ |
| دراخما يونانية | ٠,٠٢٨ | ٠,٠٢٩٣٠ |
| روبية هندية | ٠,٣٤٠٠ | ٠,٢٩٧٠ |
| روبية سريلانكا | ٠,١٣٩٧ | ٠,١٣٩٧ |
| تاكا بنجلاديشية | ٠,١٢١ | ٠,١٢٤١ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٤٤٠ | ٠,٢٤٣٦ |
| دينار كويتي | ١١,٨٥ | ١١,٨٣٢٠ |
| دينار تونسي | ٤,٤٥ | ٤,٤١٥٠ |
| دينار عراقي | ٣,١٢ | — |
| دينار اردني | ٩,٦٠ | ١٠,٢٨٥٥ |
| دينار بحريني | ٩,٤٦ | ٩,٤٤٨٠ |
| ريال عماني | ١٠,٣١ | ١٠,٣٠٢٨ |
| ليرة لبنانية | ٠,٤٢١٠ | ٠,٤٦٦٥ |
| ليرة سورية | ٠,٢٩٦٠ | ٠,٤٤٥٩ |
| درهم اماراتي | ٠,٩٧ | ٠,٩٧٠٠ |
| ريال قطري | ٠,٩٧٨٥ | ٠,٩٧٨٥ |
| درهم مغربي | ٠,٣٨٥٠ | ٠,٣٩٠٠ |
| ريال يمني | ٠,٥٩١٠ | ٠,٦٠٢٥ |
| جنيه مصري | ٢,٨٠ | ٢,٠٨٥٠ |
| جنيه سوداني | ١,٦٠ | — |
| دينار ليبي | ٩,٠٠ | ٨,٩٤٥٠ |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٣٩٥٦٠ | ٣٩٤٢٠ |
| سبيكة ذهب ( ١٠ تولة ) | ٤٦٢٥ | ٤٥٨٥ |
| اونصة ذهب | ١٢٢٨ | ١٢٢٢ |
| ( كيلو ) الفضة | ٩٥٠ | ٨٦٠ |
| الاونصة | ٣٥ | ٣١ |

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية . للاستفسار ( ت . ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض )

# ٣ ملايين جنيه سنويا حصيلة رسم المرور بطريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

**تقرر تحصيل رسوم على طريق مصر/اسكندرية الصحراوي لتطويره وتزويده بمراكز للاسعاف واصلاح الاعطال والاتصالات الهاتفية والمتوقع ان تبلغ حصيلته ٣ ملايين جنيه سنويا.**

وصرح اللواء نجيب واصف مدير الادارة العامة للمرور بانه تم انشاء بوابة لتحصيل الرسوم عند الكيلو ٢٩ للقادمين من القاهرة وبوابة اخرى عند الكيلو ٤٩ للقادمين من الاسكندرية وستزود كل بوابة بثماني حارات وسبعة اكشاك للتحصيل منعا لتكدس السيارات.

وتقوم حاليا شركات اتوبيس النيل والدلتا بالتحصيل حيث يبلغ الرسم جنيها واحدا للسيارات الملاكي والاجرة وجنيهين لنصف اللوري والبيك آب وللاتوبيس و ٣ جنيهات للنقل واللوري و ٥ جنيهات للنقل الثقيل.

اما السيارات التي تقوم برحلات دورية على الطريق الصحراوي فقد تقرر منحها دفاتر لعشرين رحلة صالحة لمدة ٦٠ يوما بنصف القيمة وتقرر اعفاء سيارات الاسعاف والاطفاء والجيش والشرطة من اية رسوم.

وقال اللواء نجيب واصف ان الحصيلة اليومية المتوقعة من هذه الرسوم تصل الى ١٠ الاف جنيه بينما تقدر الحصيلة السنوية بنحو ٣ ملايين جنيه تذهب الى خزينة الهيئة العامة للطرق للانفاق على تطوير الطريق وقد تم بالفعل تزويده بخمس سيارات للاسعاف وازالة اعطال الطريق.

# ١٦ مليون دولار قيمة صادرات السودان من الصمغ العربي

**الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

بلغت جملة صادرات السودان من الصمغ العربي من يونيو (حزيران) ١٩٨٣ حتى اغسطس (اب) ١٩٨٤ حوالي ١١ الف و١٨٦ طنا قيمتها ١٥ مليون و٩٥٤ الف و٢٩٨ دولارا.

وبلغت الكمية المصدرة في نفس الفترة من العام الماضي ثمانية الاف و٦١ طنا بلغت مليون و٣٦٨ الف و٧٠ دولار بزيادة نسبتها ٣٨,٨٪ في الكمية المصدرة و٤٠,٢٪ في القيمة .

الأمين العام للغرف التجارية العربية لـ الشرق الأوسط :

# ● المقاطعة العربية لاسرائيل فعالة وينبغي تطويرها
# ● العرب أهم من أمريكا كشريك تجاري لأوروبا

عمان ـ «الشرق الاوسط» ..

اكد الدكتور برهان الدجاني الامين العام للغرفة التجارية الاردنية، وامين عام الغرف العربية على الدور الفعال الذي تلعبه المقاطعة العربية لاسرائيل في فرض حصار اقتصادي شديد على الكيان الصهيوني دفع باقتصاده الى التدهور، خاصة في ظل ما يقوم به القادة الصهاينة من اعمال عدوانية تكلف هذا الكيان مليارات الدولارات التي لا يتحملها.

كما اكد الدكتور الدجاني في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» على ضرورة مقاطعة كل الشركات الاجنبية التي لها علاقات تجارية مع الكيان الصهيوني، وخاصة الشركات الامريكية التي لها علاقات متميزة مع ذلك الكيان.

وقد تحدث حول العلاقات الامريكية ـ الصهيونية، وبشكل خاص منطقة التجارة الحرة المزمع اقامتها بعد الانتهاء من الانتخابات الامريكية.

كما اجاب الدكتور على عدد من الاسئلة حول الاستثمار العربي للطاقات الهائلة في مجالاته المختلفة. فكان الحديث التالي :

### العلاقات التقليدية

● في البداية نريد اضاءة على مشروع المنطقة التجارية الحرة المزمع اقامته بين امريكا والكيان الصهيوني، وخلفيات هذا المشروع ؟

ـ سأبدأ بأثر رجعي. ان اسرائيل تعتمد من الناحية الاقتصادية اعتمادا كبيرا جدا على امريكا. والمساعدات الاميركية لاسرائيل تتخذ اشكالا شتى، بعضها ظاهر والاخر خفي.

ومن المعروف ان التبرعات التي تدفع في امريكا لمختلف الصناديق والهيئات اليهودية، والمخصصة لاسرائيل، تخصم من الضرائب الامريكية كذلك فان جزءا كبيرا من المساعدات الامريكية الى اسرائيل يدفع بشكل قروض من الخزينة الامريكية، ثم يمول تسديد هذه القروض بمساعدات تدفع من الخزينة، مما يجعل عملية الاقراض وهمية تماما.

وهنالك طبعا المساعدات (الهبوية) المباشرة. وذلك كله فضلا عن المساعدات العسكرية، التي مهما تكن ارقامها، فان حقيقتها تفوق هذه الارقام.

وعلى سبيل المثال، فان كثيرا من الاسلحة التي تباع الى اسرائيل، وتسدد اثمانها من المساعدة، كانت تؤخذ من المستودعات. وهذا يعني ان قيمتها كانت تقدر من جديد وتعطى لها قيم رمزية باعتبارها مستعملة، دون ان تكون قد استعملت حقيقة. ولقد ادى هذا الاجراء في وقت من الاوقات الى تخفيض مستودعات الاسلحة بشكل خطير جعل وزارة الدفاع الامريكية تصر على ان تشتري اسرائيل معداتها من المصانع وتدفع قيمتها الحقيقية، لا الرمزية. لكن وزارة الدفاع عادت فتراخت في التعامل.

ويقدر ان القيمة الحقيقية للمساعدات الامريكية الى اسرائيل تتراوح بين (٦ ـ ٨) مليارات دولار سنويا.

### انفجار اقتصادي

المهم ان طموح اسرائيل بالوصول الى مرحلة من الاكتفاء الذاتي قد تضاءل كثيراً، وازدادت الفجوة بين قدرة الاقتصاد الاسرائيلي الذاتية والحاجات المغطاة بالمساعدات الاجنبية.

وقد انفجر الخلل الاقتصادي الاسرائيلي بصورة كبيرة في اعقاب غزو لبنان عام ١٩٨٢. وهذا الانفجار، مضافا اليه الخلل المزمن وغير القابل للتصليح، جعل وزير الاقتصاد الاسرائيلي الاسبق (يورام اريدور) يقترح استعمال الدولار كعملة اسرائيلية بدل الشيكل، مما يعني فتح حساب (على بياض) لاسرائيل لدى المصرف الاتحادي الاحتياطي الامريكي، وتحميل امريكا كامل اعباء الخلل الاقتصادي في اسرائيل مهما بلغ. والظاهر ان امريكا لم تكن مرتاحة لهذا الاقتراح، فطوي بسرعة، وقيل بأن المعارضة له في اسرائيل هي التي ادت الى صرف النظر عنه.

وطلب من اسرائيل فيما يبدو ان تقدم مشروعا اقل طموحا وكلفة لتصحيح دائم في ميزانها الاقتصادي، فتقدمت بمشروع المناطق الحرة الذي لا يزال موضع بحث بين الجانبين.

### صناعات عسكرية

ومن الملاحظ ان مشروع المناطق الحرة هذا، اذا ما طبق فانه لا يتناول الا ١٠ في المائة من صادرات اسرائيل الى امريكا لان ٩٠ في المائة منها محرر اصلا. وحتى الـ ١٠ في المائة تنال امتيازات كبيرة. اذن لا ينتظر ان يكون اثره كبيرا على الصادرات الاسرائيلية الى امريكا. لكن اسرائيل تطمح من خلاله ان تجتذب باستثمارات مشتركة على ارضها وتكنولوجيات متقدمة لاقامة صناعات تكنولوجية عالية تبيع منتجاتها لامريكا ودول العالم الثالث، وتركز بشكل خاص على المنتجات الحربية المتقدمة، مثل الطائرات (لافي) والدبابات (مركفاه) والمنتجات الالكترونية التي اصبحت هي الاساس في تصويب القذائف بشتى انواعها. وقد اصبح التصويب البالغ الدقة هو اهم المجالات التي تتنافس فيها الدول وصناعاتها الحربية.

ومن الجائز ان تكون اسرائيل متطلعة الى اجتذاب صناعات اوروبية حربية الى المناطق الحرة لتستطيع من خلالها الوصول الى الاسواق الامريكية بعد عجزها عن الوصول المباشر الى هذه الاسواق. وهي الان تقوم باتصالات مع كثير من هذه الشركات على امل الاستثمار المشترك معها اذا تحقق لها ما تريد.

● من الجانب العربي، ما الاضرار التي ستلحق به من جراء هذه الاتفاقية ؟ وما العمل ؟

ـ في الواقع ليس هناك اضرار ملموسة تلحق بالتجارة العربية بشكل مباشر. لكن المهم ان نلاحظ هنا امرين :

الامر الاول هو ان اسرائيل ما كانت لتلجأ الى مثل هذا الاقتراح المشكوك في تقبله (والمشكوك في نجاحه لو قبل) الا لانها عجزت عن الوصول الى الاسواق التي تطمح اليها وهي اسواق الدول العربية، وذلك بفضل المقاطعة العربية لها، ومن خلال ما تبين لها في تعاملها مع مصر ـ التي الغت قوانين المقاطعة ـ من المقاومة الكلية لاي تجارة مع اسرائيل على جميع المستويات. وهذا يؤكد ـ في نظرنا ـ ما هو معروف من فعالية المقاطعة العربية لاسرائيل وضرورة استمرارها وتطويرها وتقويتها.

وهذا يعني بالنسبة الى المناطق الحرة ان تقوم الدول العربية بالاعلان بان اي شركة ـ مهما كانت جنسيتها ـ تقيم استثمارا في المنطقة الاسرائيلية الحرة او تتعامل ببيع التكنولوجيا والمواد الوسيطة لها، سوف تقاطع في البلاد العربية.

### العرب اهم شريك لاوروبا

والامر الثاني هو ان على الدول العربية ان تعزز، وبسرعة، جهود التكامل الاقتصادي فيما بينها، لتنتقل الى مرحلة تكنولوجية أعلى في صناعتها، لتسد الطريق ـ الى الابد ـ على كل احتمال يتغلغل او نجاح اقتصادي اسرائيلي.

● ما هو تقييمكم للعلاقات الاقتصادية العربية الأوروبية ؟

ـ الحقيقة ان مستوى العلاقات التجارية بيننا وبين اوروبا جيد وعال. ونعتبر اهم شريك تجاري لأوروبا. وحتى اهم من الولايات المتحدة. كما ان لنا قطاعا ماليا قويا في اوروبا.

وهناك محاولات للتقليل من اهمية هذه العلاقة وابراز بعض التطورات الاخيرة على السطح مثل هبوط اسعار النفط وصادراته، وتباطؤ فورة الاشغال والمشاريع الكبرى.

لكن الحقيقة ان تعامل اوروبا مع البلاد العربية سيبقى عاليا، لاسباب كثيرة وحتمية وذلك لمدة عشرات السنين. ونحن نرى ان احتياجات الدول العربية قد تغيرت. ونريد ان ندخل الاسواق العالمية كمنتجين لسلع عديدة، وليس فقط كمصدرين للنفط والغاز. ونريد كذلك ان ندخل في مشاريع مشتركة مع الاوروبيين، سواء على ارض عربية او اوروبية او في العالم الثالث. كما اننا نحتاج الى تكنولوجيات اعلى اصبحنا مهيئين لها، وهذا يوجد مجالات اوسع للتعامل والمشاركة.

# تقرير مصري يوصي بربط الاسكان بالمحافظات بخطة الدولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اوصى الجهاز المركزي للمحاسبات في تقرير البرلمان المصري في مجال الاسكان بضرورة ربط الخطط السنوية لتنفيذ مشروعات الاسكان بالمحافظات بكل من الخطة العامة للدولة والتمويل المتاح، مع اتخاذ الاجراءات الكفيلة باستغلال هذا التمويل بالكامل .

كما طالب ببذل مزيد من العناية والدقة لدى اجراء الدراسات الفنية والاقتصادية للمشروعات قبل طرحها للتنفيذ، وخاصة من حيث الدقة في اختيار مواقع المشروعات، والتأكيد من صلاحيتها وازالة ما بها من موانع واشغالات، واعداد بحوث التربة بما في ذلك عمل المجسات بمعرفة المحافظات لتجنب

تعديل التصميمات والتأخر في التنفيذ، وتحديد التكاليف التقديرية على اسس مدروسة في ضوء مقايسات دقيقة تتضمن كميات واحجام الاعمال مع الاخذ في الاعتبار التغيرات المتوقعة في الاسعار خلال فترات التنفيذ المفتوحة ووضع برامج زمنية تفصيلية لتنفيذ مراحل المشروع .

### مناقصات عامة

كما طالب الجهاز المركزي للمحاسبات باسناد المشروعات عن طريق المناقصات العامة ما امكن ذلك للحصول على افضل الشروط والأسعار، مع العمل على سرعة انهاء اجراءات الاسناد والتركيز بصفة اساسية على انهاء المشروعات التي طالت فترات تنفيذها .

وطالب بمزيد من الاهتمام بالرقابة والاشراف على تنفيذ المشروعات بالاضافة الى المبادرة الى علاج معوقات التنفيذ اولا بأول ودراسة اسباب ارتفاع تكلفة التنفيذ خاصة بالنسبة للمساكن الاقتصادية والايواء مع العمل على ضغط بنود تلك التكلفة .

وطالب بمزيد من الاهتمام بالرقابة والاشراف على تنفيذ المشروعات بالاضافة الى المبادرة الى علاج معوقات التنفيذ اولا بأول ودراسة اسباب ارتفاع تكلفة التنفيذ خاصة بالنسبة للمساكن الاقتصادية والايواء مع العمل على ضغط بنود تلك التكلفة .

والجدير بالذكر ان الجهاز المركزي للمحاسبات اكتشف عدم قيام معظم المحافظات بانهاء الوحدات السكنية المستهدفة خلال عام ١٩٨٢/٨١ (السنة الأولى للخطة) فقد تم استكمال ٩٠٠٨ وحدات سكنية بنسبة ٢١٪ تقريبا من الوحدات المستهدف استكمالها في المحافظات وعددها ٣٨٨٢٩ وحدة .

كما تم انشاء ١١٠ وحدات سكنية جديدة فقط بنسبة ٠,٥٪ تقريبا من الوحدات الجديدة المستهدفة نهوها في ثلاث محافظات وعددها ٢٨٠٨٣ وحدة .

وزير الزراعة اليمني لـ الشرق الأوسط :

# تعاون يمني دولي لتنمية الزراعة والثروة السمكية
# إنشاء سدود صغيرة لاستغلال مياه الأمطار

باريس ـ «الشرق الأوسط» ـ من فلورانس رعد :

شارك وزير الزراعة اليمني الدكتور احمد علي الهمداني في اجتماعات الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التابع للامم المتحدة (ايفاد) وقد تحدث الوزير الى «الشرق الأوسط» عن المشاريع التي شاركت ايفاد في تمويلها واقراضها. ويعتبر الدكتور الهمداني احد الخبراء الدوليين في ميدان المال والاقتصاد، فهو يحمل دكتوراة في هذا المجال، وعمل قبل ان يكون وزيرا للزراعة منذ اربع سنوات، وزيرا للاقتصاد، كما انه راس مجلس ادارة شركة التبغ والكبريت اليمنية لمدة سنتين .

وقد دار الحوار على النحو التالي :

○ ما هي المشاكل الزراعية التي تعاني منها الجمهورية اليمنية ؟

ـ ان المعوقات الأساسية للزراعة في الجمهورية العربية اليمنية، هي في تفتيت الملكية (الحيازة الصغيرة)، اضافة الى قلة الموارد المائية، لذلك فنحن نسعى الى بناء واقامة السدود الصغيرة لاحتواء والحفاظ على مياه الأمطار، وبالتالي سنتغلب ـ باذن الله ـ على هذه المشكلة الرئيسية، ونشجع تنمية الوديان الرئيسية في البلاد، واقامة المشاريع الحيوية في تلك الوديان .

○ ما هي المشاريع التي تقوم بها الحكومة لمنع نزوح الفلاحين نحو المدينة ؟

ـ الواقع ان هذه الظاهرة غير موجودة بنفس الضخامة الموجودة في دول اخرى، لأن المزارع اليمني متمسك بطبيعته بأرضه، حتى لو كانت قطعة الأرض صغيرة. ان الانسان الذي يعرف الريف اليمني حديثا، سيتأكد أن الفوارق ليست كبيرة بين الحياة في الريف او المدينة، فإن قيام الحركات التعاونية، والمبادرات الذاتية، اضافة الى تشجيع الدولة قد ساهم كثيرا في تطوير الريف اليمني. يضاف الى ذلك ان الشعب اليمني يحب الزراعة وتبلغ نسبة السكان الذين يعملون بالزراعة اكثر من ٧٥٪ كما ان الزراعة تمثل ٣٣٪ من الدخل القومي .

○ هل استطاعت الحكومة تامين الخدمات وتطويرها في الريف بشكل مناسب ؟

ـ لقد استطعنا تأمين معظم الخدمات فاصبحت الكهرباء متوافرة في الريف، كما ان الطرق الريفية ازدادت بنسبة عالية، اضافة الي وجود الماء النقي والمدارس .

○ ما هي المشاريع التي يمولها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في اليمن ؟

ـ هناك اولا مشروع الابحاث الزراعية والذي تبلغ تكاليفه ٣٨ مليون دولار، وقد انشئت هيئة لهذا الغرض، كذلك مشروع التنمية الزراعية المتكاملة للمرتفعات الوسطى والذي تبلغ تكلفته ٣٢ مليون دولار. ويساهم الصندوق في تمويله بقيمة ٤ ملايين دولار،اضافة الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والبنك الدولي، وكل هذه البنوك تعطينا قروضا بعيدة الآجال وبفوائد رمزية .

وأخيرا وليس آخرا هناك مشروع المرتفعات الجنوبية الذي يهدف الى تنمية الوديان وعدم انجراف التربة في وادي مور وذلك بتمويل صندوق ابوظبي .

تعتبر الثروة السمكية من الموارد الطبيعية المهمة لليمن فما هي مشاريع الحكومة في هذا المجال ؟

لقد انشأنا مؤسسة لتنمية الثروة السمكية،وذلك لارشاد صغار الصيادين وتدريبهم على السبل السليمة للصيد.. كما اقامت الحكومة بالتعاون مع البنك الدولي والحكومة الدنمركية سلسلة من موانئ الصيد، وسلسلة من البرادات لحفظ الأسماك لغرض التسويق، كما اقامت مراكز لتسويق المنتجات السمكية .

○ هل توجد مراكز لتعليب الاسماك وتصديرها ؟

ـ نحن في صدد دراسة بعض هذه المشاريع .

# تشيرنينكو: الوقت لم يحن لعقد قمة أمريكية - سوفياتية

## تزايد التكهنات عن زيارة شولتز لموسكو

واشنطن ـ الوكالات: قال الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو ان الوقت لم يحن لعقد قمة مبكرة بينه وبين الرئيس الامريكي رونالد ريجان كما انه يرى ان الشروط لم تكتمل حتى الآن لعقد مثل هذا اللقاء لكنه ترك الباب مفتوحا لتحقيق ذلك في المستقبل القريب:

واضاف الرئيس تشيرنينكو في مقابلة مع شبكة تلفزيون ان بي سي بثته ليلة السبت انه يمكن تحديد موعد لمثل هذا اللقاء خلال ستة شهور اذا ما برزت مؤشرات وطرأت متغيرات في موقف واشنطن من شأنها المساعدة على اتاحة الفرصة لتحقيق النتائج المرجوة من هذه القمة.

واكد على ضرورة ان تعمل القوى العظمى على تخفيف مخاطر الحرب النووية وخفض حمى سباق التسلح.

واوضح الزعيم تشيرنينكو ان عقد قمة سوفياتية ـ امريكية من شأنه ان يعطي دافعا قويا لتنمية علاقات بناءة بين البلدين اذا ما نجح اللقاء في تحقيق اهداف رئيسية محددة. لكنه تساءل قائلا: «هل نستطيع القول ان الظروف مواتية الآن لعقد قمة سوفياتية ـ امريكية للخروج بالنتائج المرجوة.. بصراحة لا اظن ذلك».

واشار الى ان موسكو لا تهتم في الوقت الحالي بالمشاورات التي اقترح اجراءها الرئيس ريجان والهادفة الى تحديد الاهداف العامة للعلاقات بين البلدين.

وقال الزعيم السوفياتي ان هناك مواضيع ذات طبيعة ملحة وجوهرية يجب ان تتصدر اهتمام كل من موسكو وواشنطن مثل حد وخفض التسلح وبصفة خاصة الاسلحة النووية ومنع انتشار سباق التسلح في المناطق التي ظلت بمنأى عنه حتى الآن.

واكد ان بلاده على استعداد للبحث بجدية للتوصل الى اتفاق اولي بشأنها مع الولايات المتحدة.

وأعاد الى الاذهان ما كان قد ذكره من قبل في حديث ادلى به مؤخرا لصحيفة واشنطن بوست حول الطرق المختلفة لبدء المفاوضات.

وكان تشيرنينكو قد اقترح في تلك المقابلة البدء بمنع تسليح الفضاء او تجميد نووي والتصديق على اتفاق يهدف الى منع تجارب الاسلحة النووية.

ودعا ادارة الرئيس ريجان الى ترجمة نواياها بالافعال لا بالاقوال اذا ما ارادت القوتان العظميان تحقيق تقدم باتجاه استئناف محادثات الحد من الاسلحة النووية.

وسخر من حجج ذكرتها بعض الدول الغربية في الماضي ومازالت ترددها في الوقت الحاضر حول زيادة ترسانتها النووية لتضمن بذلك امنها وسلامتها وقال ان هذه المقولات تفتقر الى العقل والمنطق وخاصة في عصرنا النووي الحالي حيث اصبحت مدعاة للسخرية.

من جهة ثانية رحب وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في مقابلة مع المحطة التلفزيونية نفسها بتصريحات الزعيم تشيرنينكو ووصفها بانها ايجابية. وقال انني اعتقد بان هناك تقدما ونتائج مرضية موضحا ان الوقت قد حان لننتقل من التصريحات العامة لخطوات دبلوماسية خاصة بين موسكو وواشنطن للحصول على نتائج فعلية بين القوتين العظميين.

واضاف شولتز قائلا: علينا ان ننتقل من موقف التصريحات العامة المختلفة من تشيرنينكو وريجان تحركا الى الامام والوراء الى عملية الدبلوماسية الخاصة وان نجلس بالفعل في مجموعات صغيرة وان نعمل بشكل ملموس على تسوية المشاكل وان نبحث عن نتائج ايجابية.

وذكر ان اعطاء تشيرنينكو الاولوية المطلقة لمشكلة مراقبة التسلح بتحديد مسار العلاقات بين البلدين يعد في حد ذاته تصريحا ايجابيا.

وشجعت تصريحات تشيرنينكو ورد الوزير شولتز عليها تكهنات راجت في واشنطن بان وزير الخارجية الامريكي سيزور موسكو في يناير (كانون الثاني) المقبل للاجتماع بنظيره السوفياتي اندريه جروميكو لترتيب لقاء القمة العتيد.

# المجاهدون الافغان يسقطون طائرة ويدمرون ثماني عربات سوفياتية

روالبندي ـ ق.ن.أ: أسقط المجاهدون الافغان في الثالث من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي طائرة سوفياتية من طراز ميج في اقليم كابول.

وذكرت وكالة الانباء الباكستانية ان الطائرة كانت تقوم بتأمين الغطاء الجوي للقوات السوفياتية في ناحية قرة باغ الواقعة في اقليم كابول.

واضافت ان المجاهدين بقيادة شير والي طوقوا الحامية الافغانية السوفياتية في الناحية وقتلوا ثلاثة وثلاثين من جنودها كما دمروا ثماني عربات مدرعة.

واشارت الوكالة الى ان العملية اسفرت عن استشهاد ثلاثة مجاهدين وجرح عدد آخر منهم.



# البوليس البريطاني يمنع مظاهرة للسيخ

لندن ـ الوكالات: حظر البوليس قيام مسيرتين منفصلتين للسيخ والهندوس في لندن كان يعتزم القيام بهما اليوم وذلك تخوفا من وقوع مشاكل.

وقال متحدث باسم البوليس الليلة الماضية ان الحظر اصدر لان المفوض السير كينيث نيومان تخوف من وقوع «اخلال بالنظام العام لا يمكن تجنبه الا بهذه الطريقة».

ويستمر الحظر الذي وقعه وزير الداخلية ليون بريتان لمدة سبعة ايام بدأت مساء امس. ويشمل جميع المسيرات في العاصمة عدا المسيرات «ذات الطبيعة الدينية او التعليمية او الاحتفالية او مسيرات المواكب».

وكانت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء قد انتقدت «اقلية صغيرة لاظهارها الشماتة» في بريطانيا لاغتيال السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند يوم ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.



# زائير تتهم تنزانيا بغزو اراضيها
## المغرب يدين الغزو والجابون تنتقد تنزانيا

كينشاسا ـ الوكالات: اتهمت زائير دولا افريقية «شقيقة» وغير مسماة بالتورط فيما تقول انه ثالث غزو في سبع سنوات لاقليم شابا الغني بالمعادن.

وقال السيد ساكومبي اينونجو وزير الاعلام ان وحدات بحرية وجوية استعادت بلدة مويا الصغيرة على شواطىء بحيرة تنجانيقا امس بعد أن احتلها لمدة ٢٤ ساعة عدد لم يكشف النقاب عنه من المتمردين.

وقال ان القوات الحكومية قتلت ١٠٠ من المتمردين كانوا قد عبروا من تانزانيا. وادلى اسيران باعترافات خطيرة عن تورط «دول شقيقة» قال انها ستحمل مضاعفات دبلوماسية خطيرة.

ولم يسم السيد اينونجو الدول التي زعم تورطها في المحاولة الثالثة للمتمردين للسيطرة على اقليم شابا الجنوبي الغني بالنحاس منذ عام ١٩٧٧.

وكان قد جرى استدعاء قوات مغربية للقضاء على قوة غازية في ابريل (نيسان) من تلك السنة. وبعد ذلك بعام قتل الوف الزائريين و١٠٠ اوروبي على الاقل في هجوم على مدينة كولويزي وذلك قبل تدخل مظليين فرنسيين.

وشهد اقليم شابا الذي كان يعرف في السابق باسم كاتانجا محاولات انفصالية وتمردات في اعقاب استقلال البلاد التي كانت تسمى الكونجو عن بلجيكا عام ١٩٦٠.

وقال منفيون زائيريون في برازافيل الواقعة عبر نهر الكونجو ان ١٢ شخصا من سكان مويا على الاقل قتلوا خلال الغارة ولكن لم يصدر تأكيد لذلك في كينشاسا.

وطلب السفير الزائيري في بروكسل تشعيبوا بوا اشيبا باشي من بلجيكا الليلة الماضية منع المنشقين الزائيريين المتمركزين هناك من القيام بما اسماه ارهابا لزعزعة استقرار زائير.

وابلغ السفير ليو تيندمانس وزير الخارجية ان الاسيرين اللذين قبض عليهما بعد التوغل من تانزانيا قالا ان منشقين زائيريين اثنين متمركزين في بلجيكا قد زارا تانزانيا لترتيب التوغل.

وقال وزير الاعلام الزائيري ان الهجوم كان يهدف الى خلق حالة من الفوضى قبل زيارة مقررة الى زائير من قبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الشهر المقبل واثبات ان هناك معارضة لحكم الزعيم الزائيري موبوتو سيسي سيكو في زائير واثارة قلاقل في البلاد قبل ان يؤدي الرئيس سيسي سيكو اليمين الدستورية لفترة ولايته الثالثة التي تستمر سبع سنوات في الخامس من ديسمبر (كانون الاول).

وفي الرباط خصصت صحيفتان مغربيتان صباح امس افتتاحيتيهما للاحداث التي وقعت في اقليم شابا (زائير) وندتا بدور تنزانيا في هذا الغزو. فقد كتبت صحيفة «لوبينيون» الناطقة باسم حزب الاستقلال (السلفي) (تقول) ليس هناك ادنى شك في ان مسؤولي دار السلام على علم بالمؤامرة التي تدبر ضد دولة يشتركون معها في حدود طويلة.. وهكذا فلابد انهم وافقوا على ان تستخدم اراضيهم كقاعدة انطلاق لاعتداءات المرتزقة.

ومن جهة اخرى اشارت الصحيفة الى ان هذا «العدوان وقع» في اللحظة التي انعقد فيها مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية التي عهد برئاستها الى تنزانيا وفي اللحظة التي انسحبت فيها زائير من المنظمة احتراما للشرعية. ويذكر في هذا الصدد ان زائير قررت تعليق عضويتها في منظمة الوحدة الافريقية على اثر قبول الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بينما انسحبت المغرب من المنظمة.

واشارت صحيفة (المغرب) الناطقة باسم تجمع المستقلين معارضة معتدلة (الى نفس) التوافق الزمني واضافت الصحيفة «كل شيء يحمل على الاعتقاد بان العدوان الجديد على قرية مويا انما يستهدف معاقبة زائير على موقفها من مؤتمر القمة الافريقي العشرين».

ومن ناحية اخرى وجه رئيس الجابون عمر بونجو انتقادات شديدة اللهجة امس الاول في ليبرفيل الى الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية جوليوس نيريري لانه يعتبره مسؤولا عن الفشل الذي مني به اخيرا بول اوكوميا دوكوا تسيجو مرشح الجابون لتولي منصب سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية.

وكان بونجو يتحدث في تصريح ادلى به للصحافة لدى عودته من مؤتمر القمة العشرين لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا ووصف بونجو رئيس تنزانيا بانه (دكتاتور) لانه اعلن «من جانب واحد» وقف التصويت على اختيار السكرتير العام للمنظمة. وذكر بونجو ان عدد دورات الاقتراع يمكن ان يكون «غير محدود» وان نيريري لا يحق له طلب وقف التصويت.

واعربت صحيفة «لونيون» الوطنية امس عن اسفها «لانعدام الترابط والتضامن» بين الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية مما ادى الى تجديد فترة شغل بيتر اونو (وهو نيجيري) لمنصب السكرتير العام بالنيابة لمنظمة الوحدة الافريقية.

ومما يذكر ان بول اوكوميا لم يحصل في الواقع على اغلبية الثلثين رغم انسحاب منافسه اليون بلوندين بيبه وزير خارجية مالي.

والمح بونجو الى ان بول اوكوميا الذي يشغل حاليا في ليبرفيل منصب المستشار الدبلوماسي برئاسة الجمهورية قد يتنافس مرة اخرى على منصب السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٨٥.

# متمردو موزمبيق يحاصرون العاصمة

لشبونة ـ ر: حث متمردو موزامبيق اليمينيون حكومات اجنبية على سحب رعاياها من موزامبيق في اقرب وقت ممكن وقالوا انه تم عزل العاصمة مابوتو.

وقالت المقاومة الوطنية الموزامبيقية التي تعرف ايضا باسم رينامو في بيان صدر هنا امس الاول ان هجومها الشامل الذي شن بعد انسحاب المقاومة من محادثات وقف اطلاق النار التي اشرفت عليها جنوب افريقيا في بريتوريا قبل اسبوعين قد وصل مرحلته النهائية.

ولم يرد اي تعليق حكومي على الفوز من مابوتو على هذا الزعم. ووفقا لمالكي شركة سيارات ركاب كبيرة فان سيارات الشركة سارت بصورة طبيعية امس الاول في طريق الى الشمال خارج مابوتو حيث وقعت هجمات للثوار في السنوات الاخيرة. وقال مسؤولو الموانىء ان فحما وصل الى مابوتو بالقطارات قادما من جنوب افريقيا يوم الخميس الماضي.

وقال بيان الثوار «ان القوات الحكومية في انحاء المنطقة تتقهقر وتسعى الى اللجوء في تجمعات سكنية كبيرة رافضة القتال ومنسحبة في كل مكان».

واضاف البيان قوله ان مابوتو معزولة تماما ومحاصرة وان اي تحركات لقطارات السكك الحديدية وعلى الطرق مستحيلة لأبعد من اربعة كيلومترات خارج حدود المدينة.

# لينين والمجاعة في اثيوبيا

ضحايا المجاعة في اثيوبيا تجمعوا حول لوحة عريضة تحمل صورة لينين الزعيم السوفياتي الذي طبق مبادىء النظرية الشيوعية، فالنظام الحاكم في اثيوبيا الذي سار على خطى لينين والنظرية الماركسية يتعرض للاتهامات من قبل منتقديه. وتقول هذه الاتهامات انه استخدم المجاعة كسلاح ضد الثوار في ارتريا وتيجراي، وان هذا النظام رفض الاعتراف بالمجاعة واخطارها حتى احتفالات الذكرى العاشرة لتوليه الحكم في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، ويقول هؤلاء النقاد ان هذه الاحتفالات بلغت تكاليفها ٢٥٠ مليون دولار، وانه بينما زودت موسكو النظام الاثيوبي بما قيمته خمسة بلايين دولار من الاسلحة والعتاد الحربي لم ترسل الا عشرة آلاف طن من الارز في اول الشهر الحالي كمساعدة لضحايا المجاعة.

# كولونيل بوليفي يلجأ للبرازيل

برازيليا ـ ر: قال دبلوماسيون ان الكولونيل البرازيلي رولاندو سارافيا اورتيز المتهم باختطاف الرئيس هيرنان سايلس زوازو في محاولة انقلاب منذ اربعة اشهر قد طلب منحه حق اللجوء في البرازيل.

وقالوا ان الكولونيل اورتيز القي القبض عليه في مدينة كامبو جراند الاربعاء الماضي بعد دخوله البلاد بجواز سفر مزور.

وقال جوستافو سافيدرا المندوب البوليفي في اجتماع الجمعية لمنظمة الدول الامريكية الذي عقد في برازيليا ان اي طلب لتسلم الكولونيل يجب ان يأتي من لاباز.

وكان الرئيس سايلس زوازو قد احتجز لمدة عشر ساعات بعد محاولة الخطف.


الشرق الأوسط

## أحزاب جديدة تظهر على خارطة الحياة السياسية المصرية

# ثلاثة أحزاب تنشق عن حزب الوفد وقيادته الحزب الناصري مرفوض.. وينتظر حكم القضاء

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :**

**في الطريق الى الشارع السياسي المصري ، يقف اكثر من حزب . اما في انتظار السماح له بالدخول واعتباره من اهل «الشارع» مثل احزاب المستقبل والحزب الناصري ، او ليعيد حساباته ويعد اوراقه ليطرق باب الشارع بعد تقديم اوراقه الى لجنة الأحزاب مثل حزب الوفديين المحافظين والطليعة الوفدية وهذه رحلة طويلة في عقول مؤسسي الأحزاب الأربعة لنتعرف منهم لماذا قرروا اضافة أحزاب جديدة الى القائمة الحزبية الطويلة (٦ أحزاب حالية) وما هي الاضافات الجديدة التي تحملها برامجهم لحل المشاكل المصرية . وهل هي احزاب منشقة عن احزاب قائمة . ام هي جديدة تماما ؟**

● في البداية حاولنا الاقتراب من حزب المستقبل باعتبار انه قدم بالفعل أوراق تأسيسه الى لجنة الأحزاب . وفي انتظار موافقة اللجنة عليه . ومن خلال كلمات د. فرج فودة وكيل مؤسسي الحزب بدأنا في التعرف على الجديد في الحزب يقول :

اعتقد ان هناك اسبابا عديدة تجعل من ظهور حزب المستقبل ضرورة هامة ، ومنها ما يتعلق بالحياة السياسية المصرية ، التي اكدت الانتخابات الاخيرة أن معاركها تدور حول قضايا الماضي اكثر من ارتباطها بالحاضر ، ولا تستهدف المستقبل اطلاقا .

والمتاح في الساحة السياسية الان يخرج عن اطار تصفية حسابات بين تيارات قديمة . فهل يعقل ان تكون القوى المتصارعة في الساحة السياسية وفي الانتخابات الأخيرة هي القوى الموجودة منذ اوائل الثلاثينات ؟

وهل اصبحت الحياة السياسية المصرية عاجزة عن افراز تيارات اخرى متحركة وقوية يكون لها تأثيرها ؟ ولهذا يقول فرج فودة «حزبنا جاء لا يحمل على كاهله أعباء تجارب سابقة ، وانما يضع تصورا واضحا للمستقبل» .

### نحن والجيل المطحون

ويضيف د. فرج فودة :

ومن الأسباب التي نراها وراء ضرورة ظهور حزب المستقبل ان الجيل الجديد الذي تفتح وعيه بعد ثورة يوليو (تموز) غير موجود في الساحة السياسية ولا في المشاركة . رغم ان هذا الجيل خاض ثلاث حروب ، ودفع ثمنا باهظا جدا من حياته ومستقبله حتى انه فقد القدرة على الحلم بالمستقبل . ولهذا فان حزبنا جاء ليعبر وليمثل هذا الجيل المطحون .

ويقول د. فرج فودة في مبررات قيام حزب المستقبل : لقد جئنا ، لنضع حدا لأخطاء احزاب المعارضة التي تقوم بالمزايدة على قضايا لا تحتاج الى المزايدة ، نظرا لشعورها بمحدودية انتشارها الشعبي .

ويضيف قائلا ان احزاب المعارضة تحاول خلق ما يسمى بـ «القضية الوطنية» التي قد تلهب حماس الشارع المصري ولكنها تبعد عن الالتزام .

### المستقبل .. والتعليم والدعم

**● ويبقى التساؤل قائما ، اذا كان هناك مبررات لقيام حزب المستقبل فما هي الاضافة التي يمكن ان ترصدها له من حيث البرنامج ووضع حلول للمشاكل المصرية الحالية ؟**

ـ يقول د. فرج فودة : جاء الحزب في محاولة للقضاء على المشاكل الموجودة في الساحة السياسية واقصد بها قضايا الدعم ومجانية التعليم والعلاقة الايجابية . لقد تعقدت هذه المشاكل حتى اصبحت الغاما . الاقتراب منها يعني انفجارها في كل من يحاول الاقتراب منها . ونبدأ في سياسة الدوران حولها دون معالجتها . ونحن نعتقد انه اذا لم تكن هناك شجاعة في معالجة هذه الالغام فلن تحل مشاكل مصر . وتأخير الحل يشبه الكارثة .

ويقول د. فرج فودة : نحن نضيف كحزب الى الحياة السياسية ما نسميه بالمنطق الغائب . فبالنسبة لمشكلة التعليم نحن مع المجانية في المرحلة الابتدائية والاعدادية ومع مجانية التعليم في الثانوي الفني الذي نحتاج اليه ومع رفع مصروفات التعليم الثانوي العام الذي نشكو من تكدس الخريجين منه ، وفي الجامعة نحن مع ضرورة صرف مكافآت تشجيعية ودعم الكتب لكل الكليات التي تحتاج اليها خطة الدولة . ولكننا نجعل التعليم بمصروفاته الطبيعية مع تلك التخصصات التي لا نحتاج اليها . فلا يعقل ان يعلن نقيب الأطباء ان مصر اكتفت تماما من خريجي كلية الطب ، وأترك دراسة الطب بالمجان .

**● وماذا عن الدعم ؟**

ـ يقول د. فرج فودة : في مصر هناك من يشتري الخبز بـ ٣٥ قرشا ومن لا يستطيع شراءه الا بقرش فقط . ونحن نطالب برفع سعر الخبز الى ثلاثة او خمسة قروش مع دفع الفرق المتوفر من دعم الرغيف والذي يصل الى الف مليون جنيه الى اصحاب الدخول الثابتة . ومن مقارنة حجم الدعم الى حجم المرتبات سنجد ان المطلوب رفع مرتبات العاملين في الدولة بنسبة ٣٠٪ ويمكن بعدها حل مشكلة الدعم .

**● وماذا عن المشكلة الاقتصادية بوجه عام ؟**

ـ نحن نطالب في برنامجنا بحرية تداول النقد الأجنبي وقصره على البنوك الرسمية الاربعة . فالدخل المعلن للمصري يتراوح ما بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ دولار ونحن نعتقد ان الرقم الصحيح هو الألف دولار . ويكفي السيارات الخاصة الموجودة في اضيق شوارع مصر والزحام الشديد على حجز اي سلعة معمرة او غير معمرة حتى لو كانت بالدولار .

**● وهل تعتقد ان كل هذه الحلول والمقترحات تكفي لقيام حزب خاصة وان مثلها قد تتبناه احزاب اخرى ؟**

ـ حتى لو كانت هذه الحلول موجودة لدى احزاب اخرى فهي تكفي قيام حزب . لأننا فقط نملك الشجاعة في اعلانها . فلن تجد من بين الأحزاب من يواجه بشجاعة قضية الدعم ومجانية التعليم . ولن نجد من يدعو الى الغاء اي تقسيم جنسي او طائفي او فئوي في البرلمان وكل التنظيمات الشعبية مع الغاء نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين .

### نختلف عن الوفد

والحزب الثاني الذي يأتي في قائمة الأحزاب القائمة ومؤسسه ايضا خرج من عباءة الوفد هو حزب الوفديين المحافظين . ومؤسسه كمال خالد المحامي الذي اكد لنا ان اجراءات اشهار الحزب ستتم في الشهر الحالي وذلك بمجرد الانتهاء من التصديق على توقيعات الأعضاء المؤسسين على اخطار التأسيس للجنة شؤون الأحزاب .. ويقول :

اعتقد ان السبب وراء ظهور احزاب جديدة يرجع الى منع المستقلين من ممارسة حقوقهم السياسية بحرية ، طبقا لقانون القوائم النسبية الحزبية المشروطة .

**● ولكنك لم تكن مستقلا .. فقد كنت من قيادات حزب الوفد ؟**

ـ ولكن بعد استقالتي من حزب الوفد اصبحت مستقلا وتقدمت بهذه الصفة مرشحا في انتخابات البرلمان الأخيرة وانا اعلم مسبقا ان طلبي سوف يرفض وكان هذا ضروريا لمواجهة القانون امام القضاء . وقد أيدني في ذلك اربعة تقارير من مفوضي مجلس الدولة . قدمت في الطعون الأربعة المقدمة مني ومن آخرين .

**● ولكن حزبك بهذه الصورة يصبح انشقاقا عن الوفد حتى انك احتفظت بالاسم عند اختيارك لاسم حزبك ؟**

ـ انا اعتبر ان حزب الوفد الجديد حزب لا يمت بصلة للوفد الاصيل الا انه يسيء الى الوفديين . وهدفنا من انشاء حزب الوفديين المحافظين الابقاء على مبادىء الوفد الاصيلة وعودتها الى صورتها الحقيقية .

فمبادىء الوفد الحقيقية هي العطاء والتضحية وحقوق وكرامة الانسان والديمقراطية الحقيقية السليمة . اما ما يحدث في الوفد الجديد فهو مخالف تماما لذلك ولهذا لم يكن من المتصور ان نقف مكتوفي الأيدي امام ما يحدث في الوفد وخاصة وان مبدأ الوحدة الوطنية الذي اقيم على اسسه الوفد تم القضاء عليه بالتحالف مع الاخوان . اما وصفنا بالمنشقين فهو تعريف هلامي . ونحن نؤكد كوفديين محافظين الوفد الحقيقي .

فؤاد سراج الدين

**● ولكن خلافك مع الوفد لا يبرر قيام حزب جديد ، وخاصة وان هناك وسائل اخرى لحل هذه الخلافات منها العمل من داخل الحزب نفسه ؟**

ـ بالطبع كان لها اسهامات كثيرة في وضع حلول لكل مشاكل مصر من خلال برنامج الحزب . ولم نقف عند خلافنا مع الوفد ..

**● وماذا جاء به برنامج الحزب جديدا عن برامج الأحزاب الأخرى ؟**

ـ نحن ندعو الى اعادة تعريف العامل والفلاح .. ونعتبرها من اهم القضايا باعتبارها المخرج الوحيد لانقاذ مصالح العمال والفلاحين . ونحن نعتقد ان الفلاح هو كل العاملين باجر او بمرتب في مجال الزراعة والانتاج الحيواني والزراعي او من يقوم بزراعة ارضه بنفسه سواء اكان مالكا او مستأجرا بحيث لا تزيد الملكية على ١٠ أفدنة .

اما العامل فهذا التعريف ينطبق على كل العاملين في الدولة والقطاع العام والخاص باجر مهما بلغت درجتهم العلمية او مستواهم الثقافي . ونطالب بعد اعادة التعريف برفع نسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين الى ٦٠٪

### قضية الدعم

**● وماذا عن قضية الدعم ؟**

ـ نحن نرى ان الدولة توسعت في تعريف الدعم وتجاوزت كثيرا لتحمل كلمة الدعم الفرق بين الاسعار العالية للسلع واسعارها في مصر دون النظر الى التكلفة الحقيقية والفعلية . ونرى ان الدعم هو الفرق الحقيقي بين سعر التكلفة الفعلي وسعر البيع للجمهور . ونطالب بضرورة عمل مسح شامل ودقيق لشعب مصر وتحديد اصحاب الدخول المحدودة من الفقراء . مع توزيع اعانات شهرية في صورة تأمين ضد الفقر والكوارث واليتم . وان تتولى الاشراف على هذا المسح لجان فنية توضع تحت رقابة دائمة ومستمرة .

**● كيف يمكن تصنيف الحزب . هل هو حزب يميني او يساري ؟**

ـ نحن لا نتحيز لأي مذهب اجتماعي لذاته ، او نظرية اقتصادية من تلك النظريات التي تتقاسم العالم . ونؤمن بأن الاصلاح الحقيقي العملي يستمد مبادئه من حاجات الناس وان البنية هي التي تقرر نوعه ووسائله . ونحن حزب ينحاز بشكل كامل للسواد الاعظم ويسعى لتحقيق الصالح العام ورفاهية الشعب ورفع المعاناة عن السواد الأعظم منه . باستعمال وتبني كل فكر نرى فيه انقاذا لمصر من مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية .

### موجودون رغم القانون

وثالث تلك الأحزاب او التيارات السياسية التي تستعد لتجربة بعض الاختبارات الأخيرة قبل اعلانها لقيام حزبها هي ايضا خرجت من الوفد . ونقصد بها الطليعة الوفدية ويعترف ممثلها د. عبد المحسن حمودة بانهم ـ أي الطليعة الوفدية ـ فكرا وموضوعا في الماضي والحاضر . ومن هنا جاءت خلافاتنا مع قيادة الوفد الحالية ، وبهذا فانه امامنا مجموعة من الاختيارات كما يقول د. حمودة وهي : الافضلية الأولى والطبيعية ان ننضم لعضوية حزب الوفد الجديد القائم وذلك عن طريق اختيار من ثلاثة :



د. عبد المحسن حمودة

● اما ان ننضم كافراد للمقومات التي قام عليها حزب الوفد وهي برنامجه ولائحته ومؤسساته التنظيمية . وبذلك نتحمل ونواجه موجات الاستياء الشعبي المتصاعد ضد حزب الوفد الجديد خصوصا لمواقفه الحالية في البرلمان ، والتي لا يرضى عنها الرأي العام الوفدي . وبهذا نكون محاصرين كالاسرى لنغرق في سفينته القادمة .

● والاختيار الثاني فانه مقولة الحفاظ على وحدانية الوفد وعدم احداث انشقاق فيه فنحتفظ بعقيدتنا الوفدية داخل صدورنا ونفتح منازلنا وتعطي ظهورنا لكل مشاكل مصر .

وكل من هذين الاختيارين مرفوض .

● اما ثالث الاختيارات فهو ان تستفيد الطليعة الوفدية من دورها الطبيعي والتقليدي داخل الوفد . ويكون لها حرية العمل والنشاط والحركة وان تشارك في اتخاذ القرارات في كل المستويات .

ويضيف د. عبد المحسن حمودة :

وفي حالة تجربة هذه الاختيارات الثلاثة وفشلها ، فلن يكون أمامنا سوى بديل واحد هو المحافظة على تراث الوفد ومضمونه وتاريخه . وتحويله الى نشاط سياسي بقيام حزب وفدي يحافظ على جماهيرية الوفد وثوريته وشعبيته .

**● هل سيكون اسم الحزب «الطليعة الوفدية» ؟**

ـ ليس شرطا ، فمن الممكن ان يكون تحت مسمى وفدي آخر مثل الوفد المصري او الوفد الطليعي . وكان من المنطقي ان نلقبه بوفد النحاس . وان كنا نعتقد انه لا يليق بموضوعية اي كيان سياسي وفدي ان يلقب وتنحصر موضوعيته في اسم زعيم مهما كان قدره .

### نحن .. الحزب الأول

**● وهل انتهى الحزب من وضع برامجه في انتظار اعلانه بعد تجربة كل الاختيارات السابقة ؟**

ـ برنامج الطليعة الوفدية موجود وقائم قبل ان تظهر احزاب كثيرة . فقد ظهر مع اول احتفال لنا بذكرى النحاس . لأننا اول حزب انشىء حيث اعلنا كل الجهات المعنية بقيام حزب الطليعة الوفدية في ٣١ مايو (أيار) ١٩٧٧ . وكان من الضروري طرح برنامج متكامل يناقش كل القضايا المطروحة اقتصاديا واجتماعيا ودستوريا .

وطالبنا بالتخطيط الاقتصادي المركزي للدولة وتوسيع تنمية وحدات القطاع العام . وقصر تجارة الجملة والاستيراد على القطاع العام فقط . واخضاع القطاع الخاص الانتاجي والاستهلاكي للخطة الاقتصادية للدولة والاشراف عليها .



كمال خالد المحامي

وطالبنا باخضاع اتفاقيات الاعارة وعقود العمل في الخارج لاشراف الدولة كطرف ثالث طبقا لعقد جماعي يحفظ للمصريين حقوقهم مع الدول الاجنبية مع تحصيل نسبة لا تقل عن ٣٠٪ من هذه التعاقدات لحساب الدولة تحصل من المنبع .

### الحزب الناصري .. والقضاء

ومن الأحزاب المقبلة والمميزة .. يأتي الحزب الناصري ، فرغم ان قضية الحزب ما زالت معروضة على القضاء الا ان هناك مجموعة اخرى بقيادة فريد عبد الكريم تستعد لتقديم اوراقها . وفي لقاء مع كمال احمد مؤسس الحزب الناصري اكد لنا ان فكرة قيام الحزب بدأت مع قيام المنابر وقال :

لقد قلنا يومها طالما تم انهاء نظم تحالف الاتحاد الاشتراكي العربي وسمح باقامة المنابر لا بد من اقامة منبر للناصريين واتفقنا مع د. عبد الكريم احمد وكمال رفعت للتقدم بأوراق المنبر ورفض قيام المنبر .

وكررنا المحاولة تحت اسم «طليعة التحالف» فرفض الحزب ايضا . وفكرنا في اعلان الحزب في ذكرى وفاة عبد الناصر عام ١٩٨١ ولكن اعترض البعض على اساس ان الظروف السياسية غير ملائمة . وكان وراء ذلك تحرك الناصريين ... من ارضيات حزبية مختلفة . ولهذا حانت الفكرة الى ان قمت باحيائها واعلنت قيام الحزب الناصري في ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٣ ليكون وجوده مؤثرا عند رسم الخريطة السياسية اثناء المعركة الانتخابية .

**● ولكن هناك مجموعات اخرى من الناصريين تستعد لتقديم اوراق حزب ناصري اخر ؟**

ـ حتى الان لم تتقدم اية مجموعات ناصرية اوراقها الى لجنة الأحزاب الا الحزب الناصري . واعتقد انه من الضروري في حالة رفض قيام حزب ناصري بقيادة كمال احمد ان تكون مجموعة فريد عبد الكريم قد جهزت كل اوراقها لتقديمها الى لجنة الأحزاب . ويجب ان تكون هناك مجموعات ثالثة ورابعة ليظل مطلب ايجاد حزب ناصري مطلبا ضاغطا وعندما سينجح اي حزب في الحصول على شرعية اقامته فسينضم كل الناصريين اليه .

**● ولكن هناك كثيرا من الأحزاب القائمة ترفع شعارات ناصرية ؟**

ـ اعتقد ان هذا نجاح لعبد الناصر.. ولا يحسب عليه !!

**● وما هي اضافة حزب ناصري جديد ؟ وما هي برامجه ؟**

ـ لن نجد اكثر من برنامج الناصريين وضوحا . لأننا ملتزمون بمواثيق الثورة سواء الميثاق او بيان ٣٠ مارس (اذار) وخاصة وانها رصدت الى جانب الواقع المصري جزءا ضخما يجعل الناصرية نظرية متكاملة . نحن ضد بيع القطاع العام وضد التفريط في الأمن القومي .

---

## البرلمان المصري يبحث مشاكل المصريين بالخارج

# إطلاق الاجازات بدون مرتب بشرط المساهمة في المشروعات الانتاجية

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من جمال توفيق :**

تبدأ لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري خلال الأيام المقبلة مناقشة مفصلة لمشاكل المصريين العاملين بالدول العربية والافريقية والاوروبية ، وتشترك في هذه المناقشات الوزارات المصرية المختلفة كما ستعقد لجان استماع للراغبين من العاملين في الخارج والموجودين بالقاهرة .

وكان الاتحاد العام لنقابات العمال المصريين قد عقد جلسات استماع للمصريين الموجودين في القاهرة وشارك فيها مندوبون عن الوزارات لسماع مشاكل المصريين في دول المهجر والعمل على توفير الحلول المناسبة لها . وتم ارسال تقارير وتوصيات برؤية المتخصصين لحل هذه المشاكل للوزارات المصرية واتخاذ التدابير اللازمة .

### مشاكل على انواع

ومن خلال استعراض المشاكل التي ناقشتها هذه اللجان امكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام :

● مشاكل داخلية في مصر وهي التي تسبق السفر الى الخارج وكذلك التي تواجه هؤلاء المصريين عند عودتهم للاستقرار والاقامة الدائمة في بلدهم .

● مشاكل ما بعد السفر ومشاكل الاقامة والعمل داخل مقار عملهم في الدول التي يسافرون اليها .

ومن بين التقارير التي نوقشت عن مشاكل المصريين في الخارج تقرير اعده الدكتور طه مدكور مستشار العلاقات الصناعية لشركة نفط الكويت والأمين العام للجنة التنفيذية للجالية المصرية بالكويت حول المشاكل التي تواجه نحو ٢٠٠ الف مصري يعملون في الكويت حاليا .

طالب التقرير بضرورة توعية الراغبين في العمل في الخارج باللجوء الى القنوات الشرعية للتعاقد وضرورة تصديق وزارة القوى العاملة في مصر على عقد العمل بعد مراجعته والتأكد من مناسبة الاجر وشروط العمل وارشاد المسافرين للعمل في الخارج الى مزايا الاشتراك في نظام التأمينات الاجتماعية الخاصة بهم واعداد كتيب ارشادي للتعريف بظروف العمل والمعيشة والمناخ ومستويات الأجور وكل الاجراءات المطلوبة للاقامة والعمل في كل دولة .

وأشارت المناقشات الى طلب وزارة القوى العاملة في مصر من الحكومة باطلاق الحد الاقصى للأجازات بدون مرتب ووافقت اللجنة الوزارية للخدمات على المبدأ الا انها تركت الأمر للوزير المختص او رئيس الهيئة التي يتبعها العامل قبل سفره، وحدث من جراء ذلك تفاوت اسلوب التعامل مع الراغبين في تحديد اجازاتهم .

### تحديد الاجازات

وطالبت المناقشات بجعل الاجازة لمدة اربع سنوات بصفة مبدئية يمكن اطلاقها بعد ذلك بدون حد اقصى وفي هذه الحالة يجوز للموافقة على التجديد ان يساهم طالب الاجازة بنسبة معينة من دخله في احد مشروعات الصناعات الصغيرة والزامه بسداد مبلغ يعادل ما يدفعه في تجديد ترخيص العمل وتوجه حصيلة كل ذلك لجهاز يتولى الانفاق على تدريب العمالة داخل مصر لسد النقص في العمالة المدربة نتيجة الهجرة .

كما طالب المشتركون في المناقشات بتوفير كل المطبوعات والنماذج واوراق التمغة والاستمارات الرسمية التي يحتاج اليها المصريون في الخارج من القنصليات المصرية تسهيلا لمعاملاتهم . وكذلك حث اجهزة الدولة المختلفة في مصر للتعاون مع القنصليات المصرية بسرعة الرد على الطلبات الخاصة بالعاملين المصريين في الخارج لحل مشاكلهم .

وطالبت المناقشات كذلك بالعمل على حل مشاكل المصريين العائدين من الخارج لوطنهم في اجازات مؤقتة او للاستقرار داخل مدنهم وقراهم في المحافظات المصرية المختلفة واهمها مشاكل الاسكان والتعليم بمختلف انواعه ، وذلك بتشجيع الصناعات الصغيرة في شمال مصر وجنوبها حتى لا يتكدس العائدون في المدن الكبرى وهي التي يجدون فيها مساكن تتناسب مع المستويات المعيشية الجديدة لهم . وتبسيط الاجراءات الجمركية وتوفير مختلف السلع في المناطق الحرة في المطارات والموانىء المصرية واطلاق حد الشراء بالعملات الحرة .

وأشارت التقارير التي ناقشتها اللجان الى خطر العمالة الاسيوية في دول الخليج على العمالة المصرية مما سيؤدي الى تغيير في التركيب السكاني في المنطقة بما في ذلك التأثير على عادات وقيم وتقاليد المجتمع العربي .

وأوضح بعض العاملين المصريين في النمسا أن السلطات النمساوية المختصة ترفض رد اشتراكات المصريين العاملين هناك في التأمينات الاجتماعية عند مغادرتهم الأراضي النمساوية بحجة انه لا توجد اتفاقيات تأمينية بين مصر والنمسا في هذا الشأن .

### قيود نيجيرية

كما كشف احد العاملين المصريين في نيجيريا عن المعاناة التي يتعرض لها ٥ آلاف عامل مصري هناك والمشكلة الرئيسية التي يواجهونها هي أن الحكومة النيجيرية اصدرت قرارا في مايو (ايار) الماضي يقضي بعدم تحويل مدخرات المصريين الى وطنهم عند المغادرة النهائية وخفض قيمة ما يتم تحويله من المرتب شهريا الى ٢٥٪ بدلا من ٥٠٪ . ومع ذلك لم يتمكن المصريون هناك من تحويل اية مبالغ الى اسرهم منذ اكثر من تسعة اشهر وهذا ما دفع غالبيتهم للتفكير في الاستقالة بعدما فرضت عليهم السلطات النيجيرية الى جانب كل ذلك دفع رسوم التأمين الصحي في حين ان الرعاية الصحية تكفلها لهم عقود العمل .

واشار احد المصريين المقيمين في الكويت الى ان السلطات الكويتية لا تعترف برخص القيادة المصرية وكذلك الرخص الدولية .

وطالب المشتركون في المناقشات وزارة القوى العاملة المصرية بتشكيل لجان مختصة تقوم بزيارات ميدانية لأسواق العمالة في الدول العربية والاجنبية لدراسة ظروف العمالة المصرية هناك وتقرير الحلول المناسبة لها وضرورة تحرك سفارات مصر والسفارات العربية في الدول الاوروبية والافريقية والآسيوية ضد السفارات المعادية التي تنشط ضد الرعايا العرب عامة والمصريين على وجه الخصوص .. وان تكون المعاهدات الثقافية والتجارية مرتبطة بسفر العمالة المصرية كما هو الحال في بلدان العالم وان يتم تزويد المصري بكل المعلومات عن البلد المسافر اليه عن طريق النقابة التي تمثل مهنته داخل مصر .

كما طالبوا الخارجية المصرية بأن تدعم دور التنظيم النقابي في ان يكون مسؤولا عن حماية المصريين بالخارج في الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم بمعاونة الأجهزة التنفيذية وان يشارك الملحقون العماليون في رسم سياسة تصدير العمالة المصرية للدول الخارجية .

---

# كتاب جديد

## كوارث الطب الخطيرة في كتاب
# مغرفة في بطن مريض ومقبض باب في ظهر آخر !!

لندن ـ «الشرق الأوسط» من جودي كمبرباتش

وظيفة الطبيب والدواء بشكل عام ، هي معالجة المريض واشفائه . غير ان حوادث المعالجة الناجمة عن خطأ الطبيب او اهماله تتكرر باستمرار وتطرح امام الناس تساؤلات خطيرة عن فعالية التخصص الطبي . فمنذ اسابيع اصدرت احدى المحاكم في الولايات المتحدة حكما بالسجن لطبيب لانه اشرك ابنه البالغ من العمر اربعة عشر عاما في اجراء عملية جراحية لمريض .

وهنالك قصص غريبة عن جراحين يبترون سيقانا سليمة بدلا من اخرى مريضة ، او استئصال كلية سليمة خطأ ، اوحتى اجراء عمليات جراحية خطأ لمرضى بدلا من غيرهم .

ففي معاينة اجريت في مستشفى بوسطن عام ١٩٨٠ تبين ان من مجموع ٨١٥ مريضا ، ثلثهم كانوا يعانون من تاثيرات ما بعد العلاج ، ٧٦ منهم حالتهم خطيرة و١٥ كانت حالتهم قاتلة .

يتناول ريتشارد جوردن في كتابه الجديد « كوارث الطب الخطيرة » اسوأ حوادث الاهمال في الطب خلال مئتي علم الماضية . ويقول ان الجنس البشري عانى كثيرا خلال القرون من نقص المعلومات الطبية ومع ان الاختراعات العلمية الباهرة في عصرنا قد استأصلت الكثير من الامراض وبشكل فعال ، غير ان الجنس البشري بدأ يعاني من آلام لا تقل عن تلك التي سبقت الاختراعات العلمية في مجال الطب . ويقول جوردن انه بالرغم من كل شيء ، ما تزال التخصصات في الطب تستحق منا الاحترام .

احد اشهر الاطباء البريطانيين والذي لا يمكن نسيانه ، عاش في القرن التاسع عشر ، هو الدكتور ليستر . وكان مختصا في اجراء عمليات البتر وبسرعة كبيرة . ولم تكن عملية بتر ساق تأخذ منه سوى اقل من ثلاث دقائق . واهم عملية بتر اجراها هي تلك التي بتر فيها جزءا من اصابع يد مساعده الطبيب ، وتوفي طبيب ثالث في الحال نتيجة توقف قلبه من الرعب امام المشهد المرعب ذاك . كل هذه الاحداث لم تستغرق اكثر من دقيقتين ونصف فقط . ولا حاجة للقول بان المريض توفي بعد ايام لاصابته بالغرغرينا . وهذه هي العملية الوحيدة المعروفة والتي كلفت خسارة قاتلة بنسبة ثلاثمائة في المائة ، كما يقول جوردون .

### ادوات في احشاء المرضى

ليس من المألوف نسيان ادوات الجراحة في احشاء المريض ، غير ان عدد مثل هذه الحوادث يزداد يوما بعد يوم . فقد جاء في تقرير نقابة الدفاع الطبي انه في عام ١٩٧٩ فقط نسي الاطباء ١٦ قطعة شاش تستعمل لامتصاص الدم ، في احشاء مرضاهم بعد الانتهاء من العمليات الجراحية التي كانوا يجرونها لهم . كما نسوا مائة وعشرة اداة من ادوات الجراحة . وهذا الرقم هو ضعف الرقم للعام ما قبله . واخطر حوادث الاهمال هذه اكتشاف « كلاية » طبية طولها ٩,٥ بوصة في احشاء امرأة بعد اسبوع من اجراء عملية جراحية لها . كما عثر على مواد اخرى في احشاء المرضى اكثر غرابة من الادوات الطبية ، هذه المواد كانت ادوات طبخ ! فقد عثر مرة على مغرفة شوربة نساها احد الاطباء في احشاء مريضة ، بعد ان اخذت هذه السيدة تشكو من آلام في معدتها . كما عثر على مقبض باب محشور في ظهر رجل اثناء حادثة ، ولم ينتبه الاطباء الذين عالجوه بعد الحادثة الى وجود هذه المادة . غير ان الرجل وبعد عدة اسابيع بدأ يشكو من آلام مبرحة في ظهره ، واثناء فحصه بالاشعة ظهر مقبض الباب في الصورة .

### قطعة اسفنج وغرامة عالية

ومما جاء في تقرير نقابة الدفاع الطبي لعام ١٩٨٣ ان قطعة اسفنج نسيت في بطن مريضة كانت قد اجريت لها عملية قيصرية ، ولم تكتشف هذه القطعة الا بعد سبعة اشهر من تاريخ العملية حين بدأت المرأة تعاني من الام حادة في بطنها ، وتم اجراء عملية معقدة اخرى لها لاستخراج الاسفنجة . وقد كلف هذا الخطأ طبيب الولادة سبعين الف جنيه استرليني ، لكن الطبيب كان قد احتاط لمثل هذه الاخطاء فأمن على نفسه في احدى شركات التأمين ، التي دفعت مبلغ التعويض المذكور . حادثة اخرى ايضا جاء ذكرها في تقرير نقابة الدفاع الطبي ، وهي اختفاء طقم اسنان امرأة . اذ بينما كانت غائبة عن الوعي بفعل المخدر اثناء عملية جراحية لها ، ابتلعت طقم اسنانها السفلي ، غير ان احدا من الاطباء لم يلاحظ ذلك . وحين عادت الى وعيها ، لم تجد طقم اسنانها في مكانه . فاستفسرت من الطبيب عن احتمال ابتلاعها له . فاجابها الطبيب ان ذلك أمر مستحيل ، وانها لا بد اضاعت طقم اسنانها اما في البيت او في سيارة الاسعاف . غير ان آلاما شديدة انتابت المرأة في صدرها ، وكانت نتيجة الاشعة ظهور طقم الاسنان قريبا من رئتيها .

هذا النوع من الاهمال او السهو من قبل الاطباء يؤدي عادة الى نتائج خطيرة . فقد ادخل رجل الى المستشفى لمعالجة التواء في رسغه وخلع في كتفه ، وقد عاين اطباء عديدون الرسغ الملتوي الا ان احدا منهم لم ينتبه الى الكتف المخلوع رغم ان الرجل كان يشكو من آلام شديدة في منطقة الكتف . وبعد اسابيع عديدة ساءت حال الرجل ، فاقترح الاطباء عليه أن يأخذ دورة تدليك وتحت المخدر . وآنذاك اكتشف طبيب التخدير ان الرجل يعاني من خلع في كتفه .

واكثر من هذا مأساوية ، قضية الرجل الذي اصيبت عينه بشظية معدنية حادة ، والتي لم تكتشف من قبل طبيبه الى ان تلفت العين . لكن مثل هذا المريض عادة ما يحصل على تعويض مالي كبير بأمر المحكمة للضرر الذي الحق به بسبب اهمال الطبيب .

### خطأ في التشخيص وعاهة مستديمة

ومن القضايا التي ورد ذكرها ايضا في تقرير النقابة المذكورة ، قضية طفلة كانت تعاني من حالة تقيوء مستمر وارتفاع شديد في درجة الحرارة ، فوصف الطبيب لها دواء « الاميسيلين » غير ان صحتها تدهورت ، فلجأت امها ثانية الى نفس الطبيب الذي اعاد وصف نفس الدواء . وبعد ثلاثة اسابيع فحصها مرة اخرى فكان التشخيص انها تعاني من التهاب السحايا . وان المرض في درجة متقدمة . وبالرغم من ان الطفلة قد شفيت الا انها اصيبت بعاهة مستديمة . ولجأت الام الى المحكمة لكنها ردت طلب الام بالتعويض قائلة في حكمها انه لم تكن هنالك علامات تشير الى ان الطفلة كانت تعاني من التهاب السحايا ، وان العلاج الذي وصفه الطبيب لها كان متوافقا مع الاعراض التي بدت عليها .

ان التكنولوجيا في يومنا هذا ، والتي جلبت طرقا متطورة جدا في اساليب العلاج ، قد سببت في نفس الوقت مشاكل كثيرة وخطيرة . اذ وجد ان العاب الفيديو مثلا تحث او تحرض على الاصابة بمرض الصرع . او ان الزجاجات التي تحتوي على مشروبات غازية ومغطاة بسدادات معدنية ، قد سببت على الاقل فقدان طفلة لاحدى لوزتيها . فقد تعودت هذه الطفلة على فتح السدادة المعدنية باسنانها ، وفي احد الايام فتحت السدادة باسنانها ، وكانت القنينة مخضوضة كثيرا وكمية الغاز فيها كبيرة وشديدة . فدفعت قوة اندفاع الغاز السدادة المعدنية الى نهاية فم الطفلة وقطعت احدى لوزتيها ، مما اضطر الطبيب الى ازالة لوزتيها معا .

كما ان التكنولوجيا الحديثة لم تحسن من وضع جميع المستشفيات . ففي بريطانيا تنفق وزارة الصحة بحدود ثلاثين مليون جنيه استرليني سنويا على اصلاح عيوب المستشفيات الناجمة من سوء التصميم والبناء . وعلى سبيل المثال يحتاج احد المستشفيات في منطقة ويلز الى اعادة تصميم وبناء لانه وجد ان مجارير المياه القذرة تمر عبر مطبخ المستشفى . كما ان مستشفى آخر في برمنجهام والذي كلف انشاؤه ٣٢٠ الف جنيه استرليني يحتاج الى ثمانين الف جنيه آخر لاصلاح بعض عيوب البناء . اما جناح القلب الخاص بالاطفال في مستشفى جريت ارموند ستريت ، والذي كلف انشاؤه ٧,٥ مليون جنيه استرليني ، فقد تم هجره بعد عام واحد فقط من انشائه اذ اكتشف تصميمه خطأ وانه آيل الى السقوط . ان آخر خطأ يرتكبه الطبيب هو اعلان وفاة مريض قبل ان يحدث هذا فعلا . اذ ورد في كتاب ريتشارد جوردون وصف حالات غريبة لناس رفضوا ان يموتوا . مثلا حالة سيدة من لندن عثر عليها ميتة في النهر . وبعد نقاش قصير حول المكان الذي سيدفنونها فيه ، حملوا الجثة الى المكان المخصص . وبالرغم من سماع احدهم انينا خافتا يصدر من الجثة الا ان احدا لم يعر كلام الرجل اي اهتمام . وظلت الجثة هناك في انتظار دفنها . وكان الطقس باردا جدا في ذلك اليوم الشتائي . وبعد فترة لاحظ الحاضرون حركة خفيفة من شفتي الجثة فاستدعوا الاطباء وتم انقاذها . وبعد ساعات كانت هذه السيدة جالسة في فراشها تتناول الشوربة .

كما ترد في الكتاب قصة آن جرين التي تم شنقها في اوكسفورد في القرن السابع عشر ، وعوملت جثتها بقسوة كانت نتيجتها انها عادت الى الحياة !

وقصة اخرى لمزارع سويدي بقي ست عشرة ساعة في مياه متجمدة على عمق ستين قدما ، وتم انتشاله ثم تدفئته . فدبت الحياة في اوصاله .

كما ترد في الكتاب قصة آن جرين التي تم شنقها في اوكسفورد في القرن السابع عشر ، وعوملت جثتها بقسوة كانت نتيجتها انها عادت الى الحياة ! وقصة اخرى لمزارع سويدي بقي ست عشرة ساعة في مياه متجمدة على عمق ستين قدما ، وتم انتشاله ثم تدفئته ، فدبت الحياة في اوصاله .

## وثائق جديدة تكشف لأول مرة
# مذبحة دير ياسين دبرها بيجن شخصيا

بعد نفي دام اكثر من ٣٦ عاما ، وبعد محاولات التغطية والمزاعم الكاذبة من مناحم بيجن التي قال فيها ان ازالة قرية دير ياسين العربية من وجه الأرض كانت «عملية عسكرية تقليدية» راح ضحيتها اكثر من ٢٥٠ شخصا ، تم كشف النقاب الآن عن وثائق تبين أن فكرة المذبحة كانت قد نبعت اول ما نبعت من زعماء عصابة شتيرن ، التي كان مناحم بيجن نفسه رئيسا لها .

فقد ازاح بيزرائيل سيجال وهو مراسل لمجلة «كوتيريت راشيت» الاسرائيلية الأسبوعية ، ازاح الستار عن فقرات من افادات وتصريحات كان قد تم الادلاء بها في وقت الغارة ، واودعت في المحفوظات السرية لمقر حزب ليكود الذي يرأسه بيجن في تل أبيب . وتبين هذه الافادات ان بيجن هو الذي تقدم بالاقتراح في اجتماع عقده قادة عصابتي شتيرن وارغون زفاي ليومي ، قبل تنفيذ الغارة ، «لتلقين العرب درسا يتذكرونه على مر الزمان » .

ويقول سيجال ان نائب قائد عصابة ارغون ، واسمه يهودا لابيدوف، قد زعم في تقرير كتبه في ذلك الوقت ان فكرة المذبحة قد «جاءت من قادة عصابة شتيرن بزعامة بيجن» ، الذي اسهم بنحو ثلث افراد القوة المهاجمة . وكتب لابيدوف يقول ان «الهدف الواضح كان هو تحطيم الروح المعنوية للعرب » .

وكان القرويون العرب في دير ياسين يظنون حتى ذلك الوقت انهم في مأمن . فلم تكن قريتهم الواقعة على المشارف الغربية للقدس مشتبكة في الحرب مع اليهود ، وكان مختار القرية قد توصل الى تفاهم مع الضاحية اليهودية المجاورة جيفات شاؤول ، رغبة في تحاشي الاصطدام .

### اتفاق بتلافي المشاكل بين الطرفين

ويقول محمد سمور ، وهو مفتش تعليمي متقاعد يعيش الآن بالقرب من مدينة رام الله في الضفة الغربية : «لقد كان هناك اتفاق يحول دون حدوث مشكلات بين القرية العربية والضاحية اليهودية . فاذا حدث وقام بعض الشباب اليهود بمهاجمة دير ياسين ، كان كبار اليهود يوقفونهم عند حدهم . واذا قام احد من دير ياسين بمهاجمة جيفات شاؤول ، كان العرب يمنعونهم . وبذا لم تكن هناك مشكلات ابدا بين العرب واليهود في اي وقت من الأوقات .

ولكن ما لبث القرويون في دير ياسين ان افاقوا من سباتهم فجر الجمعة ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ ليكتشفوا كم كانوا مخطئين . فقبل الفجر هبط على القرية الهاجعة فريق من مئتي يهودي من اعضاء عصابتي ارغون وشتيرن ، كانوا مسلحين بالبنادق والمدافع الآلية والقنابل اليدوية ، وهاجموها من جانبين .

وقاوم القرويون العرب قدر استطاعتهم ، بل باكثر مما ظن مهاجموهم الذين كانت الدماء تستهويهم . ولكن ما ان انتهى النهار حتى اصبحت قرية دير ياسين خرابا واطلالا ، وتم ذبح العشرات من الرجال والنساء والأطفال ، في حين اقتيد غيرهم في ظفر تحت حراسة آسريهم في شوارع القدس الغربية اليهودية ، ثم اطلق سراحهم في المدينة القديمة . وقد تمكن البعض من الهرب عبر التلال الى قرية مجاورة وكان منهم محمد سمور ، الذي كان وقتها في السادسة والعشرين من عمره ويعمل مدرسا .

وكان الهجوم الهمجي بلا مبرر على قرية دير ياسين هو اشارة البدء لنزوح ٧٠٠,٠٠٠ فلسطيني من ذلك الجزء من فلسطين الذي اصبح يعرف باسرائيل بعد تلك الحادثة بخمسة اسابيع ، وبمصادقة من الأمم المتحدة .

ومع هذا ، ورغم ازالة كل اثر للقرية من الخريطة ، فمازال اسم دير ياسين يستثير اشد العواطف انفعالا وسط اليهود والعرب معا في جميع انحاء العالم .

### بن جوريون «يندد»!

وفي وقت الحادث ندد بن جوريون والزعامة اليهودية رسميا بالمذبحة ، مع التغطية في الوقت نفسه على تواطئهم . فقد كان ديفيد شالتيل قائد الهاغاناة في القدس هو الذي وافق على الغارة ، بل وأرسل وحدة مدافع هاون لمساعدة المهاجمين.

واتهمت عصابتا ارغون وشتيرن المؤسسة الصهيونية بتلويث اسميهما في الوحل ، واصر مناحم بيجن ان دير ياسين كانت مجرد عملية عسكرية تقليدية ، قتل اثناءها بعض المدنيين دون قصد . اما الذين كانوا يقولون بغير ذلك ، فكانوا يتهمون بالكذب والخيانة وما هو ابشع .

كانت هذه اذن هي الرواية الاسرائيلية الرسمية بشأن هذه المذبحة ولاسيما بعد ان اصبح مناحم بيجن رئيسا للوزراء عام ١٩٧٧. ولكن اشباح الماضي التي اخذت الآن تصحح الوقائع ، انما اصبحت تأتي من اقبية حزب ليكود الذي يرأسه بيجن .

ويقول بيزرائيل سيجال ان الوثائق والمستندات المحفوظة تشير الى افادة اخرى ادلى بها يهوشوا جورونتشيك وهو ضابط اخر في عصابة ارغون ، وذلك لوصف الطريقة التي قاتل بها رجاله . فهو يقول : «بعد ان تكبد رجالنا خسائر كثيرة، فكرنا في التراجع . وكان معنا بعض الأسرى ، فقررنا قبل العودة ان نقضي عليهم . وقد اهلكنا الجرحى ايضا ، لأنه لم يكن بوسعنا اسعافهم . وقيل لنا ان الرجال العرب قد تنكروا في زي النساء ، فقررنا اطلاق النار على النساء ايضا ، اللاتي تلكأن في القدوم الى نقطة تجمع السجناء ».

وقد اكد هذه النقطة مائير بائيل ، وهو سياسي ومؤرخ عسكري يساري ، كان يعمل ضابط مخابرات في الهاغاناة ، بمدينة القدس عام ١٩٤٨، وكان موجودا كمراقب طيلة فترة الغارة على دير ياسين .

### مذبحة فوضوية

ومازال تقرير مائير بائيل لرئاسة الهاغاناة مشمولا بالسرية ، ولكنه يتذكر الحادث على انه «مذبحة فوضوية» بعد انقضاء معظم مظاهر المقاومة العربية . وقد ابلغ سيجال بأنها كانت «مذبحة متعمدة»... بدأها في اول الأمر مجموعة من رجال شتيرن ، اطلقوا النار على بعض العرب الذين كانوا قد استسلموا لهم . وبعد هذا انطلق المهاجمون من بيت الى بيت ينهبون ويسلبون ويطلقون النار دون ان يتحكم فيهم احد .. وكان بامكانك ان تسمع عويل النسوة العربيات وصياح الرجال المسنين وبكاء الصبية العرب . وقد حاولت وقف المهاجمين عند حدهم ولكنني لم اعثر لقادتهم على اثر .

اما بنزايون (بن صهيون) كوهين ، الذي جرح وهو يقود احدى شعب عصابة ارغون اثناء العملية ، فقد كتب في تقريره يقول : «حين كان الأمر يتعلق بالاسرى من النساء والمسنين والأطفال ، كان يظهر خلاف في الرأي . ولكن حين تقدم مناحم بيجن باقتراحه وافقت معه الاغلبية على فكرة تصفية



ضحايا مذابح صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية والميليشيات المتحالفة معها في لبنان اثناء الاقتحام الصهيوني لبيروت ... فاذا كان بيجن ارتكب مذابح دير ياسين وهو يقود منظمة ارهابية ، فانه اشرف على المذابح الاخيرة وهو يترأس مجلس الوزراء . وكان في الحالتين ارهابيا .



جميع الرجال في القرية ، واية قوة اخرى تعارضنا ، سواء كانت هذه القوة من المسنين او النساء او الاطفال ».

ويقول بيزرائيل سيجال ان هذه المحفوظات تحتوي على نسخة من رسالة كتبها البروفسور البرت اينشتاين الى رئيس تحرير «النيويورك تايمز» واشترك في كتابتها ايضا عدد من المثقفين اليهود ، الذين كانوا من بين القلة التي صرحت بتنديدها لبيجن ودوره في مذبحة دير ياسين .

وقد اعلن اينشتاين في هذه الرسالة ، وهي بتاريخ ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨ ان «من غير المتصور» ان يضم الذين يعارضون الفاشية في جميع انحاء العالم ، اسماءهم وتأييدهم للحركة التي يمثلها بيجن «اذا ما كانوا يعلمون بصدق سجله وموقفه السياسي» .

وقال اينشتاين ايضا «أن التصريحات العلنية التي تصدر عن حزب بيجن لا تدل ابدا على طبيعته الحقة . فاليوم يتحدث الحزب عن الحرية والديمقراطية ومعاداة الاستعمار ، في حين انه كان حتى وقت قريب يبشر صراحة بمذهب الدولة اليهودية. ان الحزب الارهابي لا يكشف النقاب عن طبيعته الحقة الا من خلال اعماله ».

ويستطرد اينشتاين في خطابه قائلا : «ان من النماذج المذهلة لمسلكهم ما فعلوه بقرية دير ياسين العربية . فهذه القرية التي تقع خارج الطريق الرئيسي ، والتي تحيط بها الأرض اليهودية لم تشترك في الحرب على الاطلاق ... وفي ٩ ابريل (نيسان) قامت عصابات من الارهابيين (بقيادة بيجن) بمهاجمة هذه القرية الوادعة التي لم تكن هدفا عسكريا في القتال ، وقتلوا معظم سكانها اي نحو ٢٤٠ شخصا من الرجال والنساء والاطفال واحتفظوا بالبعض منهم على قيد الحياة ، لاقتيادهم كأسرى في شوارع القدس» .

ومضى البرت اينشتاين في خطابه ليشرح ان بيجن ورجاله ، الذين لم يستحوا من فعالهم ، كانوا فخورين بهذه المذبحة، واعلنوا عن تفاصيلها على نطاق واسع . وخلال الانتخابات الاسرائيلية التي اعقبت ذلك ندد بيجن بالبروفسور اينشتاين باعتباره كاذبا ، وادعى انه لم يعلم شيئا عن المذبحة الا بعد ان كان الوقت قد فات وتعذر وقفها .

●●●

وقليلون في اسرائيل اليوم من يعتقدون بصدق ان بيجن لم يكن هو المسؤول اساسا عن المذبحة الدموية المتعمدة ، للسكان الابرياء في قرية دير ياسين المنكودة.

ولعل هناك من الاسرائيليين من يرون ـ في لحظات التأمل والتدبر ـ ان العلل والاوجاع الجسمانية التي تنهش بيجن اليوم، ما هي الا نوع من القصاص من الله سبحانه وتعالى ، انتقاما من البؤس والعناء اللذين انزلهما على الكثيرين منذ اليوم الذي لست قدماه فيه ارض فلسطين .

## عالم النشر

### انفتاح اعلامي روسي على اجهزة الاعلام الامريكية

في محاولة لكسب الوسائل الاعلامية الامريكية وبالتالي المواطن الامريكي ودحض الاتهامات التي يوجهها بين الحين والاخر الرئيس رونالد ريجان ضد سياسات الاتحاد السوفياتي قبلت السلطات السوفياتية اخيرا ان تسمح لممثلي شبكات التلفزيون الامريكية بالدخول الى روسيا والقيام بتصوير ما يريدون داخل المدن الروسية بكل حرية . وهذه خطوة جريئة وتكتيكية من جانب الحكام السوفيات .

في الأشهر المقبلة سوف يكون هناك فيضان من التقارير والاستطلاعات والتعليقات والافلام الوثائقية التي قامت بتسجيلها شركة تلفزيون NBC داخل الاتحاد السوفياتي ومن اقوى البرامج التي سوف تعرض برنامج « الاخبار الليلية » والذي يتكون من اجزاء مسجلة عن الشخصية السوفياتية والاقتصاد والوضع العام للاقلية المسلمة وآراء المواطن نحو الولايات المتحدة التي تبلورها الحكومة السوفياتية . بالاضافة الى ذلك فان هناك برنامج آخر اسمه « الاخبار عند مطلع الشمس » وهو عبارة عن تقارير خاصة ومقابلات حية مع عدد من الشخصيات الروسية . ويقول جاريك يوتلي وهو مراسل شبكة إن. بي. سي للشؤون الخارجية عن هذا التطور الاعلامي الذي لم يسبق له مثيل « اننا لم نواجه اية اجراءات رقابة او منع حيثما ذهبنا مع كاميراتنا وفرقنا الصحفية التلفزيونية » .

هذا وليست (إن. بي. سي) هي الوحيدة التي فتحت موسكو ابوابها الاعلامية امامها فهناك عدد من شبكات التلفزيون التي سوف تزور المزارع التعاونية والنوادي الليلية والحياة في القطاع الحكومي للدولة .

ويقول احد الصحفيين الذين اشتركوا في عجلة الانفتاح الاعلامي هذا ان مما شاهدوه ولاحظوه هو ان عددا من المواطنين يزورون مقابر لينينجراد حيث دفن الملايين من ضحايا الحرب العالمية الثانية ولم تكن هناك اية علامات سوى ذكرى السنوات المختلفة التي تم خلالها الدفن .

كما شاهدوا فيلما على الشاشة السوفياتية يمثل مجرما امريكيا تابعا للاستخبارات المركزية الامريكية .

كما لاحظوا قلق السوفيات من المسلمين في روسيا بسبب زيادة نسلهم لان ذلك يجعل عددهم يفوق عدد الروس في نهاية هذا القرن .

مما لا شك فيه ان الانفتاح الاعلامي هذا ولأول مرة في تاريخ العلاقات بين الدولتين هو محاولة من الروس لامتصاص النقمة الامريكية عليهم بسبب تدخلهم في افغانستان وامريكا اللاتينية ورغبة من الرئيس ريجان التحقيق في الوقت الراهن من الهجوم على السوفيات حتى بعد انتهاء الانتخابات الامريكية .

يقول رئيس شبكة ( ا ن . بي . سي ) اننا سوف نتمكن من اللقاء باندريه زاخاروف والتحدث اليه وسوف نزور كييف وتصوير اية مطارات مدنية او لقطات من اعالي الجبال . وزيادة في « كرم » الروس فهم يوفرون مترجمين خصوصيين من شبكة التلفزيون الروسي لمساعدة الصحفيين في مهمتهم .

### الصحافيون الامريكيون يشتركون في القوة السريعة الانتشار

بعد عملية غزو جزيرة جرينادا في العام الماضي ابدى البنتاجون الامريكي اعتذاره لجمعية ناشري الصحف الامريكية عن قراره بمنع السماح للصحافيين الامريكيين باصطحاب قوات الغزو للجزيرة ، وجاء قرار البنتاجون بعدم تكرار هذا التصرف بعد حكم لجنة تحقيق خاصة قررت انه لم يكن من الحكمة وضع ستار من الظلام على اخبار الحملة العسكرية على الجزيرة .

ولكن وزارة الدفاع الامريكية سوف تقوم باختيار قائمة من المراسلين العسكريين الذين سوف تستدعيهم في حال قيام وضع مماثل لما حدث لجزيرة جرينادا . ويجب على هؤلاء ان يحافظوا بسرية تامة على سير العمليات العسكرية وأن لا يسربوها لزملائهم في الخارج .

وسوف تتضمن القائمة مندوبي وكالات الانباء ، مراسلي الصحف والمجلات الاسبوعية وشبكات التلفزيون والاذاعة .

وهناك شرط آخر وهو انه في بعض الحالات فلن يسمح لأي صحفي او كاميرا ان تدخل ساحة الحرب الا حسب رغبة قائد الحملة العسكرية .

### غراميات المؤلفة كوكسن يقرأها الملايين في العالم

المؤلفة الانجليزية كاثرين كوكسن والتي تبلغ من العمر ٧٨ عاما وتعتبر عميدة القصة الغرامية والتي تتمتع بشعبية دولية ومبيعات ضخمة لمؤلفاتها اختيرت هذا الاسبوع الاولى في بريطانيا من حيث عدد قراء قصصها .

واستند المستر جون سوميرزن المسجل العام لحق اعادة الكتب في مكتبات بريطانيا العامة ان من بين المئة كتاب الاولى كانت هناك ٢٧ مؤلف وقصة للمؤلفة كوكسن اذ أعيرت قصصها ٦,٢٥٠,٠٠٠ مرة .

ومن المعروف ان هناك قانونا يقضي بدفع عوائد للمؤلفين والكتاب الذي تعار كتبهم للجمهور العام من خلال المكتبات وهذا يعني ان المؤلفة كوكسن سوف تستلم مبلغ ٥٠٠٠ جنيه وهو الحد الاقصى للعوائد رغم انها تجاوزت هذا المبلغ بمراحل .

والجدير بالذكر ان المكتبات البريطانية اعارت كتبا وقصصا ٦٤٨,٦٢٢,٠٠٠ مرة خلال العام الماضي .

### تصاعد حركة النشر وازدياد عدد الكتب البريطانية

يستمر أصدار الكتب في بريطانيا في تصاعد ملحوظ مما يدل على تهافت القراء على اقتناء الكتب المختلفة رغم الزيادة المستمرة في اسعارها ففي شهر يونيو ( حزيران ) لهذا العام بلغ جملة الكتب التي صدرت ( ٦٤٠٠ ) كتاب في مختلف المواضيع فهناك كتب عن الطيران والفنون وعلم الفلك والزراعة والتجارة والقانون والسياسة والتصوير والجاسوسية والشعر وعلم النفس وفي الدين والفلسفة والتاريخ واللغات وكتب للتسلية ومختلف الهوايات والكتب المقررة للمدارس والجامعات .

هذا وقد بلغ عدد الكتب التي صدرت ما بين شهر يناير ( كانون الثاني ) ويونيو ( حزيران ) لهذا العام ٢٣٣٠٠ كتاب منها ٢١٢٧ كتابا عن التجارة و٢٧١٠ كتب عامة و١٦٧٢ كتابا عن السياسة والاقتصاد و١٥٧٩ كتابا في الطب كما صدرت ترجمات بلغت ٦٥٢ كتابا من لغات مختلفة .



يو اس نيوز

# أولويات الرئيس ريجان خلال السنوات الاربع القادمة

**نشرت مجلة «يو إس نيوز» الامريكية تحقيقا قالت فيه ان السنوات الاربع المقبلة للرئيس ريجان ستكون جد مختلفة عن سنواته الاربع السابقة. إذ ان ريجان سيواجه حتى بعد انتصاره الكاسح ظروفا اقل مواتاة له مما واجه خلال فترة ولايته الماضية. وفي هذا ما دفع بعض الرسميين الى القول ان اي شهر عسل بين الادارة والكونجرس سيكون قصيرا. فقد دام شهر العسل في عام ١٩٨١ عشرة اشهر ولكن الوضع مختلف الان. اما السبب آنذاك فهو محاولة الاغتيال التي تعرض لها مما جعل التعاطف معه وتاييده قويا خلال تلك المدة.**



الرئيس ريجان

وتعتقد المجلة ان المواجهه المفتوحة بين ريجان والكونجرس ستكون قوية خلال السنوات المقبلة مع ان ميزان القوة في المجلس سيظل على حاله تقريبا. اذ ان الديمقراطيين يسيطرون على مجلس النواب بينما يسيطر الجمهوريون على مجلس الشيوخ.

وسردت المجلة الاولويات التي يجب على ريجان ان يقوم بها فقالت: على الصعيد الاقتصادي سنجد ان ريجان سيوليه اكبر اهتمام مما يعني انه قد يزيد الضرائب. ويرى المراقبون انه لا بد من زيارة الضرائب لخفض العجز في الميزانية ولا بد ايضا من ان يرافق ذلك خفض في النفقات العامة. ولا يزال ريجان يأمل في خفض العجز في الميزانية الذي سيصل، ان ترك على هذا الحال، الى اكثر من مائتي الف مليون دولار بحلول نهاية العقد الحالي. ومما يزيد من الضغط على الرئيس لرفع نسبة الضريبية العجز في الميزان التجاري الذي قد يصل خلال فترة قصيرة الى اكثر من ١٣٠ الف مليون دولار.

وعلى صعيد الدفاع سيواصل ريجان برنامج التسليح والبناء العسكري. فقد استطاع خلال اربع سنوات ان يرفع الميزانية من ١٥٦ الف مليون دولار الى ٢٦٤ الف مليون دولار. وهو يطلب الان مبلغ ٣٠٢ الف مليون دولار للعام المالي ١٩٨٦.

كذلك سيمضي ريجان قدما في برنامج صواريخ ام اكس وفي تطوير الاسلحة الجديدة.

اما في ميدان السياسة الخارجية فيركز ريجان على محاولة استئناف محادثات الحد من الاسلحة مع الاتحاد السوفياتي. والهدف هنا هو التوصل الى اتفاق على خفض الترسانات النووية لا سيما الصواريخ البعيدة المدى لدى الجانبين.

ومما يعقد من السياسة الخارجية ان هناك خلافات بين وزير الدفاع كاسبر واينبرجر ووزير الخارجية جورج شولتز. فالبنتاجون يخشى من ان يؤدي الحد من التسلح الى اضعاف التأييد الامريكي لزيارة الميزانية الدفاعية. اما وزارة الخارجية فهي تخشى من ان يؤدي موقف وزارة الدفاع الى احباط كل جهود المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي.

ومن مجالات السياسة الخارجية الاخرى المهمة الشرق الاوسط. فقد تشهد فترة رئاسة ريجان المقبلة تجديد الجهود الرامية الى قيام واشنطن بدور اقوى في صنع السلاح في المنطقة.

وفي امريكا الوسطى لا شك ان الرئيس الامريكي سيواصل انتهاج سياسة تهدف الى وقف اي تغلغل شيوعي عن طريق المساعدات الدبلوماسية والاقتصادية لدول المنطقة.

وبعدئذ تعتقد المجلة لاهم ما تعتقد ان ريجان سيفعله في مجالات البيئة وغيرها من المجالات الداخلية كالصناعة والتعليم والزراعة ثم قال: ان كل الدلائل تشير الى ان اسلوب زعامته سيظل مثلما كان خلال السنوات الاربع الماضية. اذ سيظل يداوم دواما مكتبيا مما يعكس فهمه للرئاسة التي يقول انها اشبه برئاسة شركة ضخمة. ولكن الضغوط ربما تجبره على العمل بمشقة اكبر.

ميدل ايست انترناشيونال

## اللوبي الاسرائيلي يشتد في الولايات المتحدة

نشرت مجلة «ميدل إيست انترناشيونال» مقالا عن مجموعات الضغط الاسرائيلي في الولايات المتحدة بقلم اسرائيل شاهاك قال فيه ان من الحقائق التي لا امراء فيها ان اللوبي اليهودي في امريكا يتمتع بقوة سياسية كبيرة يستخدمها لضمانة التأييد الامريكي المطلق لاسرائيل. ومضى الكاتب يقول:

ان هذه القوة نابعة من الطائفة اليهودية هناك. الا ان السيطرة التي تتمتع بها المنظمات اليهودية على يهود امريكا ليست سياسة بحتة. فهي تستند على عدد من الخرافات الواسعة القبول في الولايات المتحدة وحتى خارجها. ومن اهم هذه الخرافات ان اليهود الامريكيين اناس يؤمنون بحقوق الانسان والقضايا الخيرة العادلة والديمقراطية.

فنظرا لان الرقابة الذاتية شبه الاستبدادية تحول دون اي مناقشات علنية للمواضيع اليهودية في الولايات المتحدة فقد اصبح هذا الانطباع ساريا واخذ الكل يركز ويؤكد عليه، بما في ذلك زعماء السود في امريكا.

لكن الواقع هو ان الجالية اليهودية الامريكية اقل تكريسا واهتماما بقضايا الديمقراطية وحرية التعبير من قطاعات كثيرة اخرى في المجتمع الامريكي ككل.

فهي تستخدم الديمقراطية وحقوق الانسان فيما تعتبره «المصلحة اليهودية» فقط ولا تقيم وزنا لتلك القيم اطلاقا عندما تفترض انها ليست «للمصلحة اليهودية»

ولكن هذا النقد لا ينطبق على اليهود الذين يعبرون عن آرائهم خارج اطار تلك المنظمات اليهودية.

وخرافة تأييد يهود امريكا لحقوق الانسان وهي خرافة مقبولة في الولايات المتحدة تستند في العادة على التأييد الذي قدمته المنظمات اليهودية الامريكية للسود الذين كانوا يناضلون في الولايات الجنوبية من اجل الحصول على الحقوق المدنية خلال الستينات. ولكن ماذا عن نضال السود في الولايات الشمالية؟ وماذا عن التمييز المستمر ضد السود في كثير من النقابات وما الى ذلك من الحالات؟

وبعد ان ضرب الكاتب عدة امثلة اخرى على خرافة التأييد اليهودي لحقوق الانسان والديمقراطية مضى الى الحديث عن السيطرة الشاملة التي تمارسها المنظمات اليهودية على اليهود في امريكا ثم قال: ان السهولة التي يكيف بها زعماء اليهود الامريكيين انفسهم مع التغييرات التي تجري في الحكومة الاسرائيلية تتضح بصورة جلية خلال تصرفاتهم في السنوات الثماني الماضية.

وهكذا فما دامت اية منظمة يهودية امريكية لا تستطيع ان تقول علانية ان حكومة اسرائيل مخطئة لو مرة واحدة مع انها تتهم الحكومات الاخرى بهذه الاخطاء في مناسبات عديدة، اذا ما تضاربت سياسات تلك الحكومات مع اسرائيل فان النتيجة الواضحة هي ان تلك المنظمات مستبدة في تحكمها وآرائها. وهذه مسألة واضحة من انتهاك الحكومات الاسرائيلية لابسط حقوق الانسان. وهو انتهاك لا نسمع عنه ولو كلمة نقد واحدة من تلك المنظمات اليهودية. فأسرائيل تعاقب عائلات الفلسطينيين بصورة جماعية دون ان تقدم ايا منهم الى المحكمة او حتى توجه التهمة اليهم. وهي تنسف بيوتهم وترميهم في الشوارع. وهناك مصادرة الاراضي الفلسطينية باستمرار.. والامثلة عديدة. ولعل ابشع آثار اليهود الامريكيين هو انهم يستخدمون نفوذهم للحيلولة دون بحث اي قضية سياسية. ولذا فمن مصلحة الكل ان يتم فضح تلك السيطرة الشاملة للمنظمات اليهودية على هذا الجانب من الحياة السياسية الامريكية.

نيوزويك

## هل يمكن انقاذ القارة الافريقية ؟

قالت مجلة « نيوزويك » الامريكية ان القارة الافريقية في حاجة الى الطعام وبسرعة . اذ ان ملايين الناس يتضورون جوعا ليس في اثيوبيا فحسب حيث تتسلط عدسات التلفزيون بل وفي ٢٦ قطرا من أقطار القارة التي تبلغ خمسين نظرا لان الامدادات الغذائية في هذه الدول الست والعشرين انخفضت هذه السنة الى درجة استثنائية . ولكن كما قال ادوارد صوما مدير عام منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في الاسبوع الماضي لا يكفي مجرد تقديم الطعام للأفارقة . إذ أن الحاجة تدعو الى مساعدة للتنمية الشاملة على المدى الطويل .

ومن الواضح انه دون حدوث تغييرات سياسية واقتصادية فان معظم الدول الافريقية السوداء ستستمر في حالة من الجمود الاقتصادي وسيظل سكانها يواجهون المجاعة في السنوات المقبلة .

ففي عام ١٩٧٤ أدت المجاعة في دول الساحل الى موت اكثر من ثلاثمائة ألف نسمة في ست دول افريقية على أطراف الصحراء الكبرى . إلا أن الاضرار هذه المرة تفوق تلك الكارثة مرات عديدة . اذ يقدر المسؤولون الامريكيون ان في القارة الافريقية حوالي مائة وخمسين مليون نسمة يواجهون خطر الجوع او سوء التغذية . فقد توفي حوالي مائتي الف شخص في موزامبيق وحدها .

ونقلت المجلة عن جيمس اوكيفي وزير الدولة الايرلندية للشؤون الخارجية قوله في اجتماع السوق الاوروبية المشتركة لبحث المساعدات لافريقيا : اعتقد اننا نواجه في القارة الافريقية أسوأ مجاعة في التاريخ المعاصر . فعلى الرغم من كل الجهود ربما نشهد موت مئات الالاف من الناس وتعرض الملايين لخطر الجوع .

وبعدئذ نقلت المجلة صورة للمجاعة الرهيبة في اثيوبيا وغيرها من الدول الافريقية ثم عرضت للجهود التي بدأت دول عديدة في بذلها لتقديم المساعدات الغذائية الى افريقيا وبشكل خاص الى اثيوبيا ومضت تقول : إن الجدل لا يزال قائما حول ما اذا كان الطعام يصل فعلا الى الذين هم بحاجة اليه . اذ ان وسائل المواصلات في البلدان المحتاجة لا تستطيع في بعض الاحيان مواجهة الضغط المتمثل في تدفق كميات كبيرة من المواد الغذائية .

وعذاب القارة الافريقية له جذوره العميقة . اذ ان هذه الجذور تعود الى العهد الاستعماري الذي قسمت بموجبه الدول الاوروبية قبل مائة عام القارة فيما بينها وأوجدت حدودا تعسفية غير طبيعية . وعندما انسحبت تلك القوى الاستعمارية في الخمسينات والستينات تركت وراءها مسرحا من الفوضى والمشكلات العرقية والسياسية والاجتماعية الرهيبة . اذ ان افريقيا عاشت خلال خمس وعشرين سنة من الاستقلال اكثر من ١٢ حربا وشهدت سبعين انقلابا على الاقل واغتيال ثلاثة عشر رئيس دولة نتيجة ما خلفه الاستعمار الاوروبي من تركة . وتعتمد دول افريقية كثيرة على المساعدات الاجنبية كما ان كثيرا منها يعاني من عبء الديون . ومع ان العديد من مشاريع التنمية نجحت فان الزعماء الافارقة ينادون الان بان يتنازل الدائنون الاجانب عن ديونهم . ولا بد الان من حلول بعيدة المدى تأخذ في حسبانها مصالح القارة . ولا بد من الاسراع في ذلك .

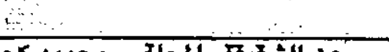
تايم

## أزمة التضخم في اسرائيل

قالت مجلة « التايم » الامريكية إن نسبة التضخم الحالي في اسرائيل كانت في شهر يوليو (تموز) الماضي ٣٠٧ بالمائة . ولكن ما أن حل الشهر الماضي حتى وصلت هذه النسبة الى رقم خيالي وهو ١٣٠٠ بالمائة . ومع أن شمعون بيريز رئيس الوزراء خفض الميزانية العامة البالغة ٢٣ الف مليون دولار بمقدار الف مليون دولار فان هذا ليس كافيا .

وتطرقت المجلة الى تجميد الاسعار والاجور اخيرا وتساءلت ترى هل ستنجح خطة الحكومة في مكافحة التضخم ؟ ثم قالت ان هناك مخاطر تتعرض لها الخطة وعلى رأسها صعوبة تنفيذها . وهناك شكاوى كثيرة من الناس . اذ يقول آفي بيلوسوف الناطق بلسان اصحاب الصناعات ان الشهرين الماضيين شهدا فقدان المنتجين سيطرتهم على انتاجهم . ولم يعد احد يعرف ما اذا كانوا يخسرون ام لم يخسروا . كذلك يشتكي بعض الموظفين الحكوميين لان الرواتب انخفضت في قيمتها الفعلية بنسبة خمسين بالمائة . كذلك هناك خطر يتمثل في الاستغناء عن خدمات الكثير من العاملين .

وفي هذه الاثناء لا تزال المشكلة الاخرى وهي الانسحاب من لبنان ترهق الحكومة الاسرائيلية . وعلى ضوء توقف المحادثات فانها ستظل مصدرا مستمرا للاستنزاف الاسرائيلي .




عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

حرب أسعار النفط
إسرائيل
المشكلة الفلسطينية
السياسة الأمريكية
حرب لبنان
حرب الخليج
الخلافات العربية
العالم العربي

محمود كحيل


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — صالح العويان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد احمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المصلح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في الخارج — International Offices

المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف ص ب ١٨٨٨ ... هاتف ٦٦٩
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الاحساء بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ...
تلكس ... ص ب ٤٧٨ Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ...

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة : Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف : ...

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح النبي ص ب : ١٢٩٨ ـ تلفون ...

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ...

الخليج : Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ — Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الثقافة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ — Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
١٢، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ... — Tel 30361-2-3

الولايات المتحدة — U.S.A
ـ هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن : Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بيرو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست النشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ت : ٦٦٥٧٢٩١ ـ ٦٦٥٦٨١٥ ص ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ سفس س ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف : ... الرياض ـ هاتف : ... الدمام ـ هاتف : ... مكة المكرمة ـ هاتف : ... المدينة المنورة ـ هاتف : ... ابها ـ هاتف : ... القصيم ـ هاتف : ... تبوك ـ هاتف : ... الطائف ـ هاتف : ... جيزان ـ هاتف : ... نجران ـ هاتف : ... ينبع ـ هاتف : ... الجوف ـ هاتف : ... حائل ـ هاتف : ... بيشة ـ هاتف : ...

# رأي الشرق الأوسط

## شارون ومجلة « تايم »

وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق اريل شارون يطالب مجلة « تايم » الاميركية بخمسين مليون دولار عطلا وضررا ، مدعيا في احدى محاكم نيويورك ان المجلة اساءت الى سمعته « العطرة » .

المجلة كتبت كلاما اتهمت فيه شارون بانه المسؤول عن مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت وقالت انه رجل يتعطش للدم وعسكري غير مطيع .

ولما كانت المحكمة الاميركية عاكفة على فتح الدفاتر والملفات ذات العلاقة بهذه المجزرة ، التي كان نصف ضحاياها من اللبنانيين وربعهم من الفلسطينيين وربعهم الاخير من السوريين والمصريين ، فان اسرائيل منعت عددا من الشهود من الحضور الى نيويورك للادلاء بافاداتهم. هؤلاء ضباط من الجيش والشرطة والاستخبارات العامة .

المعروف ان مجلة « تايم » لم تخسر اية قضية ضدها في المحاكم حتى الان في وجه مئات الاشخاص الذين حاولوا تحصيل شرفهم منها بداعي انها اساءت الى سمعتهم .

الجديد الان هو ان شارون يعزف على الحان اساءة المجلة الاميركية النافذة الى اسرائيل والى الشعب اليهودي ، وكأنه بذلك يشاء تحريض الاميركيين اليهود على المجلة . غير ان الذي يحصل حاليا على الساحة الاميركية ، وما ازداد بروزه وضوحا خلال الحملة الانتخابية الاخيرة ، هو ان اميركيين عديدين بدأوا يتأففون من اسرائيل ومن الارتباط الاميركي باسرائيل على حساب دول صديقة اخرى ومن صلف اليهود في الولايات المتحدة حيال بقية شرائح الشعب الاميركي .

القول السائر الان هو ان شارون لن يقبض شيئا وانه يزيد من شحن نفوس الاميركيين ضد اسرائيل واليهود معا وان دعواه ضد المجلة هي افضل ما فعل في حياته كلها !

## الجنيه المعدني

وزير المال البريطاني سيسحب الجنيه الاسترليني الورقي من التداول في غضون سنة وسينطلق في ابداله بالجنيه المعدني . هذا الاخير متداول في السوق منذ ثمانية عشر شهرا ومتعرض للانتقاد الشعبي نظرا الى صغر حجمه .

الجنيه الاسترليني الورقي بلغ من العمر سبعين سنة . المرة الاولى التي خرج فيها الى الوجود كانت في العام ١٩١٤ ووسط احتجاج شعبي شديد وعلى اساس الاستغراب بان تصبح « الورقة » بديلا للجنيه الذهبي وبالقيمة نفسها . القيمة الفعلية هي في النتيجة ضمانة الدولة ، لكن البريطانيين آنذاك لم يستوعبوا بالسرعة اللازمة مسألة الضمانة .

على غرابة اللفظ فان طباعة الجنيه الاسترليني صارت مكلفة وباكثر مما تستحقه هذه « الورقة » التي يجري استبدالها كل عشرة اشهر بسبب اهترائها من كثرة التداول . هذا رأي وزارة المال ، وهو رأي يؤيده كبار المسؤولين في المصارف من خلال تذمرهم من سرعة الاهتراء .

الجنيه الاسترليني هزلت قيمته الفعلية كثيرا في السنوات الاخيرة . بعض من القول السائر هو ان من كان يملك جنيها في العام ١٩٧٠ صار لا يملك شيئا في العام ١٩٨٤ بسبب تآكله وذوبانه عبر التضخم النقدي . هذا مفهوم يحتاج الى تفكير من جانب اولئك الذين لا يفهمون بمنطق العملات ، انما هذا المفهوم ثابت لدى وزارة المال البريطانية .

واقعيا فان هذا يعني ان القيمة الشرائية للجنيه الاسترليني انحدرت كثيرا وان استعمال هذا الجنيه الورقي في الوقت الحاضر اضحى شبيها باستعمال العشرة قروش في الستينات .

الوقائع عند البريطانيين لا تبهدلهم لان هؤلاء ينظرون اليها ببرودة الاعصاب الكاملة . البهدلة هي عند غيرهم ممن لا يجرؤون على التفكير بما آلت اليه عملاتهم .

# رمتني بدائها... وانسلّت !!

بقلم: أحمد محمد جمال

تعودنا، منذ ربع قرن أو يزيد ـ على طائفة من جلدة الاستاذ خالد محمد خالد تتعالى على أمثالها وأندادها، وربما أعلم منها واكرم، من الكتاب والعلماء والمفكرين، وتتظاهر بأنها لا تعرف عنها شيئا، ولم تقرأ لها كتابا ولا مقالا.. وكنا، في شبابنا، نرى الواحد من هذه الطائفة المتعالية المتكبرة عندما يعقب على نقد ناقد او ملاحظات كاتب يزعم انه لم يقرأ النقد، ولم يطلع على الملاحظات، وانما هتف له به هاتف من صديق او قريب، أو نبهه إليه قارئ من قراء المجلة او الصحيفة!

تعودنا على هذا التعالي والاستكبار من هذه الطائفة من الكتاب، التي ترى أنها فوق النقد، وأن كل ما تقوله هو الحق والصواب والحكمة، وان الناقد لها يتطاول الى مقام عظيم ما كان ينبغي ان يتطاول اليه.. تماما كما يزعم فرعون: (أنا ربكم الاعلى .. وما علمت لكم من اله غيري)!

ولو شئت لسميت اسماء بعض هؤلاء.. ولكنهم قضوا نحبهم، وأفضوا الى ما قدموا..

ولذلك لم أعجب من تعالي الاستاذ خالد محمد خالد في اول سطر من رده في تعقيبه علي حيث قال: (لم اقرأ للاستاذ احمد محمد جمال من قبل.. ولكنه قرأ لي وليته ما قرأ..).

ثم استطرد بعد ذلك في الرد على تعقيبي على مقاله عن حركة التاريخ «ومقاله الثاني عن الديمقراطية الغربية، وزعم، في طول مقاله وعرضه: بأني مصارع مبتدئ غير مكترث بقواعد اللعبة، وأني مولع بابتسار الكلام ابتسارا ـ وأني لا ارعى حق الامانة في النقل ـ وانما اختزل العبارة واعتسفها اعتسافا، وان تعقيبي كان سبابا وشتائم ـ وأني أخلط خلطا عجيبا بين حركة التاريخ وبين الشيوعية الملحدة، وأني كرست حياتي لاتتبع عورات الكاتب خالد محمد خالد ، وان نقدي لاتجاهه في الحديث عن حركة التاريخ وتمجيد الديمقراطية كان شهادة زور، وأن مناقشتي لقضية الديمقراطية كانت مناقشة همايونية ليس بوسع أحد يريد الاحتفاظ بعقله ان يتابعها، وان عنوان مقالي: «الاسلام لا الديمقراطية اولا وابدا»، يشبه أن يكون كلمة حق أريد بها باطل، الى اخر هذه الاوصاف والاتهامات التي تفضل بها الاستاذ خالد محمد خالد في رده على تعقيبي..

وكنت انتظر أن يناقش مقالي فقرة فقرة، ويعقب عليها تعقيبا علميا موضوعيا.. لا مجرد أوصاف ونعوت للكاتب وآرائه، واتهامات لشخصه..

(فهو لم يقل شيئا عن تعقيبي عليه فيما ذهب اليه من ان الانسان في تاريخه كله لم يكتشف نظاما كالديمقراطية في وعدالتها وجمالها..)

وطبعا هو لا يعني بالديمقراطية ديمقراطية الاسلام كما ذكر الاخ شاكر النابلسي الذي نشر دفاعه في العدد نفسه والصفحة نفسها، عن وجهة نظر الاستاذ خالد، وسيأتي التعقيب على مقاله فيما بعد..

اقول: ان الاستاذ خالد كان يعني بالديمقراطية النظام الغربي المعروف، وقد اورد التعريف الذي قرره الزعماء الغربيون أنفسهم، وهو: (حكم الشعب نفسه بنفسه لنفسه) والاسلام ليس فيه هذا المفهوم او التعريف لنظام حكمه او حكومته.

كذلك لم اجد ردا علميا موضوعيا على تعقيبي حول رايه في حركة التاريخ، وتمجيده لماركس وانجلز ولينين.. وانما ذهب كدأبه، من اول المقال، يتهمني بأني اعتسف العبارة اعتسافا، واخلط الكلام خلطا. ثم قال: انه أورد في مقاله السابق: ان سيدنا محمدا كان على موعد مع حركة التاريخ موعد قدم لها فيه قرآن الله وهداية السماء الخ ...

وكانت ملاحظتي ـ في جملتها ـ هي الاعتراض على استخدامه عبارة «حركة التاريخ»، في طول مقاله وعرضه دون ان يذكر ارادة الله وفعله وسنته في الامم.. واذن فالملاحظة أو الاعتراض يشمل حتى ما نسبه الى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من انه كان على موعد مع «حركة التاريخ».

وقد ايدني في هذه الملاحظة متحدث معروف في التلفاز السعودي في احد أيام الجمعة الماضية، في بداية حديثه، وابدى استنكاره لصدور مثل هذا الكلام عن احد الكتاب الذين يسمون «بإسلاميين»..

● ● ●

● وليس من خلقي ان اتحدث عن نفسي، كما تحدث الاستاذ خالد عن نفسه حين قال في رده «ان سيدة لبنانية وطالبا يدرس في ايطاليا جاءاه في مصر ليخبراه عن اختيارهما لشهادة الدكتوراه التي يعتزمان لتحضير لها موضوع: (خالد محمد خالد وأثره في الفكر العربي والاسلامي)»!!

● ليس من خلقي أن اقول ان اكثر من عالم، بل هناك بعض الامراء، اتصلوا بي هاتفيا بعد نشر تعقيبي على الاستاذ، وحمدوا الله على ان وفقني للرد عليه، وقالوا: «لقد شفيت صدور قوم مؤمنين»..

● وليس من خلقي ان اتحدث عن طلابي خلال عشرين عاما ادرس فيها مادة الثقافة الاسلامية بجامعتي الملك عبد العزيز وأم القرى.. واعتمادهم على مؤلفاتي في تحضير رسائلهم للماجستير والدكتوراه، والاستئناس برايي في ذلك ..

فهذه امور يحسن أن يتحدث عنها غيري.. ولا شأن لها في الحوار الدائر بيني وبين الاستاذ خالد محمد خالد حول الديمقراطية وحركة التاريخ..

● ● ●

اما ايراد الاستاذ خالد استشهاد الرسول عليه الصلاة والسلام ببيت لبيد:

الا كل شيء ما خلا الله باطل — وكل نعيم لا محالة زائل ؟

ردا على اعتراضي عليه لايراده نصيحة سقراط بايجاز الكلام في حديثه الموجه الى الشباب العربي..

فالرسول عليه الصلاة والسلام يستشهد بحكمة صادرة عن عربي ولو كان غير مسلم.. وقد اكرم الرسول صلى الله عليه وسلم (سفانة) ابنة حاتم الطائي واطلق سراحها من اجل ان «اباها كان يحب مكارم الاخلاق».. والعروبة منبع الاسلام وأصله، والعربية لسان كتابه، وخطب العرب في الجاهلية وامثالهم مازالت تضرب في كتب الفقه والتوحيد والتاريخ الاسلامي.

واما احتجاجه علي لاني استشهدت ببرنارد شو وجوستاف لوبون في تعقيبي عليه، واستشهدت بولتر ماك وهيربرت سبنسر، في زاويتي اليومية بالشرق الاوسط (هذه سبيلي)، فاحتجاج داحض، وقياس مع الفارق..

لاني استشهدت باقوال برنارد شو وجوستاف لوبون على عدالة النظام الاسلامي وعظمة الحضارة العربية في مقام الاستنكار على الاستاذ خالد فيما ذهب اليه من التسبيح بحمد الديمقراطية الغربية..

كذلك كان استشهادي يقول ولتر ماك .. على أن تعدد الزوجات الذي يستنكره الغربيون في الاسلام، كان موجودا ومعترفا به عندهم، ويمارسه اليهود والنصارى تحت سمع الكنيسة وبصرها..

ومثله كان استشهادي بقول سبنسر عن ظاهرة بيع الزوجات او اعارتهن خلال القرن الحادي عشر الميلادي بمقتضى قانون خاطئ صدرته الكنيسة!

● فأنا اذن استشهد باعترافات اعداء الاسلام والمخالفين لعقيدته على ما ينكره اخوانهم من تشريعات اسلامية عادلة فاضلة، على حد قول الشاعر: (والحق ما شهدت به الاعداء). وحسبي في منطقية هذا المنهج الجدلي ان الله عز وجل اجازه في القرآن حين قال لرسوله صلى الله عليه وسلم: (فإن كنت في شك مما انزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. لقد جاءك الحق من ربك.. فلا تكونن من الممترين) واوضح من ذلك وابلغ قوله عز وجل: (ويقول الذين كفروا لست مرسلا.. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم، ومن عنده علم الكتاب). وأذن فعلي من يصدق المثل الذي أورده الاستاذ خالد، وجعل منه عنوانا لرده : (ما هكذا يا سعد تورد الابل)؟ علي أم عليه.. وتمام البيت:

اوردها سعد وسعد مشتمل — ما هكذا يا سعد تورد الابل

● ● ●

اما قصة لوط عليه السلام مع قومه وقوله، كما حكاه القرآن، (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) وتعقيب الاستاذ خالد او احتجاجه بهذا العرض في كتابه (هذا او الطوفان) بقوله: «كان على رأس الفضائل ان تقدم لاضيافك زوجتك او ابنتك.. فاين هذه الفضيلة اليوم..»

فالاستاذ خالد ـ كما يحاول الآن ان يبرئ نفسه من المفهوم الآخر، لم يورد القصة والتعقيب في مجال الحديث عن اكرام الضيف، وعن الايثار كما كان يفعل الانصار تجاه اخوانهم المهاجرين في المدينة.. وانما اوردها في مجال الحث على حرية الاختلاط بين الجنسين، وحرية الاجتماع بينهما.. حيث قال بالنص: «ان التربية الحديثة تقوم على استبعاد التحريم، ورفع نيره عن النفس الانسانية..» ثم ذكر في صفحة اخرى من الكتاب قصة امراة نوح وامراة لوط، خلال كلامه عن تخلية سبيل النساء والرجال يختلطون كيف شاءوا فهم أعلم بأمور دنياهم ـ بزعمه ـ وقال: «لو كان الفرار الى الناسكين نافعا.. لكان اولى بهذا الانتفاع امراة نوح وامراة لوط!» وهو ايهام منه، خلال حديثه عن المسألة الجنسية، بان خيانة امراة نوح وامراة لوط كانت خيانة زوجية، اي جنسية، مع ان خيانتهما كانت دينية، اي انهما لم تؤمنا برسالة نوح ورسالة لوط..

وما كنت اريد ان أثير هذه المسألة لولا تعقيبه عليها بما يخالف الواقع. وعلى أية حال.. لم اجد في رد الاستاذ خالد على ملاحظاتي عن كلامه حول حركة التاريخ والديمقراطية الغربية: تصحيحا حكيما سليما.. فمازالت ملاحظاتي ، اذن ـ واردة «ولكم دينكم ولي دين».

أما نعوته واتهاماته التي اسبغها علي خلال رده الطويل ـ فيكفيني أن أردد المثل العربي المشهور: «رمتني بدائها وانسلت» وانا راض بالقراء حكما بيني وبينه فيما قاله عني ، وفيما قلته عنه، وفيما ذهب اليه من رأي، وفيما عارضته عليه.

## لا ديمقراطية .. في الاسلام

اما اخونا العزيز شاكر النابلسي الذي نشرت تعقيبه «الشرق الاوسط» في العدد نفسه، والصفحة نفسها الى جوار مقال الاستاذ خالد محمد خالد:

● فهو اولا: اضاف «الديمقراطية» التي تمدح بها الاستاذ خالد الى الاسلام، وجعل عنوان تعقيبه: (ديمقراطية الاسلام اولا وابدا)، وهو زعم لم يزعمه صاحب القضية ذاتها.. وراح يكرر هذه الجملة «ديمقراطية الاسلام» في طول مقاله وعرضه، كما اخطأ اخونا الاستاذ شاكر النابلسي خطيئة اخرى، وهي الصاقه «الديمقراطية» بمفهومها الغربي بالاسلام.. تماما كما يفعل بعض الكتاب، والحكام ايضا، عندما يلصقون مصطلح «الاشتراكية» العصري بالاسلام ايهاما للشعوب المغلوبة على امرها بانهم انما يطبقون شريعة الاسلام بينهم، ويحكمون فيها بما انزل الله .

● وواقع الأمر: انه لا ديمقراطية في الاسلام، ولا اشتراكية ايضا. والاسلام براء من الديمقراطية والاشتراكية اللتين يتغنى بهما بعض الكتاب، ويضحك بهما على ذقون الشعوب بعض الحكام!

فالديمقراطية الغربية بمفهومها المعروف، الذي اورده الاستاذ خالد في مقاله، وبواقعها في التاريخ القديم والتاريخ الحديث: نظام «اناني» ـ كما اثبت ذلك في تعقيبي على الاستاذ خالد ـ اي انه يحقق العدالة والحرية لمبتدعيه وفي دولهم وشعوبهم وحدهم.. اما غيرهم فلهم الويل والثبور، والاستعباد والاستبداد، وقد اعترف اخونا شاكر النابلسي بهذه الحقيقة في دفاعه عن الاستاذ خالد محمد خالد!

● اما الاسلام فعدالة نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي: شاملة لابنائه واعدائه. والمجال لا يتسع لسرد الامثلة والنماذج من تاريخه، ولا لذكر مبادئه وقواعده من القرآن وحديث الرسول عليه الصلاة والسلام.. وربما اعود في مقالة خاصة لتفصيل ذلك .

والاسلام ـ كذلك ـ لا يحكم الشعب، في ظل نظامه، نفسه بنفسه لنفسه كما هو تعريف الديمقراطية الغربية.. وانما يحكم الشعب نفسه بما انزل الله وشرع رسوله من اجل المصلحة العامة، وتحقيق العدالة الشاملة. وليس عامة الشعب هم الذين يحكمون او يختارون الحكام، كما هو مشاهد في انتخابات الحكام الديمقراطيين. وانما الذين يحكمون، او يختارون الحكام: هم العلماء والحكماء والفضلاء.. اي «أهل الحل والعقد» كما أطلق عليهم الفقهاء، وكما وقع فعلا في العهد النبوي، وعهود الخلفاء الراشدين .

الاسلام اذن: نظام إلهي مجيد فريد.. ليس ديمقراطيا ولا اشتراكيا، واضافة الديمقراطية او الاشتراكية الى الاسلام تحريف للكلم عن مواضعه، واتهام للاسلام بما هو منه براء..

كذلك «الاشتراكية» العصرية لا تتفق مع الاسلام من قريب ولا بعيد، ثم هي تحريف او تخفيف او تلطيف «للشيوعية» من اجل الاقناع بها. والمجال لا يتسع لضرب الامثلة عن المظالم التي وقعت في الدول العربية .. التي طبق زعماؤها نظام الاشتراكية فيها وسلبوا الاغنياء اموالهم، ولم يعطوا الفقراء منها شيئا.. اي انهم أفقروا الاغنياء ولم يغنوا الفقراء!

● واخونا شاكر النابلسي ـ ثانيا ـ وضع الاستاذ خالد محمد خالد في صف واحد مع السيد جمال الدين الافغاني والامام محمد عبده، وذكر انه مثلهما من «زعماء الاصلاح». واستند الى كتابه: (من هنا نبدأ) وكتابه: (لكيلا تحرثوا في البحر) ووصفه بانه ـ بهذين الكتابين ـ كان من دعاة الديمقراطية الاسلامية.

والاستاذ خالد ليس من جيل الافغاني ومحمد عبده، وليس من اتباع دعوتهما.. فقد كان الافغاني وتلميذه محمد عبده داعيتين لايقاظ العالم الاسلامي في وجه الاستعمار الغربي الذي كان يسيطر على الدول الاسلامية في بداية القرن التاسع عشر الحالي الذي نعيش خواتيمه، ولم يدعوا، الافغاني ومحمد عبده، في احاديثهما ومؤلفاتهما ومقالاتهما ولا في اتباعهما الى التحرر الاجتماعي، واختلاط النساء بالرجال، وحرية الاتصال بهما، وهجر التقاليد والاداب الاسلامية.. كما فعل الاستاذ خالد محمد خالد في كتبه (هذا او الطوفان) و(من هنا نبدأ) و(لكيلا تحرثوا في البحر)..

لقد كانت دعوة الافغاني ومحمد عبده، او حركتهما: سياسية من اجل تحرير المسلمين من الاستعمار البريطاني والفرنسي..

وقد حشر الاخ شاكر النابلسي اسماء الندوي والمودودي ومحمد عبد الوهاب في مقاله ايضا ليساوي بهم الاستاذ خالد محمد خالد. واعتقد ان القراء يدركون الفرق الفارق بينه وبين هؤلاء الدعاة الى العودة الى الاسلام، لا الى التحرر من قيوده وحدوده باسم الديمقراطية، واسم الاشتراكية، واسم التربية الحديثة !!

● ● ●

اما ما كرره الاخ شاكر النابلسي من الدعوة الى فتح الابواب والنوافذ والطرق لاستقبال الفكر العالمي الحديث، وقوله ان هذا «الفتح» هو اللقاح ضد الامراض الفكرية التي تكب بها عالمنا العربي وعالمنا الاسلامي ـ فهو قول يخالف الواقع.. لأن هذه النوافذ والابواب والطرق مفتوحة فعلا على العالم الخارجي، وقد غزت عالمنا الاسلامي والعربي بسبب هذا «الانفتاح» كافة الاوبئة الغربية والشرقية: تربوية واقتصادية وسياسية واجتماعية.

● وهذا «الانفتاح» الذي يجعل الاخ شاكر الاستاذ خالد من «زعماء الاصلاح» لأنه من دعاته، هو السبب الأول والاساسي في موت العزائم، وركود الهمم، وانحراف الافكار، وافتراق الصفوف في عالمنا العربي والاسلامي، حتى تداعت علينا امم الشرق وامم الغرب كما تتداعى الاكلة الى قصعتها، ولم نعد قادرين، ونحن اكثر من مئتي مليون عربي وألف مليون مسلم، على الدفاع عن انفسنا وارضنا امام دولة حقيرة صغيرة لا يبلغ تعدادها ثلاثة ملايين.. تسمى اسرائيل.

وحتى اخواننا «الفلسطينيون» تنازعوا وافترقوا وتحاربوا فيما بينهم حتى لم يستطيعوا ان يعقدوا ما يسمى بالمجلس الوطني الفلسطيني حتى اليوم ـ اليس هذا بسبب «الانفتاح» او الانقياد لهذا المعسكر او ذاك من العالم الخارجي، وان كان محجوبا بغشاء خفيف من «نيابة» او «وكالة» عربية معروفة تتصدى علنا لهذا التفريق بين الاخوة الفلسطينيين ؟

ومن الغريب: ان يختم الاخ شاكر مقاله بدعوته: افتحوا النوافذ.. ولا تخشوا الرياح .. مادامت الاسس ثابتة كالشجرة المباركة اصلها ثابت وفرعها في السماء»!

يقول ذلك.. وقد اقتحمت رياح الديمقراطية وافكارها بيوتنا واسواقنا ومجتمعاتنا، ولم تعد هناك اسس ثابتة، ولا شجرة مباركة، الا في الكتب والصدور، وعلى الالسنة والاقلام المخلصة.. التي تتهمونها بالرجعية والتخلف!

● لا .. يا اخي شاكر: اغلقوا النوافذ والابواب دون رياح الديمقراطية والاشتراكية والشيوعية والعلمانية.. ولنعد الى الاسلام، وحده عقيدة وشريعة واخلاقا، ففيه الغنية والكفية، وفيه السلاح القاطع، والزاد الكافي، وفيه العزة .. وبه تعود فلسطين الى اهلها، ويعود لبنان امنا مطمئنا، ويعود العالم العربي كله والاسلامي عامة عزيزا كريما، وقويا سويا.

● اقول قولي هذا، واستغفر الله لي ولكم.. واسأله الهداية والتوفيق لما يحبه ويرضاه.

# يوميات




## دبلوماسية وموسيقى

«دبلوماسية بدون سلاح، موسيقى بدون آلات موسيقية»، كلمة بينة جدا، وجميلة جدا، قالها عاشق الموسيقى الاكبر، وامبراطور المانيا وقائدها العسكري الاكبر.. الامبراطور فردريك الاكبر..

كلمة تاتي من امبراطور ارض ليست وفلجنر وبتهوفن.. ومن القائد الذي دوخ اوربا بعبقريته العسكرية في الوقت نفسه.

وهي كلمة لا نوجهها اليوم، لغير الامة العربية.. لان الله اعفانا من تذكير العالم بالمواعظ وان كان قد كتب علينا ان نوجه المواعظ على ما يبدو انها اصعب الامم في تقبل المواعظ..

● ● ●

واذا كان فردريك الاكبر قد قرن الدبلوماسية بالسلاح، وقارنها بالموسيقى والالات الموسيقية: فبدون آلات موسيقية لا يمكن عزف موسيقى ولا يمكن اصدار اي صوت، يمكن ان يصل الى اي اذن ، حتى ولو كانت امام العازفين الوهميين اعظم «نوتة موسيقية».. فإننا نريد ان نسهل الامر على امتنا العربية. فنقول: ان السلاح لا يعني بالضرورة السلاح العسكري. ولنفهم الكلمة على انه السلاح الذي يصدر عنه اي نوع من انواع القدرة على الفعل والتاثير، اي نوع من انواع القوة ...

الاقتصاد قوة.. المجتمع المتقدم المتطور قوة. الشعب المستعد للتضحية بيومه من اجل غده قوة ، يحسب حسابها، دون ان يضطر الى التضحية فعلا. النظام السياسي الاقتصادي الاجتماعي المتماسك القادر على حشد طاقاته في لحظات الحسم قوة. واخيرا وليس آخر، الكلمة البديهية التي لا نكف عن قولها ومخالفتها في الوقت نفسه. الاتحاد قوة. التخطيط السياسي قوة. الحكمة والدهاء والمثابرة قوة .

اعفينكم يا امة العرب من قصر القوة على السلاح، رغم ان لدينا من السلاح اضعاف ما لدى اسرائيل..

● ● ●

ولكن اسرائيل بسلاحها الاقل من سلاحنا، تلزمنا بهذا الشلل الكامل، اعتمادا على مصادر القوة الاخرى التي سبق الاشارة اليها .

وهنا نجد ان حكمة فردريك الاكبر ناقصة..

فالموسيقى لا تعرف بمجرد وجود الالات الموسيقية. ولكن هناك عناصر اخرى اهم: العازفون او الايدي التي تحرك الالات الموسيقية، وهناك «النوتة» التي تنسق العزف بين مئات الالات وتحدد لكل آلة موسيقية دورها. وهناك قائد الاوركسترا الذي يعبر وجوده عن رغبة العازفين واستعدادهم للعمل بناء على خطة واحدة وعلى ايقاع واحد، وهناك التدريب المستمر الذي يجعل العازفين في حالة لياقة مستمرة. وهي شروط ترجمناها بالشروط السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ذكرناها في هذا الحديث.. ولكننا نعزف موسيقى بدون آلات موسيقية.. وبدون اي شيء آخر..

الشيخ صلاح أبو اسماعيل لـ «الشرق الأوسط»

# أسعى إلى جبهة إسلاميّة في مجلس الشعب المصري
# كانت شهادتي سببًا في براءة متهمي «الجهاد»

تناولت «الشرق الاوسط» في مقابلتها الشيخ صلاح ابو اسماعيل، عضو مجلس الشعب المصري، امس توجه السودان للعودة الى تطبيق الشريعة. وتتطرق اليوم الى الموضوعات المتعلقة بمصر. على ان تكمل المقابلة في عدد الغد إن شاء الله .

أجرى الحوار: عادل صلاحي

**● كانت مصر واحدة من اوائل الدول التي اعدت قوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية، فلماذا استطاعت السودان ان تسبق في هذا المضمار ؟**

ـ مصر اتجهت الى الله منذ فجر الفتح الاسلامي فيها وشعبها شعب مؤمن والشباب فيها بنعمة الله شباب اعدهم الله تعالى اعدادا يذكرني دائما بقول ربي سبحانه : « **يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم** » .

الشباب في مصر شباب مؤمن، صنعه الله . لم تصنعه أساليب التربية فانها في الجامعة خلو من كل دين، اذا استثنينا كلية دار العلوم وما يدرس في كليات الحقوق من الأحوال الشخصية : الزواج والطلاق والميراث شباب لم يصنعه الاعلام . شباب لم تصنعه البيئة الرسمية، ومع ذلك تراه شبابا غيورا مؤمنا . .

وإذا كانت مصر قد اتجهت في دستورها الى النص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين في مصر، فانه اتجاه منصوص عليه في الدستور، ولكنه لم ترتفع الى مستواه اساليب التقنين ولم ترتفع الى مستواه السلطات القضائية، ولم ترتفع الى مستواه السلطات التنفيذية. وانما هو نص دستوري، يقسم كل مسؤول في مصر على احترامه وتقديسه وتطبيقه، ثم يحنث في هذا القسم .

ولقد لعبت هذه المادة دورها في ما طالبت به من تطبيق الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب. ولقد يسر الله تبارك وتعالى تحقيق الأمل على مستوى التقنين. فلقد وصل النضال في سبيل هذه الغاية، والكفاح على صراط الله المستقيم الى درجة تكوين اللجان الخمس المعروفة: لجنة القانون الجنائي ولجنة القانون المدني ولجنة القانون الاقتصادي ولجنة القانون الاجتماعي، ولجنة المرافعات. ثم كان هناك ايضا قانون الاثبات، والقانون التجاري، والقانون البحري وتم تقنين هذا كله. وأرسل الى الأزهر فراجعه مجمع البحوث الاسلامية، وارسل الى لجنة الفتوى بالأزهر، فأقرته بعد أن ابدت ما أبدت من تعديلات ثم طبع في صيغته النهائية، ووزع على المجلس السابق وأصبح تحت يد كل منا نسخة من هذا التشريع الاسلامي .

ما الذي بقي اذن ؟ الذي بقي هو ان يطرح ذلك على مجلس الشعب ليقره بعد اجراء ما يراه من مناقشات اسلامية حول هذا العمل. هذه النقطة الاخيرة هي حلبة الصراع والعاقبة دائما للمتقين : « **ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوي عزيز** » .

الآن وبعد ان امتحنني ربي بالنجاح للمرة الثالثة في مجلس الشعب. وأقول امتحنني، لأننا كمسلمين لا ننظر الى الدنيا في إقبالها وإدبارها الا على ضوء من قول الله تعالى « **ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون** » فنحن دائما في اختبار وامتحان وابتلاء حينما امتحنا بهذه العضوية فانني الآن أكافح بين الزملاء ومع رئيس المجلس، لأنني أريد أن أدفع بهذه التشريعات الى التيار التشريعي، عن طريق المادة ٢٠٨ في لائحة المجلس، التي تعطي ٢٠ عضوا على الأقل حق التقدم « باقتراح برغبة » في مناقشة هذه القوانين لمعرفة ما يعوقها من تبعات وما يؤخرها وما يثقلها وما يختلف في سبيلها من عقبات وسنعمل على ادراج هذا « الاقتراح برغبة » في اول جدول اعمال بعد ان نتقدم بها .

هذا هو ما أرجوه وما اعبىء من اجله الزملاء واننا نحاول مع القاعدة المتمثلة في النواب في مجلس الشعب ان نفرض أنفسنا بعون الله .

**● اذا افترضنا انكم نجحتم في هذا المسعى واقر مجلس الشعب هذه القوانين كيف سيكون التنفيذ ؟**

ـ المفروض دائما ان تذعن الأقلية بمقتضى الديمقراطية لرأي الغالبية فاذا نجحت القواعد، في غالبيتها المطلقة، في الانتصار للدستور وفي الانتصار للاسلام، وفي الانتصار لرغبات الشعب المسلم، فإن المفروض أن تطبق الحكومة رأي الأغلبية .

### تجمع اسلامي

**● تتردد بعض الشائعات بان عددا من النواب في مجلس الشعب المصري سيشكلون جبهة اسلامية مستقلة عن الاحزاب الاخرى، وتجمع العلماء من بين النواب، فهل هناك صحة لهذا؟ وهل يعني هذا تغييرا في الولاء الحزبي لهؤلاء النواب ؟**

ـ ذلك أمر اتمناه من صميم قلبي. ولكني لا أجد الطريق إليه، فان قانون الاحزاب قد نص على أنه لا يجوز أن يقوم حزب على أساس من العقيدة الدينية. وقد يقوم حزب، لا على أساس من العقيدة الدينية. حتى لا يصطدم بالقانون، ولكن رجاله معروفون بين الشعب وأفراد الشعب بأنهم خدم للاسلام وجند له .

لقد رأيت من عدد غير قليل من النواب شوقهم الى تطبيق شرع الله ورأيت ولاءهم لله، ورأيت ضيقهم ببعض القيادات الحزبية، حينما يرونها على موقف متنافر مع هذا الاتجاه .

**● المثل الذي ذكرتموه لحزب لا يقوم على اساس العقيدة وإن كان رجاله معروفون بولائهم لله سبحانه وتعالى ولشرعه، مثل جربته تركيا، لكن النتائج التي تمخضت عن هذه التجربة التركية اجهضت تلك الفكرة، فهل يمكن ان يؤدي ذلك الى نتيجة مماثلة هنا ؟**

ـ إن إجهاض التجربة الاسلامية، أو الممارسة الاسلامية لا يأتي من طبيعة التشريع الاسلامي وإنما يأتي من طبيعة الأخطاء البشرية. ودائما الاسلام حجة على الناس وليس الناس حجة على الاسلام. والله تعالى يقول : « **ما اصابك من حسنة فمن الله** » لأنه دعاك اليها، وأمرك بها، وأثابك عليها، ورغبك فيها، وأقام لك الأدلة على ضرورة الاعتصام بها « **وما اصابك من سيئة فمن نفسك** » لأن الله تعالى نهاك عن السيئة، ونازعتك النفس الأمارة بالسوء الى ارتكابها. وهذا خطاب من الله لكل من يتأتى منه أن يخاطب : « **ما اصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك** » . وبهذه المناسبة أحب ان اشير للقارىء الكريم الى ان الله تعالى قال في الآية السابقة « **وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. قل : كل من عند الله** » .

المراد بالحسنة والسيئة هنا هي ما يحمد من المقادير ويحسن في النفس أثره، وما يسوء النفس نزوله من المقادير، فكل من عند الله. لأن الله تعالى يجرب عبده بالبلاء، وبالخير وبالشر .

اما الحسنة السلوكية والسيئة السلوكية فشيء آخر. الحسنة من عند الله والسيئة من عند النفس. فكل اجهاض للتجربة الاسلامية في اي موقع من مواقع الارض انما هو من سيئات البشر، وليس من سيئات القوانين. والله تعالى أنزل القرآن بالحق. والقرآن كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالاجهاض ليس من التشريع، وإنما هو من سيئات المطبقين .

### احكام الجهاد

**● كنتم بين الذين شهدوا امام المحكمة في قضية الجهاد وقد صدرت الأحكام فهل لكم من تعليق على هذه الأحكام ؟**

ـ الحمد لله لقد اديت شهادتي التي نشرت في جريدة « النور »، وهي جريدة غير مشهورة حديثة الظهور. ولكن هذه الجريدة قد شرقت وغربت وقد سافرت بعدها الى الجزائر والكويت والعراق والمانيا وامريكا وفرنسا وجبت المشارق والمغارب وهالني أن أجد كثيرا من الناس قد تناقلوا هذه الشهادة، وصوروها وأهدوها وأرسلوها الى الدنيا بأسرها، وهي شهادة سجلت فيها أن الحق أعز مما يجره من متاعب .

ولقد سألني المستشار رجاء العربي، وهو يمثل الاتهام، وقال لي: أتعرف الدكتور عمر عبد الرحمن قبل اليوم. فقلت له: هذه أول مرة أسعد فيها بمطالعة وجهه الكريم، وانعم فيها بالنظر الى وجه عالم من العلماء العاملين وسألني الك قرابة بين هؤلاء المتهمين؟ فقلت له: ليس لي بينهم قرابة، وليس لي بهم صلة. ولكنهم قرة عيني ومهجة قلبي. وهم الدماء التي تجري في عروقي. وسألني عن « الفريضة الغائبة » وعن تقرير لجنة الازهر، وقلت في هذا كلاما قراه الخاص والعام. فإذا جاءت الأحكام وبرأت مائة وتسعين، أي ما يقرب من ثلثي عدد المتهمين، وحكمت بأحكام تعتبر احكاما قد استغرقت بالمدة التي قضوها رهن المحاكمة، فان هذا الحكم سجدت لله شكرا عليه، لأنه يعتبر إكليل غار على رأسي وعلى رأس شهادتي، كما انه يعتبر صفعة ولطمة للذين باعوا دينهم بدنياهم فيما كتبوه من تقرير ظالم ضد شهادتي التي اقمتها لله تعالى وحده .

وأحب أن أقول انني احمد الله تعالى الذي لم يجعلني قاضيا مع ما في القضاء من شرف رفيع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول « قاض في الجنة، وقاضيان في النار » ورحم الله الامام أبا حنيفة ، الامام الأعظم، الذي دعي الى القضاء فقال « والله اني لا أحسن القضاء »، فلما وجه اللوم إليه في ذلك، وأرادوا أن يحملوه حملا على تولي منصب القاضي، قال لهم: إما أن اكون صادقا في قسمي فلا يجوز أن تولوا القضاء من لا يحسنه، وإما أن أكون كاذبا فما ينبغي أن يكون الكذاب قاضيا. وأقول: الحمد لله الذي لم يجعلني قاضيا. ولو كنت قاضيا، ما حكمت إلا بعد أن أنظر في القضية من شتى جوانبها. وأنا لم يتح لي أن أنظر في هذه القضية من شتى جوانبها وانما كنت شاهدا هو الى الافتاء أقرب منه الى الشهادة، لانني ما سئلت عن وقائع بعينها، تريد المحكمة أن تراها بعيني أو أن تسمعها بأذني، وانما سئلت عن حكم الله سبحانه وتعالى في أمور مطروحة بين هؤلاء الشباب وبين الدولة. وأجبت بما أراه أنه دين الله. والحمد لله، ازددت أنسا بهذه الشهادة حينما رأيت كبار العلماء يؤيدونني فيما ذهبت اليه من شهادة، ويكتبون في مناصرتي، ويرون انني قلت كلمة حق. ويرى بعضهم أنني كنت اشجع شاهد منذ الصدر الاسلامي الأول الى يومنا هذا، في قضية تاريخية اسلامية .

وانني لا احب ان اظلم نفسي فأقول ان هذا الحكم كان جائرا او كان عادلا، وإنما انظر نظرة الطائر من بعيد فأقول: أحمد الله على ان ١٩٠ قد برئوا، وعلى أن عددا كبيرا قد حكم عليه بأحكام يمكن أن اقول إنها أقرب الى البراءة منها الى الادانة. وأما ما وراء ذلك من احكام فانني لا استطيع أن أضع في ميزاني هذا الحكم، لأقول انه صائب أو جائر. ذلك أمر لا أظلم نفسي بالكلام فيه، وإنما اقول ما قاله ربي سبحانه وتعالى « **قل اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون** » .



### دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك الرحمة لأمتنا مما يريده بها أعداؤك وأعداؤها يا رب العالمين. اللهم أعطنا البصيرة التي نعرف بها أن عدوك هو عدونا الذي لا يريد بنا خيرا. وأعطنا العزم الذي نتصدى به لعدوك وعدونا يا نصير المستضعفين.




## البدع في العبادات : أنواعها وضرورة تركها

إعداد : د. عبد الحليم عويس

## البدع المستحدثة في الحج (٧)

توجد في الركن الخامس ـ كما في غيره ـ بدع كثيرة تفسد هذه العبادة الروحية العامة .. وفي محاولة لتنقية هذه العبادة من الشوائب يرصد لنا الدكتور عبد زايد ـ الأستاذ بجامعة الأزهر بعض هذه البدع .. فيقول :

ـ لقد شابت عبادة الحج كثير من البدع. معظمها يتصل بالرغبة في التباهي بهذه الفريضة، بلقب « حاج »، وبعدد مرات الحج، وبالاسراف في نفقاتها، وفي شراء الهدايا من الأراضي المقدسة، وبعدم النظافة والنظام أثناء ممارسة شعائر الحج .

١ ـ ومن بدع الحج الاحرام له بالمظهر دون الجوهر، فترى كثيرا من الناس لا يفهمون من حكمة الحج إلا لبس ثياب الاحرام وكفى، ويعتقدون في الاحرام أنه مجرد لباس مادي .

٢ ـ ومن بدع الحج الملموسة في عصرنا التزاحم في الطواف، والتقاتل عند الحجر الأسود، وهذا من الالحاد في الحرم، والله يقول : « **ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم** » !

٣ ـ ومن بدعه ما يسمى بالتحجين، وهو اجتماع بعض الشباب حول شخص ليفسحوا له مكانا للصلاة عند مقام ابراهيم، أو للطواف. والصلاة عند مقام ابراهيم من السنة، فلا يصح أن تؤدي الى أذى المسلمين، ولا التآمر على ضعفائهم .

٤ ـ ومن بدعه اعتقاد كثير من الحجاج أن عرفات محصور في الصخرات السود عند جبل الرحمة، موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيزدحمون عليه ويؤذي بعضهم بعضا .. وعرفات كلها موقف إلا وادي عرنة .

٥ ـ ومن بدعه ترك المبيت بمزدلفة، ورمي الجمار ليلا، على أساس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في ذلك لبعض المعذورين .. لا للجميع .

٦ ـ ومن البدع التقاط ٧٠ جمرة من المزدلفة لرمي الجمار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من المزدلفة غير سبع حصيات وباقي الحصيات كان يأخذها من مكان مبيته بمنى، ثم يذهب بها لرمي الجمرات كما هو معروف .

٧ ـ ومن البدع ضرب الجمرات بالشباشب وقذفها بالصفائح. وهذا من البدع، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « خذوا عني مناسككم ». وقد رجم بالحصيات ولم يرمها بغير هذا مما يرمي به بعض الجهلاء .

٨ ـ ومن البدع الاستحمام بماء زمزم تبركا، او الاستنجاء به، أو غسل الملابس والأكفان بمائه ... فماء زمزم لما شرب له، وللوضوء فقط .

٩ ـ ومن بدعه التشاغل بمضاربات الأسعار في شراء الكماليات والهدايا، والحرمان من أداء الجماعات في المسجد الحرام، والركعة فيه بمائة الف في غيره .

١٠ ـ ومن البدع التشاغل يوم عرفة بالمأكل والمشرب والجلوس والتحدث في أحوال الدنيا والمعايش، والمفروض أن يمضي الحاج يومه في ذكر الله، وفي التلبية والدعاء. لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أفضل الدعاء دعاء عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي. لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير » .

١١ ـ ومن البدع ذبح الهدي ورميه دون الاستفادة منه، والسنة أن يأكل الانسان من لحم اضحيته وهديه. (وقد صحح هذا الموضوع والحمد لله) .

١٢ ـ ومن البدع بعد عودة الحاج الى بلده ان يعود الى معاصيه وعاداته، وهذا استهزاء بما عمله في الحج وعاهد عليه الله. وكأن شيئا لم يكن !!

١٣ ـ ومن البدع ظن بعض الناس ان الحج هو زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهناك من يقول ويردد ما أسموه بحديث « من حج ولم يزرني فقد جفاني »، وهو ليس بحديث نبوي، بل هو مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه شائع للأسف الشديد .

١٤ ـ ومن بدع الطواف الدعاء بأدعية لا أصل لها، أو الدعاء بما ورد في كتب توزع على الناس، أو يشترونها ويعتقدون أن الخروج عن النص الموجود بها يضيع الحج، أو يؤدي الى عدم قبوله. وهذا من قلة العلم. فلم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء معين في الطواف أو السعي، اللهم إلا دعاؤه ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

١٥ ـ ومن البدع تبرج النسوة في الأراضي المقدسة، وعدم مراعاة عدم الخلوة في اجتماع الحجيج. وهذا من فساد الدين .

١٦ ـ ومن البدع التمسح بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم او بغيره من القبور .

١٧ ـ ومن البدع رغبة البعض في تتابع الحج والاكثار منه، بعد أداء الفريضة، ويبخلون في مواساة الجار والفقير، قال ابن مسعود في آخر الزمان يكثر الحجاج بالبيت. يهون عليهم السفر، ويبسط لهم الرزق، ويرجع أحدهم محروما مسلوبا لا يواسي جارا. وهذا من سوء الفقه بالدين !!

### خلاصة :

وخلاصة القول ان العبادات تعبدية، اي أن الله تعبدنا بها، ولا يجوز الابتداع فيها بحذف أو زيادة .

ـ فقد ورد في القرآن وفي السنة الشريفة النهي عن الابتداع في الدين، والحث على تلقي شريعة الله كما هي في القرآن وفعل الرسول وقوله وتقريره .

ـ والبدعة الحقيقية أي المستحدثة كلية، أو الاضافية، أي التي تحاكي شيئا شرعيا في غير ما ورد به ... كلتا البدعتين مرفوضتان .

ـ والبدع في الطهارة كالزيادة عن الثلاث في العضو، أو عدم الاستبراء، أو الاسراف في الماء، او عدم مراعاة الذكر المأثور في الدخول والخروج .. كلها بدع مرفوضة وبدع الصلاة وصلاة الجماعة كرفع الصوت بالنية أو التلفظ بها، ورفع الصوت مع الانفراد، والتهاون في السنن الراتبة، وعدم تجويد القرآن، ونقر الصلاة ... كلها مرفوضة وأيضا حرمان البيوت من النوافل، والقذارة في الملبس، والالتفات في الصلاة، واهمال الصلاة في المسجد، ومسابقة الامام في حركاته ... كلها مرفوضة .

ـ ومن بدع المساجد اغلاقها في غير اوقات الصلاة (الا للضرورة)، والمنابر المرتفعة، والزخرفة المشغلة المتكلفة، والأضرحة والمقابر، والكتابة على الجدران، واستدبار القبلة، والمسامرة في المساجد، والسؤال، أو البحث عن الضائع ... كلها مرفوضة .

ـ ويكره في الجمعة والأذان تركها دون عذر، واعتقاد وجود ساعة نحس، والتأخر في زيارة المسجد يوم الجمعة، والتكبير قبل الأذان، وتعدد الأذان، والسيف الخشبي، والحديث في غير العبادة، والتمسح بالخطيب، وباعادة الجمعة ظهرا، وعدم تراص الصفوف ...

ـ ويكره في الأذان التغني به، والجهر بالسلام على النبي، والترضي على الأولياء وزيادة أي شيء لم يرد .

ـ ويكره في الصوم اهمال الصيام الروحي عن الغيبة، واهمال الصلاة، واهمال السحور، وصوم يوم الشك، وصوم المرأة دون زوجها للنافلة، ومشاهدة الفوازير والتسالي على حساب الصيام والصلاة والعبادة !!

ويكره في الحج التزاحم في الطواف والتحاجز وضرب الجمرات بالشباشب والاستحمام بماء زمزم وشراء الكماليات باسراف، والدعاء بأدعية لا أصل لها والرجوع بعد الحج الى المعاصي وكأن شيئا لم يكن .. والله يهدينا الى الحق والى الصواب ؟

## أروى القيروانية ام الخلفاء العباسيين :
# تزوجها أبو جعفر المنصور... وأسكنها "قصر الخلد" وتعهد ألا يتزوج ثانية وهي على قيد الحياة

تونس ـ مكتب « الشرق الأوسط »:
بين سائر الأقطار العربية مهما تباعدت ديارها وشط المزار بينها أواصر قربى وصلات رحم ومصاهرة عدا ما بينها من اخوة في الأرومة وفي الدين الحنيف الذي وحد بينهم برباط مقدس ووشائج دائمة ..

ومن المؤلم ان نرى أجيالنا الحاضرة تنسى الكثير من تاريخ اقطار امتها الكبيرة ولم تعد تهتم بمعرفة ما بينها من صلات واتصالات على كر العصور ومن مصاهرات كان لها احيانا تأثير كبير على مجرى التاريخ وعلى العلاقات بين بعض اجزاء عالمنا العربي الاسلامي .

وفي هذا السياق فان قلة نادرة من القراء دون شك تعرف ما بين تونس والعراق من مصاهرات وعلاقات عائلية وطيدة كان لها تأثيرها الفعال على انتصار حركة العباسيين وفوزهم بالخلافة .

وهذه هي قصة هذه المصاهرات وهي قصة مثيرة تشبه الى حد كبير المغامرات الروائية وان كانت من صميم الواقع التاريخي الثابت ..

معروف ان ابا جعفر (المنصور فيما بعد) ربطته صلة متينة بافريقية (تونس) من قبل ان يتولى الخلافة بكثير .. وبعد توليه لها مرة ثانية .. لما كان الأمويون يطاردون سلالة العباس إلتجأ عبد الله بن محمد بن عبيد القيروان قرارا من تعقب الأمويين له وبحثهم عنه لقتله .. وفي القيروان تزوج سلامة بنت بشير وهي من قبيلة نفزة التونسية، وهي نفس قبيلة طارق بن زياد، وولدت له ابا جعفر (المنصور مؤسس بغداد فيما بعد) سنة خمس وتسعين للهجرة وكان ذلك بالبصرة بعد عودة والد أبي جعفر وزوجه للعراق .

وفي البصرة ترعرع أبو جعفر وشب .. وعند ذلك جرى على مجرى أخويه الكبيرين إبراهيم المعروف بالامام وأبي العباس الذي عرف فيما بعد بالسفاح في المطالبة بالخلافة والسعي للفوز بها . وشددت الدولة الأموية في تعقب كل هؤلاء المنادين بالخلافة المؤكدين لحقهم فيها على نحو اقض مضاجع رجالاتها ... وصدرت الأوامر لكل عمال الأمويين بالبحث عن الساعين للاطاحة بالدولة الأموية وبثت العيون والأعوان في كل مكان .

وتفرق العباسيون في كل الأنحاء والأرجاء خشية القمع والقتل .. منهم من التحق بخراسان وآخرون شدوا الرحال الى اليمن أو بلاد فارس .

### .. ابو جعفر يلتحق بتونس ويتزوج بالقيروان

أما أبو جعفر فلقد يمم شطر افريقية ـ تونس ـ لما يربطه بها من وشائج الرحم والقربى .. فأمه من نفزة قرب القيروان .. وأخواله بها وابن عمه حفيد عبيد الله بن عبيد الله بن العباس سبقه قبل فترة قصيرة الى عاصمة عقبة بن نافع حيث تزوج فتاة قيروانية تسمى «أروى» وتكنى «أم موسى» وهي ابنة منصور بن يزيد الحميري .

ومات زوج أروى قبل وصول أبو جعفر .. وظلت الأرملة الشابة في بيت والدها .

وحل أبو جعفر بالقيروان .. وأثناء مقامه بها تعرف على أروى .. وتعلق بها وهام بها وجدا فخطبها من أبيها وعقد قرانه عليها .

ولقد اثبت التاريخ أن أبي جعفر ظل على حبه لأروى وإخلاصه لها وشغفه بها إلى آخر حياته .

ومن الطريف أن عقد زواج أروى بأبي جعفر تضمن شرطا بألا يتزوج أبو جعفر غيرها مادامت أروى في عصمته .

وبقي أبو جعفر مقيما بالقيروان مع زوجته عند صهره منصور بن يزيد الحميري سنوات طويلة الى أن علم الأمويون بوجوده بأفريقية وشددوا الطلب في إثره .. ولما احس بالخطر تخفى أبو جعفر في حقل كان على ملك ختنه بشير بن خالد بين القيروان وسوسته ويرجح المؤرخون ان ذلك الحقل كان يوجد في المكان المعروف الآن باسم الخزازية .

ولما هدأت حالة الاستنفار أخذ أبو جعفر أروى وشد الرحال الى المشرق ونزل متخفيا بالكوفة الى ان ظهرت الدعوة العباسية وسقطت دولة بني أمية واستلم الخلافة عبد الله السفاح عام ١٣٢ هـ ولما توفي السفاح اسندت الخلافة الى اخيه ابي جعفر المنصور عام ١٣٦ هـ .

### ابو جعفر يسكن أروى بقصر الخله

ويادر أبو جعفر فور توليه الخلافة بانشاء مدينة بغداد ..

وشيد بها قصره « قصر الخلد » وأسكن به أروى وولده منها وذويه .

ولاشك أن أروى ما انفكت في ابهة قصر الخلد تحن الى ربوع القيروان واحبائها وجامعها الكبير وأرباضها حيث قضت شبابها وتركت أهلها .. وبقيت لها ذكريات لا تزول وشوق طويل .

ومن خلال ما وصلنا من شعر شعراء الدولة العباسية نجد أروى تحتل مكانة مرموقة بارزة وتتمتع بصيت كبير .

فالشاعر الكبير سالم بن عمرو المعروف بالخاسر ذكرها قائلا وهو يمدح الخليفة المهدي :

اكرم بقوم أمين الله والده
وأمه أم موسى بنت منصور

وأبو نواس ذكرها وهو يمدح الخليفة الأمين :

وما مثل منصوريك منصور هاشم
ومنصور قحطان إذا عد مفخر
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في الورى
وعبد مناف والداك وحمير

وبعد عشر سنوات من العز والسعادة بقصر الخله التحقت أروى القيروانية الحميدية بالرفيق الأعلى عام ١٤٦هـ. وحزن المنصور عليها حزنا كبيرا وظل على امتداد بقية حياته لا يفتأ بذكر جليل خصالها ونبيل فعالها وروعة مقاسمته السراء والضراء بجلد وصبر وتواضع في آن واحد .

### ماثر اروى خلدت ذكرها

تحدث الجاحظ في كتابه « المحاسن والأضداد » عن آثار اروى ومآثرها باطناب وإسهاب ..

قال نقلا عن معاصره علي بن محمد بن سليمان.. « قال .. أبي يقول: كان المنصور اشترط لأم موسى الحميرية أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى، وكتبت عليه بذلك كتابا اكدته واشهدت عليه بذلك، فبقي المنصور على عهده حتى ماتت ببغداد فأتته وفاتها وهو بحلوان .

وكان المنصور اقطع ام موسى الضيعة المسماة بـ « الرحمة » فأوقفتها قبل موتها على المولدات الأناث دون الذكور، فهي وقف عليهن الى هذا الوقت » (حدود عام ٢٥٠ هـ) .

والمولدات المقصودات من قبل أم موسى هن الأميرات بني العباس اللواتي لم يتزوجن أو اللواتي ترملن .

وبهذا الصنيع الرائع كانت اروى من أول النساء في التاريخ تأمينا للعوانس والأرامل .

وعرفت أروى في سنيها الأخيرة بأنها أم الخلائف وذلك لان الخلفاء العباسيين من بعد المنصور كانوا من سلالتها وأحفادها .

وقد أولى المنصور البلاد الافريقية ـ تونس ـ اهتماما خاصا على مدى فترة خلافته وظل يتتبع اخبارها وأخبار أهلها واحوالها واحوالهم بعناية فائقة .

من ذلك انه كان يختار لامارتها اجود قواده وأكبرهم .. مثل محمد بن الأشعث الخزاعي والاغلب بن سالم التميمي ويزيد بن حاتم المهلبي وشقيقه روح بن حاتم .

ويروى عن المنصور انه كان يسأل كل من يقدم عليه ببغداد من افريقية ـ تونس ـ بقوله: « كيف حال احدى القيروانين » ؟

وهو يقصد بالقيروانين .. القيروان وتونس .. والملاحظ انه اقام بمدينة تونس فترة من الزمن اثناء قدومه الى البلاد التونسية .


اروى من قيروان ... الى بغداد

## القراء يستفتون

# نكاح بدون ولي

**سيدة تقول انها تزوجت في القطر الذي تدرس فيه بدون ولي. وبلدها الأصلي لا يعترف بزواج يتم بدون ولي. وبعد أن عاشت مع زوجها مدة عامين ظلت الأسرة تضغط عليها، وترسل لها خطابات تمنعها من مقابلة زوجها. ولما تعذرت الحياة بينهما اضطر الزوج ان يطلق زوجته. ولكن الطلاق كان عن طريق رسالة بعث بها اليها في المكان الذي تدرس فيه، ولم يكن عن طريق مأذون او قاض شرعي. ولما وصل الخطاب كانت الدورة قد انتهت وطهرت منها، ولم يحدث اتصال في فترة الطهر السابقة فما حكم الشرع في هذا الطلاق ؟ هل هو واقع ام لا. افيدونا جزاكم الله .**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وبعد فإن الائمة الثلاثة، مالكا والشافعي واحمد، حينما اشترطوا وجود الولي في الزواج، راعوا هدفا اجتماعيا هاما، إلى جانب التزامهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل » ذلك الهدف هو استقرار الحياة الزوجية بين الزوج وزوجته. فإن موافقة الولي تعني اطمئنان الأسرة الى مستقبل ابنتهم، وإلى سعادتها في الحياة التي ستواجهها بعيدا عن الجو الذي نشأت وترعرعت فيه، وعرفت طباع وأمزجة من عاشرتهم .

والولاية لا تعني تعنتا ولا فرضا، ولا بيعا ولا شراء، ولكنها تعني في مفهوم الاسلام رعاية الأصلح والأوفق والاحسن في التقدير الانساني. اما ما قد يقع على خلاف ذلك فإنه من قدر الله وعلى اية حال فإن هذا الزواج يعتبر صحيحا في المذهب الحنفي .

والغريب ان السائلة، بعد معاشرة عامين كاملين مع زوجها لم تستطع أن تقنع نفسها وأهلها بأن الزوج يصلح لها. فهي قد أقدمت على الزواج منه مع علمها بأن أهلها لن يوافقوا على هذا الزواج. ومع ذلك لم تتمكن من غرس أسباب نجاحه واستمراره، وفي النهاية استجابت لضغوط أهلها. وأغرب من هذا انها خرجت من بلدها للدراسة بدون محرم، وتزوجت بدون ولي، ولم تكن مطيعة لزوجها الذي جعل الشرع طاعته حقا من حقوقه، فانفصلت عنه .

أما قضية كتابة الطلاق فإن الفقهاء اعتبروا الكتابة قائمة مقام اللفظ بشرطين : أن تكون ثابتة، بأن يكتب على ورقة أولوح أو حائط، بقلم ومداد، كتابة تمكن قراءتها وفهمها .

وأن يكتب صيغة الطلاق في كتاب له عنوان. بأن يقول: إلى فلانة، أما بعد، فأنت طالق. وحينئذ يقع الطلاق في الحال ولا يحتاج الى نية او يقول: إذا جاءك كتابي هذا فأنت طالق، وحينئذ تطلق بمجرد وصول الكتاب اليها .

وواضح من رسالة السائلة ان الخطاب الذي ارسله اليها زوجها مستوف للشروط المذكورة، فيقع به الطلاق، وتعتد من وقت وصولها اليها. فإذا انقضت عدتها بانت من زوجها ببينونة صغرى، والله أعلم .

# الموسم الثقافي لجامعة ام درمان
## تحت شعار دولة اسلامية معاصرة

الخرطوم ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

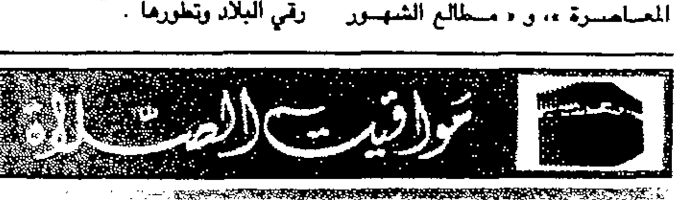
تقيم جامعة ام درمان الاسلامية موسمها الثقافي في الثامن والعشرين من صفر الحالي الى التاسع من ربيع الأول الموافق ٢١ من نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى الثامن من ديسمبر (كانون اول) المقبل، تحت رعاية الرئيس السوداني .

أعلن ذلك البروفيسور يوسف فضل حسن، مدير جامعة ام درمان الاسلامية وينظم الموسم الثقافي تحت شعار « نحو دولة اسلامية معاصرة »، دعما لمسيرة التوجه الاسلامي. وتضمن البرنامج العديد من الندوات العلمية المتخصصة في اربعة محاور اساسية تتناول :

« مكانة الزكاة في الدولة الاسلامية المعاصرة »، و « مطالع الشهور العربية »، و « الفنون الاسلامية ومعرض الخط العربي »، والدولة الاسلامية في المدينة المنورة .

ويشترك في هذه الندوات والمحاضرات المتخصصة نخبة من كبار العلماء والمفكرين من السودان وخارجه، كما تقدم الجامعة في ختام الموسم الثقافي حفلا لتخريج الفين وثلاثمائة طالب وطالبة على مستوى البكالوريوس والدبلوم والماجستير والدرجات الفخرية في التخصصات المختلفة .

كما يشتمل الموسم الثقافي على عقد ندوات ومحاضرات نقابية عامة بالعاصمة القومية والأقاليم لشرح ابعاد التوجه الاسلامي وفاعليته في رقي البلاد وتطورها .




الاحد ٢٥ صفر ١٤٠٥ هـ ـ ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥,١٢ | ٦,٣٤ | ١٢,٠٦ | ٣,١٦ | ٥,٣٩ | ٧,٠٩ |
| المدينة المنورة | ٥,١٦ | ٦,٣٩ | ١٢,٠٧ | ٣,١٣ | ٥,٣٥ | ٧,٠٥ |
| القدس الشريف | ٤,٣٨ | ٦,٠٩ | ١١,٣٥ | ٢,٣١ | ٤,٤٦ | ٦,١١ |
| الرياض | ٤,٤٧ | ٦,١١ | ١١,٣٨ | ٢,٤٤ | ٥,٠٦ | ٦,٣٦ |
| القاهرة | ٤,٥٢ | ٦,٢٢ | ١١,٤٠ | ٢,٣٧ | ٤,٥٨ | ٦,١٩ |
| الخرطوم | ٤,٢٩ | ٥,٥٩ | ١١,٣٤ | ٢,٥٠ | ٥,٢٠ | ٦,٢٨ |
| الرباط | ٥,٣١ | ٦,٥٩ | ١٢,١٨ | ٣,٠٢ | ٥,٢٧ | ٦,٥٤ |
| ابوظبي | ٥,٢٤ | ٦,٤٤ | ١٢,١٥ | ٣,٢١ | ٥,٣٨ | ٧,٠٧ |
| لندن | ٥,٢٦ | ٧,٢٣ | ١١,٤٧ | ٢,٠٥ | ٤,٠٨ | ٥,٥٩ |
| باريس | ٦,٣١ | ٨,٠٤ | ١٢,٣٦ | ٢,٤٦ | ٥,٠٧ | ٦,٤٠ |
| روما | ٥,٤٢ | ٧,٠٢ | ١١,٥٥ | ٢,٢٦ | ٤,٤٧ | ٦,٠٧ |
| بروكسل | ٦,٢٦ | ٨,٠٣ | ١٢,٢٨ | ٢,٣٠ | ٤,٥٢ | ٦,٢٩ |
| نيقوسيا | ٥,١١ | ٦,٢٤ | ١١,٣٢ | ٢,١٩ | ٤,٣٩ | ٥,٥٢ |
| جنيف | ٦,١٣ | ٧,٤١ | ١٢,٢١ | ٢,٤٠ | ٥,٠١ | ٦,٢٨ |
| مدريد | ٦,٤٥ | ٨,٠٤ | ١,٠٠ | ٣,٣٥ | ٥,٥٦ | ٧,١٤ |
| برلين | ٥,٥٢ | ٧,٣٢ | ١١,٥١ | ١,٤٨ | ٤,١٠ | ٥,٥٠ |
| اسطنبول | ٥,٣٥ | ٦,٥٥ | ١١,٤٩ | ٢,٢٣ | ٤,٤٣ | ٦,٠٣ |
| فرانكفورت | ٥,٤٧ | ٧,٢٨ | ١١,٤٧ | ١,٤٤ | ٤,٠٦ | — |
| واشنطن (والساحل الشرقي) | ٥,٣٦ | ٦,٥٣ | ١١,٥٣ | ٢,٣٢ | ٤,٥٢ | ٦,٠٩ |
| هيوستن (والمنطقة الوسطى) | ٥,٣٩ | ٦,٤٨ | ١٢,٠٦ | ٣,٠٤ | ٥,٢٤ | ٦,٣٢ |
| دنفر (والمنطقة الجبلية) | ٥,٢٩ | ٦,٤٧ | ١١,٤٥ | ٢,٢١ | ٤,٤٢ | ٦,٠٠ |
| لوس انجيليس (والساحل الغربي) | ٥,١٦ | ٦,٢٨ | ١١,٣٨ | ٢,٢٧ | ٤,٤٧ | ٥,٥٩ |
| مونتريال | ٥,٣٠ | ٦,٥٧ | ١١,٣٩ | ٢,٠٠ | ٤,٢١ | ٥,٤٧ |







الرياضة المصرية

# وثيقة الاندية المصرية في كأس افريقيا للاندية:

## الاسكندرية فتحت طريق الاشتراك بفضل الأولمبي والاتحاد

## انتصاران لـ"المقاولون العرب" وانتصار لكل من الأهلي والاسماعيلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرضت الاندية المصرية نفسها في بطولتي كاسي افريقيا للاندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس في الاعوام الثلاثة الاخيرة، بعد ان فاز الاهلي «والمقاولون العرب» بالكاسين عام ١٩٨٢، ثم احتفظ «المقاولون العرب» بكأس الكؤوس مرة اخرى بينما وصل الاهلي للدور النهائي في كأس افريقيا ثم خسر امام آشانتي كوتوكو بطل غانا، وها هو الاهلي يصل للدور النهائي للعام الثالث على التوالي ولكن في كأس الكؤوس هذه المرة تاركا الزمالك منافسا على كأس افريقيا ابطال الدوري.

وكالات الانباء العالمية ركزت على خبر وصول ناديين مصريين لنهائي كأس افريقيا للعام الثالث على التوالي وهو الحدث الاول من نوعه في تاريخ القارة، بعد ان اجتاز الاهلي عقبة شقيقه المصري «المقاولون العرب» بالتعادل السلبي ثم التعادل ١/١ في ملعب «المقاولون العرب» فاحتسب هدف الاهلي بهدفين وصعد للنهائي، بينما صعد الزمالك بعد عرضه الباهر مع شبيبة الكترونيك تيزي وزو بطل الجزائر وفوزه الكبير بثلاثة اهداف نظيفة.

ترى ما هي حكاية الاندية المصرية مع بطولات افريقيا؟ متى بدأت ؟ ما هي حكايات الانتصارات المصرية الاربعة طوال تاريخ البطولة؟

### الاولمبي السيء الحظ

في استاد الخرطوم بدأ الاولمبي السكندري المشوار الافريقي في منتصف مارس (اذار) ١٩٦٧ امام الهلال السوداني واستطاع «السهم الاسود» عز الدين يعقوب نجم هجوم الاولمبي وقتئذ ان يسجل هدف المباراة الوحيد ليعود فريقه فائزا .

وبعدها كرر الاولمبي فوزه بالاسكندرية ٣/١ وصعد لدور الثمانية، وفي اديس ابابا مني الاولمبي بهزيمة غير متوقعة امام سان جورج بطل اثيوبيا ٢/٣، وكان مؤكدا ان نجوم الاسكندرية سيتمكنون من تحقيق فوز كبير على الفريق الاثيوبي في لقاء الاياب بملعبهم ولكن الرياح جاءت بما لا يشتهي عشاق الاولمبي، اذا اندلعت حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وانسحب الاولمبي من البطولة بعد ان كان المرشح الاول للفوز بها .

### الاسماعيلي .. البطل

لم يتمكن الاسماعيلي بطل مصر عام ١٩٦٧ من الاشتراك في مسابقة عام ١٩٦٨ لظروف ايقاف الكرة انذاك ولكنه عاد ليشترك في مسابقة عام ١٩٦٩، وضم فريقه يومذاك كوكبة من النجوم اللامعين على راسهم «فتى افريقيا الذهبي» علي ابو جريشة وحارس المرمى حسن مختار والمدافع الدولي الكفء ميمي درويش والجناح اللامع سيد عبد الرازق، وفي انجاز لم يتكرر اطاح الاسماعيلي بمنافسه الأول التحدي الليبي ٥/صفر في بنغازي ثم ٣/صفر في القاهرة، وبعدها هزم جورماهيا الكيني في القاهرة ٣/١ وتعادل معه ١/١ في نيروبي، وفي الدور نصف النهائي ابعد كوتوكو الغاني بعد ان تعادلا في كوماسي ٢/٢ ثم فاز الاسماعيلي بصعوبة بالقاهرة ٣/٢ وفي النهائي تعادل مع انجليز دي لوبمباشي بطل زائير ٢/٢ في كينشاسا، وفي التاسع من يناير (كانون الثاني) ١٩٧٠ كان موعد المباراة النهائية باستاد القاهرة ولاول مرة امتلاء الاستاد عن آخره باكثر من ١٢٠ الف متفرج مصري، ووسط الزئير الهادر للجماهير المصرية سجل علي ابو جريشة هدفا للاسماعيلي ولكن الانجليز العنيد تعادل سريعا وجاء الشوط الثاني وكانت ضربة الجزاء التي احرز منها سيد عبد الرازق هدف الاسماعيلي الثاني ثم اضاف هدف الامان وفاز الاسماعيلي ٣/١، واحرزت مصر لأول مرة كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري التي بدأت عام ١٩٦٥.

ولان مسابقة الدوري كانت متوقفة في مصر لمدة ست سنوات متصلة من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٢ مثل الاسماعيلي مصر طوال هذه المدة كلها بصفته آخر حامل للقب، ولكنه لم يوفق في المرات الاربع التالية من الوصول الى الدور النهائي اذ خرج عامي ١٩٧٠ و١٩٧١ على يد كوتوكو «بطل غانا» من الدور نصف النهائي ثم الدور ربع النهائي، وعام ١٩٧٢ خرج من الدور الاول على يد أهلي طرابلس المرشح الحالي للقاء الاهلي القاهري في نهائي كأس حاملي الكؤوس الكأس، وفي عام ١٩٧٣ وصل الاسماعيلي للدور نصف النهائي ولكنه اضطر للانسحاب لظروف انتصار اكتوبر.

### المحلة العجيب

فاز غزل المحلة ببطولة الدوري موسم ٧٢ /١٩٧٣ شارك فريق لاول مرة في بطولة عام ١٩٧٤، واجتاز عقبه الهلال السوداني بضربيات الجزاء بعد ان تبادلا الفوز ٤/١ كل في ملعبه، ثم فاز على ابالوهيا الكيني في ربع النهائي وبعدها فاز غزل المحلة للمرة الثانية بضربيات الجزاء بعد ان تبادل الفوز مع سيبا بطل تنزانيا ١/صفر، وفي الدور النهائي خسر المحلة لقاءه الاول مع كارا بطل الكونغو برازافيل ٤/٢، وبعدها كان اللقاء الفاصل في المحلة وللغرابة اضاع مهاجمو فريقه اكثر من ٢٠ فرصة سهلة بينما سجل كارا هدفين وخرج فائزا ٢/١ وسط دهشة الجميع .

وفي العام الثاني شارك المحلة للمرة الثانية ولكنه خرج من الدور نصف النهائي امام اينوجو رينجرز بطل نيجيريا.

### مشوار الاهلي

الاهلي «العريق» بدأ مشواره عام ١٩٧٦ ولكنه خرج في الدور الاول امام مولودية الجزائر الجزائري، ثم كرر المحاولة في العام التالي ولكنه خرج من دور الثانية امام هارتس اوف اوك بطل غانا.

وفي عام ١٩٨١ اجتاز الاهلي ثلاث عقبات بنجاح ولكنه اضطر للانسحاب امام شبيبة جيت الكترونيك تيزي وزو بطل الجزائر لظروف اغتيال الرئيس انور السادات.

ولكن حظ الاهلي العاثر لم يدم اذ استطاع «الشياطين الحمر» ان يظفروا لمصر ولناديهم بكأس افريقيا عام ١٩٨٢ بعد اجتيازهم فرق الاشغال الصومالي وبانج افريكانز التنزاني وجرين بافلوز بطل زامبيا وايتوجو رينجرز النيجيري واخيرا كوتوكو الغاني في النهائي بعد الفوز بالقاهرة ٣/صفر ثم التعادل في كوماسي ١/١ في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٢. عام ١٩٨٣ تمكن الاهلي للعام الثاني في الوصول للدور النهائي ولكنه لم يحقق افضل من التعادل السلبي مع كوتوكو باستاد القاهرة ولذلك كان سهلا على كوتوكو ان يفوز بالبطولة بعد ان سجل هدفا واحدا في مباراة العودة بملعبه في كوماسي..

### الزمالك.. والامل

يضع كل المصريين امالهم في الزمالك للفوز بكأس هذا الموسم اذا تمكن من الفوز على شوتنج ستارز بطل نيجيريا، وكانت المرة الاولى التي اشترك فيها الزمالك عام ١٩٧٩ وخرج يومذاك من دور الثمانية على يد ايمانا بطل زائير.

ولكن الزمالك له تاريخ حافل في كأس حاملي الكؤوس عام ١٩٧٥ في اول مسابقة تنظم، ولكنه خرج من ربع النهائي بعد صراع دراماتيكي مع تونير (الرعد) ياوندي ممثل الكاميرون الذي فاز بالكأس الاولى، فقد فاز الاتحاد بالاسكندرية ٤/صفر ولكنه انسحب من المباراة الثانية بعد ٧٠ دقيقة وكان مهزوما ٣/صفر في هذا الوقت .

ثم اشترك الاتحاد ثانية عام ١٩٧٧ ولكنه خرج امام كانون ياوندي ايضا من الكاميرون في الدور نصف النهائي.

### «المقاولون العرب» .. العملاق

عام ١٩٨٢ شارك «المقاولون العرب» ثاني مسابقة الكأس في البطولة لاشتراك الاهلي بطل الدوري الكأس في كأس ابطال الدوري، وكانت المفاجأة الصارخة لنجوم الزي «الاصفر والاسود» حين تمكن «المقاولون» من الفوز المتتالي على حي العرب السوداني وجرويودي سبورتو ممثل موزمبيق وافريكان سبورتس شمل ساحل العاج ثم هارتس اوف اوك ممثل غانا، ثم حققوا الانتصارين الكبيرين في الدور النهائي على باور ديناموز بطل زامبيا ٢/صفر في لوساكا ثم ٢/صفر في القاهرة وتسلم سعيد الشيشيني كابتن «المقاولون العرب» كأس كؤوس افريقيا من الرئيس المصري حسني مبارك الذي حرص على حضور المباراة .

وللعام الثاني على التوالي كرر «المقاولون العرب» انجازه وفاز بالبطولة بعد تخطية عقبات فيتالو ممثل بوروندي ثم كامبالا الاوغندي وكابس زيمبابوي والحرية الغيني واخيرا اجازا لومي ممثل توجو ولثاني مرة يفوز «المقاولون» خارج ملعبه في الدور النهائي بهدف جميل لعبد الرزاق كريم، وفي العام الحالي تمكن «المقاولون» من الوصول الى الدور قبل النهائي ولكن القرعة اوقعته في طريق شقيقه الاهلي صاحب الشعبية الجارفة فلعب «المقاولون» المباراتين القاهرة وسط جمهور متحمس لمنافسه الاهلي ورغم انه تعادل مرتين فانه خرج بشرف من المسابقة.

محمود الخطيب هداف منتخب مصر والنادي الاهلي وابرز النجوم العرب في هذا الجيل هو هداف كأس الاندية الافريقية منذ نشأتها فقد سجل ٢٥ هدفا في ٦ منافسات شارك فيها.

الزمالك

الاهلي

### أرشيف الاندية المصرية في بطولات الاندية الافريقية

| النادي | لعب | فوز | تعادل | هزيمة | له | عليه |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاهلي | ٤٢ | ٢١ | ١١ | ١٠ | ٧١ | ٣١ |
| المقاولون العرب | ٢٨ | ١٦ | ٨ | ٤ | ٥٩ | ٢٠ |
| الاسماعيلي | ٢٤ | ١٢ | ٧ | ٥ | ٤٣ | ٢٥ |
| الزمالك | ٢٠ | ١١ | ٣ | ٦ | ٣٧ | ٢٠ |
| غزل المحلة | ١٤ | ٦ | ٣ | ٥ | ٢٠ | ١٩ |
| الإتحاد السكندري | ١٠ | ٥ | ٢ | ٣ | ١٢ | ٧ |
| الاولمبي | ٣ | ٢ | - | ١ | ١٦ | ٤ |

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا:**

١ـ اطفاء الانوار (معكوسة) ـ منزل.
٢ـ نصف (سقيم) ـ طير جارح ـ حرف نصب.
٣ـ لا ـ اسم علم مذكر.
٤ـ للمنادى.
٥ـ العادات المرعية في الاستقبالات.
٦ـ تخيف ـ مد.
٧ـ متشابهان.
٨ـ راسب ـ اسم علم مذكر.
٩ـ فتى ـ كمية.

**عموديا:**

١ـ مستحضرات طبية لتخفيف الالام ـ حرفان متتابعان.
٢ـ ينقص ـ جدها في (لتر) ـ متشابهان.
٣ـ التتابع والتتالي.
٤ـ حرف جر ـ شهر ميلادي.
٥ـ تحديد الثمن.
٦ـ قصة ـ عبودية.
٧ـ رجع.
٨ـ الاستمرار والبقاء ـ احد الوالدين (معكوسة).
٩ـ دق ـ ازالة التلوث.

### الكلمة الضائعة

مجالس، حمدي، كاملة، ابريق، كسول، نية، برق، مصالحة
خرشوف، حمة، زجل، مستحضرات، جمال، كرم
عون، رمل، جمل، عزم

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

**الكلمة الضائعة:** دولة اوروبية

**الحل السابق:** السويد

## رأي رياضي

يستعد الاتحاد العربي لكرة القدم هذه الأيام لعقد الجمعية العمومية برئاسة الأمير فيصل بن فهد في السادس والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل في البحرين، ولقد علمت ان الأمانة العامة للاتحاد سترفع تقريرا من ضمن عدة تقارير الى المكتب التنفيذي او الجمعية العمومية بشأن بطولة العرب لكرة القدم على مستوى المنتخبات حيث تحدد ان تشارك في الأدوار النهائية التي وافقت السعودية «كالعادة» على استضافتها منتخبات قطر والبحرين عن المجموعة الأولى، والمملكة العربية السعودية والسودان عن المجموعة الثانية، والاردن والعراق عن المجموعة الرابعة، وموريتانيا فقط عن المجموعة الثالثة بعد انسحاب منتخبات كل من تونس والجزائر والمغرب.

ومع تقديري للمنتخبات المذكورة التي ستشارك في الأدوار النهائية فهناك بلا شك منتخبات كان بامكانها الوصول إلى الدور النهائي في حال مشاركتها بجانب المملكة والسودان، وذلك لأن السعودية استطاعت ان تنظم بطولة مجموعتها بنجاح واقتدار واستطاعت السودان التأهل عن هذه المجموعة عن جدارة ولكنني اسأل هنا اين منتخبات الكويت وتونس والمغرب والجزائر والامارات وسورية وهي من "المنتخبات القوية على المستوى العربي.. وإلى متى يستمر هذا الوضع الشاذ؟

لقد تحدثنا عن هذا الموضوع كثيرا حتى انتهت بطولة الأندية العربية بفوز الاتفاق وحققت البطولة نجاحا طيبا في ظل الجهود الكبيرة التي بذلها الاتحاد العربي لكرة القدم.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد هو: وماذا عن بطولة المنتخبات؟

وهل يعقل ان تصل خمسة منتخبات الى الادوار النهائية في بطولة كبيرة دون مباريات تصفية ودون اجتياز المرحلة النهائية؟!

إن الاتحاد العربي الذي بذل ويبذل جهودا مضنية في سبيل انجاح بطولاته الوليدة مطالب بالوصول الى حل نهائي بهذا الخصوص علما ان هناك العديد من المواضيع التي ستطرح على بساط البحث ومن ابرزها ترشيحات عضوية المكتب التنفيذي.

ولعل ما يؤلم حقا هو ان نتأجل بطولة كأس فلسطين ولا تتقدم اي دولة لاستضافتها ولقد لمست عن كثب مدى معاناة المسؤولين في الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم لعدم اهتمام بعض الاتحادات العربية بالبطولات التي يسعى الاتحاد العربي لتنظيمها باذلا الجهود الكبيرة في سبيل تحقيق ذلك وإلا كيف تتأهل موريتانيا عن مجموعتها الى الادوار النهائية دون ان تلعب مباراة واحدة؟!

إن الحل لا يمكن ان يتحقق دون تعاون كافة الاتحادات العربية لكرة القدم، ولا يمكن للاتحاد العربي لكرة القدم بالتعاون مع بعض الاتحادات المتجاورية تحقيق النجاح المطلوب للبطولات الحالية في ظل غياب الآخرين!!

عادل عصام الدين ـ جدة

الرياضة السعودية

# أضواء على ختام النصف الأول من الدوري السعودي
# الشباب في المقدمة بدون هزيمة .. يليه الأهلي

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد :

بنهاية مباريات الجمعة توقف الدوري السعودي لكرة القدم مؤقتا لتسلط الاضواء على المنتخب الاول ومنتخب الشباب المشاركين في بطولتي كأس اسيا وكأس اسيا للشباب وهكذا ستكون الفرصة مواتية للجماهير الرياضية لكي تتابع المنتخبين وتساندهما لا سيما وان احدهما وهو منتخب الشباب سيلعب مبارياته امام جمهوره في مدينة الدمام .

الجانب الاخر من القصة هو ما ستتيحه هذه الراحة للفرق لمراجعة موقفها بعد مباريات النصف الأول من الدوري الممتاز وما اسفرت عنه المباريات الماضية من سلبيات لتلافيها مستقبلا خلال مباريات النصف الثاني الذي سيشهد اهتماما اوسع واثارة أكبر لمشاركة اللاعبين الدوليين فيه مع فرقهم .. وعلى الفرق ان تدرك جيدا ان من يملك الاحتياطي الأفضل للمرحلة المقبلة هو الذي سيكسب الجولة .

## نتائج مباريات الاسبوع الأخير

جاءت نتائج مباريات الاسبوع الأخير في مشوار الذهاب الحادي عشر للدوري الممتاز على النحو التالي :

● فاز الهلال على النصر ٢/ صفر (احرز الهدفين هذال الدوسري وعبد الرحمن اليوسف) .

● فاز الأهلي على احد ٣/١ .. سجل للأهلي احمد الصغير وطلال صبحي (هدفين) ولأحد بلخير سويلك) .

● فاز الاتفاق على الوحدة ١/ صفر (احرز الهدف مروان الشيحة) .

● فاز الرياض على الجبلين ١/صفر وهو الفوز الوحيد للرياض هذا الموسم واحرز الهدف ناصر الدوسري (سدوس) .

● تعادل الشباب مع القادسية بدون اهداف .

● تعادل الاتحاد مع النهضة بدون اهداف ايضا .

## ملاحظات عامة على فرق الدوري الممتاز

١ـ الشباب :

في المركز الأول برصيد ١٨ نقطة .. بدون اي هزيمة حتى الان .. لكنه تعادل ٤ مرات والطريف انه تعادل مع فرق المنطقة الشرقية الثلاثة وهي الاتفاق والقادسية والنهضة وكان تعادله الرابع مع فريق الهلال .. احرز مهاجمو فريق الشباب ٢٠ هدفا .. وولجت مرماهم ٧ اهداف فقط . ويتمتع الشباب بوجود خط دفاع يتساوى في قوته ومنعته مع دفاعي الاتفاق والنصر .

غاب عن الفريق في مبارياته الأخيرة كل من مساعد السويلم (الذي اختير مع زميله محمد المطلق للمنتخب السعودي الأول) وعمسلم السفيان ومحمد هاشم (موقوفان) .

٢ـ الهلال :

في المركز الثاني برصيد ١٧ نقطة ودون ان يمني باي هزيمة ايضا ولكن في جعبته ٥ تعادلات .

رصيده من الأهداف ٢٥ هدفا يفارق ٥ اهداف عن هجوم فريق الشباب .

استفاد فريق الهلال من الدور الأول اذ زكسب عددا من اللاعبين الشبان الجدد في غياب ٦ من نجوم الفريق مع المنتخب الاول هم صالح النعيمة وحسين البيشي وفهد المصيبيح وخالد القانم وعادل عبد الرحيم ومنصور بشير ، وبلا شك سيكون موقف الفريق في الدور الثاني افضل .

٣ـ الأهلي :

في المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة رغم انه تعرض لهزة شديدة مني خلالها بثلاث هزائم امام الاتفاق والشباب والهلال ، الا ان الفريق اعتدل في الأسابيع الأخيرة فتغلب على النصر والاتحاد وأحد .. كسب الأهلي بعض الوجوه الجديدة بغياب بعض من نجومه الاساسيين مع المنتخب السعودي وهم محمد عبد الجواد ويوسف عنبر ويحيى عامر .. يمتلك فريق الأهلي تشكيلة طيبة من اللاعبين ذوي الخبرة والشباب .. وسيحاول مدرب الفريق سانتانا استغلال فترة التوقف لاعداد الفريق للدور الثاني ومباريات بطولة كأس مجلس التعاون الخليجي .

٤ـ الاتحاد :

تأخر لاول مرة هذا الموسم الى المركز الرابع بعد ان فقد ٣ نقاط في آخر مباراتين له امام الأهلي والنهضة .. مدربه جوبير قذف هذا الموسم باكبر عدد من اللاعبين الشبان واثبت معظمهم وجوده الا ان مشكلة الفريق تظل في انعدام الانسجام والجماعية بين افراده وان كانت مشكلة خط هجومه في طريقها للحل في الدور الثاني اذ سينضم للفريق مهاجمون افذاذ مثل عيسى حمدان وابو سمرة وجمال فرحن وسعود جاسم ومحمد سويد . بجانب مهاجميه الشبان الحاليين وابرزهم اسماعيل حكمي وكمال ظافر ..

٥ ـ الاتفاق :

بدأ مباريات هذا الموسم بداية قوية توجها فوزه الكبير على الأهلي .. ولكن اداء الفريق تراجع بشكل واضح . الاتفاق يحتل حاليا المركز الخامس برصيد ١٥ نقطة بفارق ضئيل من الأهداف اذ احرز مهاجموه ١١ هدفا فقط . وبذلك فهو ضمن أسوأ ٥ فرق من ناحية فعالية خط الهجوم .. ولكنه اقوى الفرق في الدفاع وحراسة المرمى .

فقد الفريق في المباريات السابقة اللاعب القائد الموجه لغياب صالح خليفة وتواضع مستوى شقيقه عيسى خليفة .

٦ـ النصر :

بدأ الموسم بداية قوية صدرته على جميع الفرق لعدة اسابيع الا انه تراجع وبدأ يخسر المباريات والنقاط لسلبية خط هجومه رغم انه يتمتع بافضل خط دفاع وحراسة مرمى رصيده من النقاط ١٢ وله ١٢ هدفا وعليه ٧ أهداف .. مشكلة هجومه ستحل جذريا في الدور الثاني عندما يعود اليه الثنائي الدولي ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وهما مهاجمان فذان لم تسلم شباك اي فريق من اهدافهما .. وكذلك سيعود اليه قائده يوسف خميس ... وبلا شك جمهور النصر ينتظر الدور الثاني على احر من الجمر ..

٧ـ القادسية :

لأول مرة منذ ٣ مواسم يتراجع ترتيب الفريق بهذا الشكل ، اذ خسر وتعادل في مباريات كان فيها الفريق الأفضل . رصيده ١٠ نقاط جمع نصفها من المباريات الثلاث الاخيرة مما يدل على ان الفريق في طريقه للعودة لمستواه المعروف ..

مشكلة فريق القادسية في حراسة مرماه وخط دفاعه فقد استقبلت شباكه ١٩ هدفا وهذه المشكلة لن يحلها الا مدرب الفريق خلال فترة التوقف المقبلة اذ ان فريق القادسية لا يفقد اي لاعب مع المنتخب الأول .

٨ـ الرياض :

حقق هذا الاسبوع اول فوزله في الموسم على فريق الجبلين الذي يحتل المركز الأخير ... وقفز بذلك بنقاطه الى ٨ نقاط بعد تعادله في ٦ مباريات . موقفه الان بعيد نسبيا عن منطقة الخطر والهبوط ..

وبلاشك فريق مثل الرياض لا يستحق الهبوط فهو يضم مجموعة من اللاعبين الذين يمتازون بالحماس والاصرار .

رصيده من الأهداف سيء للغاية اذ له ٨ اهداف وعليه ١٥ هدفا .

٩ـ النهضة :

القريق الوحيد الذي لم يذق طعم الفوز حتى الان .. الا انه حقق اكبر عدد من التعادلات ٧ مرات وبفضلها حصل على ٧ نقاط .. جعلته يبتعد عن المؤخرة ، وينتظر ان يكون مستواه افضل في الدور الثاني كالعادة في كل موسم لا سيما ان ٣ من افضل لاعبيه في الدفاع والحراسة هم خالدي وتامر المنصور وابراهيم الغدير سيعودون الى صفوفه .

١٠ـ الوحدة :

ازداد موقف الوحدة سوءا عقب مبارياته الاخيرة ومنها مباراته مع فريق الاتفاق التي قد يخسر مع نتيجتها بعض لاعبيه لاعتدائهم على حكام المباراة واعضاء فريق الاتفاق .

يضم فريق الوحدة تشكيلة طيبة من اللاعبين الشبان الذين يمتازون بالحماس وحب ناديهم وقد صقلهم المدرب الكبير عبد المجيد شتالي ولكن تظل مشكلة الفريق المزمنة في خط الهجوم الذي لم يحرز في ١١ مباراة سوى ٦ أهداف فقط .

١١ و١٢ ـ احد والجبلين :

الضيفان اللذان حلا هذا الموسم على الدوري الممتاز موقفهما حتى الان حرج للغاية .. اذ ان رصيد كل منهما ثابت منذ عدة اسابيع على ٤ نقاط فقط . وتلقت شباكهما معا اكبر عدد من الأهداف (٤٥ هدفا) . الفريقان لعبا من قبل في الممتاز وهبطا الى الدرجة الأولى خاصة فريق احد .. الذي سيتحسن فرصة بقائه هذا الموسم في الممتاز اذ حل مشكلته في الدفاع والحراسة وذلك لانه يمتلك خط هجوم افضل من خطوط هجوم ٥ فرق اخرى بوجود نجمه بندر الجار الله .

# المنتخب السعودي يلعب اليوم مع بلينتسيس البرتغالي

الجبيل ـ «الشرق الأوسط» :

يلعب المنتخب السعودي الأول لكرة القدم عصر اليوم مباراته التجريبية الثانية امام فريق بلينتسيس البرتغالي وذلك على ملعب نادي التآلف بالجبيل حيث يقيم المنتخب معسكره الاعداد لبطولة كأس آسيا الثامنة ..

وقد سبق للمنتخب ان التقى بفريق بلينتسيس البرتغالي ابان معسكره في لشبونة استعدادا لاولمبياد لوس انجيليس وانتهت مباراتهما يومذاك بالتعادل .

من المتوقع ان يمثل المنتخب السعودي اليوم نفس مجموعته التي شاركت في مبارياته السابقة يوم الخميس الماضي امام فريق متز الفرنسي.. ويمكن ان يشارك اليوم يحيى عامر ومحيسن الجمعان وصالح النعيمة بعد شفائهما وسيستكمل علاج ماجد عبد الله وصالح خليفة .

# الامير فيصل بن فهد يلتقي اليوم منتخب الطائرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

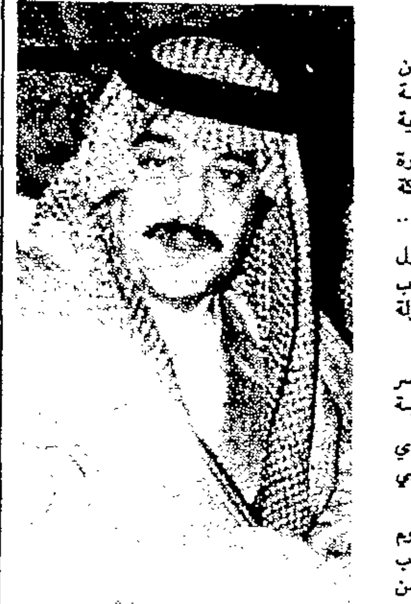
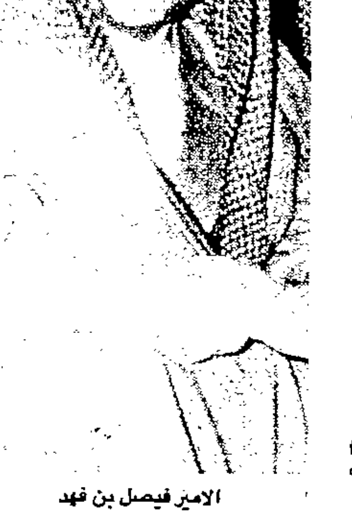
يلتقي ظهر اليوم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية في مكتبه باعضاء البعثة السعودية للكرة الطائرة التي ستغادر الى تونس للمشاركة في البطولة العربية الثالثة للكرة الطائرة ..

والتي يمثل السعودية فيها المنتخب الأول الذي طعم ببعض لاعبي منتخب الشباب الحائز على المركز الرابع في البطولة الاسيوية في الشهر الماضي .

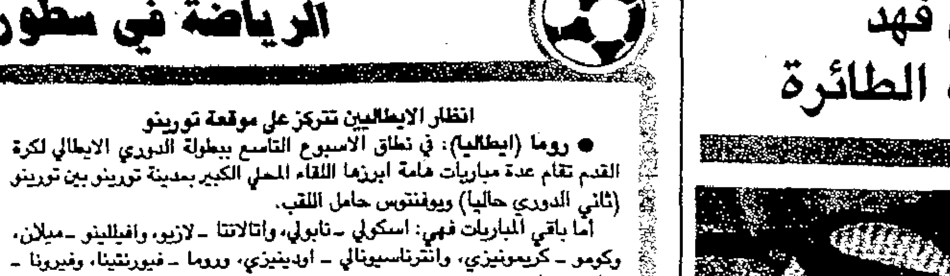
وسيحضر اللقاء الدكتور صالح بن ناصر الوكيل المساعد للرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة واعضاء الاتحاد ومدربي ولاعبي المنتخب السعودي .

البعثة السعودية ستطير الى تونس يوم الثلاثاء ١١/٢٠ وسيلعب المنتخب السعودي في البطولة الاسيوية ضمن المجموعة التي تضم الى جانبه منتخبات الكويت واليمن والاردن .. وستبدأ البطولة يوم ١١/٢٤ وتستمر ١٢ يوما .

وكان المنتخب السعودي قد اقام معسكرا ناجحا ببيت الشباب في الرياض تحت اشراف مدربه البرازيلي باولو .

الامير فيصل بن فهد



# الرياضة في سطور

### انظار الايطاليين تتركز على موقعة تورينو

● روما (ايطاليا): في نطاق الاسبوع التاسع ببطولة الدوري الايطالي لكرة القدم تقام عدة مباريات هامة ابرزها اللقاء المحلي الكبير بمدينة تورينو بين تورينو (ثاني الدوري حاليا) ويوفنتوس حامل اللقب.

أما باقي المباريات فهي: اسكولي ـ نابولي، واتالانتا ـ لازيو، وافيلينو ـ ميلان، وكومو ـ كريمونيزي، وانترناسيونالي ـ اوديفيزي، وروما ـ فيورنتينا، وفيرونا ـ سامبدوريا.

### تعديل لائحة الاسماعيلي

● القاهرة: وافق صلاح حسب الله رئيس النادي الاسماعيلي المصري على طلب اميرو مدرب الفريق الأول برفع مكافآت الفوز والتعادل بجانب مكافآت الاجادة بعد النتائج الطيبة الأخيرة للفريق، وتقرر صرف مائة جنيه لكل لاعب بعد التعادل مع الزمالك.

التعديل الجديد في اللائحة ينص على حصول اللاعب على مائتي جنيه في حالة الفوز والنصف في التعادل بشرط المنافسة على الدوري.

من جهة اخرى رفض اميرو الموافقة على طلب علي يونس لاعب خط الوسط بالاستغناء عنه، واكد له ان الفريق بحاجة اليه. وكان علي يونس قد طلب استغناء بعد اشراكه في مباراة واحدة حتى الآن من الدوري.

### شتاينهر يدافع عن لقبه لاول مرة .. ضد سولي

● شتوتجارت (المانيا الغربية): اعلن في المانيا الغربية خلال الاسبوع ان الملاكم الالماني جورج شتاينهر بطل أوروبا الجديد للوزن المتوسط سيدافع عن لقبه لأول مرة في مدينة شتوتجارت الالمانية يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) المقبل وسيكون متحديه على اللقب الاسباني ايميليو سولي.

### انشاء مقر على النيل للنادي الاهلي

● القاهرة: صرح أحمد زكي عبد الهادي امين صندوق النادي الاهلي المصري ان المجلس التنفيذي لمحافظة القاهرة وافق على منح النادي الأهلي تصريحا لاستخدام ارض طرح النهر وقد حول الموضوع الى المجلس المحلي للمحافظة للحصول على الموافقة النهائية تمهيدا لبدء العمل في انشاء مقر على النيل مواجه للنادي سيصار الى حفر نفق تحت الارض لوصل مقر النادي الحالي بالمقر الجديد.

خواطر فنية

# خذ عقلي.. وأعطني فنك

**احسان عبد القدوس**

ـ قال المتفرج ساخرا: طول عمري وانا ابحث عن امراة تكتب القصة واستطيع ان اعيش معها عمري كما عشت مع توفيق الحكيم ومحمود تيمور وعبد الحميد جودة السحار. و.. كلهم رجال، وانا اريد ان اعيش ما يسمونه الأدب النسائي.. فلا شك أن المراة تستطيع أن تعبر عن طبيعة المراة واحاسيسها أكثر مما يستطيع أن يعبر عنها أي كاتب رجل.. ورغم كثرة من كتبن القصة من النساء إلا انني لم اتعلق بواحدة منهن.. ربما أقرأ قصة لواحدة منهن أعجب بها، ولكنها لا تكتب بعدها شيئا.. إنهن مقلات في إنتاجهن الأدبي. وواحدة منهن استمرت تكتب القصص منذ سنوات طويلة ولا تزال تكتب ولكني اكتشفت أنها تعتمد على موهبة النشل والسرقة من القصص الأجنبية وأيضا من القصص العربية لكبار الكتاب.. حتى أنها أصدرت مرة مجموعة قصص واختارت للكتاب نفس عنوان كتاب آخر اصدره كاتب قصة معروف، ربما لأنها تعودت على السرقة حتى لم تعد تحس بنفسها كسارقة، والا لما وضعت على كتابها عنوان الكتاب الآخر نفسه. وأكثر من ذلك: لقد اصبحت مقتنعا بأن الكاتب الرجل يستطيع أن يعبر عن طبيعة المراة واحاسيسها اكثر مما تستطيع المراة نفسها أن تعبر.. حتى اشتهر كاتب قصة من الرجال بأنه متخصص في تحليل الشخصيات النسائية.. في حين لم تشتهر أي كاتبة بأنها عبقرية في تحليل شخصية المراة، وقد اشتهرت كاتبات قصة مثل كوليت خوري وغادة السمان وحنان الشيخ.. ولكنهن عندما يكتبن عن المراة يخيل اليك انهن يدافعن عن انفسهن خارج واقعهن.. اي ان تحليل الواقع الكامل للمراة لا يزال في يد من يكتب من الرجال.

وقال الفنان مبتسما كانه يشفق على المتفرج:

ـ هناك عدة اسباب تفرق بين الرجل والمراة في مستوى فن كتابة القصة، فهو أولا فن يحتاج الى تفرغ كامل والى انتاج متواصل حتى يستكمل قوته وروعته.. انه فن يولد مع الموهبة كانه طفل ويحتاج الى سنوات طويلة من التغذية والتربية حتى يصل الى قمة الوعي. وقد كتب طه حسين وعباس العقاد قصصا، ولكنهما لم يكونا متفرغين لفن القصة.. لذلك فلم تصل القصص التي كتباها الى اي قمة.. انما كانت كل قيمتها أنها بداية لنشر هذا الفن. وانت عندما تقرأ اول قصة عرف بها توفيق الحكيم وهي قصة «عودة الروح» او اول قصة كتبها نجيب محفوظ، تحس كانك تقرأ قصة كتبها طالب في مدرسة الفن الأولية، وتدهش وانت تقارن هذه القصة بما وصل اليه توفيق الحكيم ونجيب محفوظ في آخر قصة كتبها كل منهما.. ذلك لأن كلا منهما تفرغ لتربية المولود الذي ولد مع موهبته وحرص على تربيته وتغذيته الى أن وصل به إلى القمة. ثم هناك الفارق بين الرجل والمراة داخل ممارسة فن القصة.. فهو فن يقوم على استلهام المجتمع الانساني والتعبير عنه، ولكن هذا المجتمع يقوم على تقاليد تفرق بين الرجل والمراة.. ومهما حاولت المراة ان تتحرر من هذه التقاليد إلا انها لا تستطيع أن تصل الى مستوى واحد مع الرجل لتجمعهما الحالة النفسية التي يفرضها المجتمع. ولذلك فالقصة التي تكتبها المراة تختلف عن القصة التي يكتبها الرجل حتى لو كانت تدور حول موضوع واحد وشخصيات واحدة.. لأن الرجل اقدر واكثر حرية في مواجهة المجتمع والتعبير عنه من المراة، وهو فارق يشمل كل الفنون. ولذلك فإذا اعترفنا بان هناك ما يسمى بالأدب النسائي والأدب الرجالي فان الفارق بينهما هو مستوى حرية المصارحة الاجتماعية.

ـ وقال المتفرج ساهما: ان ما اثارني هو اني قرأت لكاتبة قصة لم أكن قد عرفتها او سمعت عنها، ولكن كتابها الذي يضم مجموعة قصص قصيرة وصل الي مصادفة.. إنها رائعة في أسلوب السرد، وشخصياتها كلها نسائية. كأنها تعترف بأنها تكتب في حدود طبيعتها كإمراة، ولو أن أغلبية القصص تنتهي نهايات المآسي.. حتى أن بينها قصة تعبر عن أحاسيس أوزة وهي تباع ثم وهي تذبح.. قصة رائعة ولكنها مأساة، وتلهفت على اسم هذه الكاتبة التي عشت معها ساعة تعذبني المآسي وتكاد تبكيني، وقرأت اسمها على الكتاب: «انجي سندباد».. ولكني اكتشفت انه ليس اسمها.. انه اسم مستعار، وهي تعتبره الاسم الأدبي لها. ولكن لماذا تحتاج الى اسم مستعار.. لماذا لا تقدم نفسها للقارىء باسمها حتى يعرفها؟

ـ وقال الفنان في هدوء: ان السبب هو ما قلته لك، وهي أن الكاتبة تعيش ضحية التقاليد المفروضة على المراة.. لذلك اضطرت ان تختبىء وراء حجاب وهي تكتب. وهو ما يقيدها في الوصول بانتاجها الى قيمة أعلى.. يجب ان تكون جريئة صادقة في الكشف عن نفسها حتى تكون جريئة صادقة في كتابة القصة.

ـ وقال المتفرج ضاحكا: ان طبيعة المراة تغلبت عليها من ناحية اخرى، فرغم انها وضعت على الكتاب اسما مستعارا الا انها نشرت معه صورتها. ما حاجتها الى الاسم المستعار ما دامت قد أعلنت صورتها.. لعلها طبيعة المراة التي تفرض عليها اعتزازها بمظهرها حتى وهي تسير في شارع ولا يعرف أحد اسمها.

---

# لحظة.. ويشمل طائر الأرق!

**عبد الرحمن محمد الربيعي**

ـ ١ ـ
بذرتك المنغرسة في الشغاف
أعطت سنابل من ذهب وضوء
وفي ذاكرة القمر
حكاية عنك.

ـ ٢ ـ
بمسوح من زهور بيضاء
بقفازات من حرير ابيض
بحضور طافح مثل نهار ابيض
ببحر ناصع
بسماء وتسابيح
بحب وثمالة
تاتين
خطواتك ترسم خريطة الفردوس الجديد
تؤشر المسار في افق الرغبة
فنختار الجلجلة المستعرة
ونشم دلال الأعشاب

ـ ٣ ـ
فيك تلالأ الوجد
فجعلت الليالي نهارات
اغتلت العتمة
وتفردت شمسك
في سماء لا يعركها رعد
أو يضجرها ضباب

ـ ٤ ـ
حبورك انا اعرفه
فاتساع عينيك جنان ربيع
احراش رياحين
حقول بخور
وعشق رعاة

ـ ٥ ـ
سلامك عشته
منذ أن نحرت تنين التردد
ادركت ان الابحار عرس فراشات
يدك لا تلوح لي
ولكنها في يدي
نمتطي فرس الضوء
ثملين برحيق النجم
دفء المجرة
في مركبة من عبق المواسم.

ـ ٦ ـ
خيمتنا مخمل وأعياد
لم يخنقها جليد العصور
عصف الرياح
خيمتنا فيء
مدى
بيت عشق
سديم وزخارف
بلحة تراجيع
ضحكة ونهار

ـ ٧ ـ
صوتك ينهمر علي
فياخذني
يريني طقوسا ورؤى
أنشد لمدارك

ـ ٨ ـ
صوتك المخضل بالشجن
يناديني
صوتك صوري في حماة النار
اتبعه

ـ ٩ ـ
أمتد مع غزير شعرك المنسكب سحرا واسرارا
تتلون بسمتي من فيضك
يرتسم وهجك الفاتن
في عيني المجرحتين
فاناجيك محبة
وبوح ارتحال

ـ ١٠ ـ
متيم بك
متيمة بي
اجتزنا جزر الخراب
أسوار المنافي
فتحنا بوابات العالم السبع
اقتربنا لنلتم في ذاكرة الينابيع.

بيروت ١٤/١٠/١٩٨٤

---

الطلل

عيناكِ غابتا نخيل ساعة السَّحَرْ
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمرْ
عيناكِ حين تبسمان تورق الكرومْ
وترقص الأضواء كالأقمار في نهرْ
يرجّه المجداف وهنًا ساعة السَّحَرْ
كأنما تنبض في غوريهما النجومْ
وتغرقان في ضباب من أسى شفيفْ
كالبحر سرّح اليدين فوقه المساءْ

● بدر شاكر السياب

---

# ● هندسة المعاني.. معادلات السياسة:
# متى يولد المثقف العربي في الطريق؟!

● بقلم:
**شاكر النابلسي**



في عام ١٩٧٠، زار الكاتب الفرنسي المعروف «جان جينيه» دمشق في طريقه الى مخيمات الفلسطينيين، ليعيش مع الفدائيين، ويجمع اكبر قدر ممكن من الوثائق الفلسطينية، ويشاطر الفدائيين حياتهم في القواعد والخيام.

وعندما سأله الكاتب السوري المسرحي «سعد الله ونوس» في عام ١٩٧٤، عن سر هذه الزيارة ودوافعها، قال «جان جينيه» كلمته المشهورة، التي تعبر عن مدى التزام الكاتب والفنان بقضايا أمته السياسية والنضالية:

لقد ولدت في الطريق.. وسأموت في الطريق!

ربما كان «جان جينيه» يعني من هذه الكلمة ـ كما فسرها البعض ـ بانه ولد نكرة، وسيموت نكرة، باعتباره كان لقيطاً، بالرغم من ان صديقه «سارتر» كتب عنه كتابا كاملا، أطلق عليه: «القديس جينيه شهيداً وممثلا»، ولكن لو حاولنا استعراض حياة هذا الكاتب واهتماماته السياسية، لوجدنا ان المقصود من هذه العبارة هو:

ـ ولدت من أجل مشاكل الشارع، وسأموت من أجل مشاكل الشارع أيضاً.

والدليل على ذلك، ان «جينيه» قد قضى معظم حياته، مدافعاً عن قضايا الشارع الانساني المتمثلة بنضال الشعوب المقهورة على مساحة العالم كله..

فهو نصير للقضية الفلسطينية، ياتي من باريس علم ١٩٧٠ ليعيش ـ كما قلنا ـ في خيام المشردين، وقواعد الفدائيين، وعند انتهاء مهمته يعلن موقفه الواضح من الثقافة الفلسطينية المكتبية فيقول:

ـ ذات مساء، وفي قاعدة للفدائيين، اندفع احد الرفاق يغني، ثم انضم اليه الآخرون آه.. اذكر جيدا. كان الغناء مفعما بالحرارة والقوة. بين كل الأغاني والأناشيد التي سمعت تسجيلاتها، لم يكن هناك ما يضاهي غناء هؤلاء المناضلين..! بعد ان انتهوا، سألتهم ماذا كانوا يغنون؟

فضحكوا، وأجابوني: انها اغنية مرتجلة.. هنا في القاعدة تعودنا ان نرتجل الأغاني.

اتعلم.. تلك الأغنية المرتجلة هي الابداع الحقيقي.. انها تكنس بأصالتها كل الفن المتكلف الذي يدعي انه فن المقاومة!!

القواعد تجيش بالصحة والابداع. اما حين تصعد السلالم، وتدخل المكان فإن نبض الثورة يخفت، وشرايينها تتكلس!!

وقبل الثورة الفلسطينية، كانت قضية «الفهود السود»، قضيته الأولى أيضا، وكانت قضية فيتنام، قضيته الحيوية ايضا...

ان «جان جينيه» مثال حي للأديب الملتزم (العملي) وليس (النظري) وهو بذلك (منخرط) في قضايا العالم السياسية، وخاصة قضايا التحرر والحرية الانسانية..

ـ فمتى يولد المثقف العربي في الطريق، ويموت في الطريق..؟!

وبمعنى آخر:

متى تصبح قضايا الناس في العالم العربي، قضايا يتصدر لها و(يحلها) المثقفون لقد كانت القضية الفلسطينية على مدار عمرها، قضية سياسية اكثر منها قضية ثقافية، ولقد تحولت هذه القضية الى قضية سياسية محضة، بعد ان تخلى عنها المثقفون، واكتفوا منها بأن كانت موضوعا خصبا ومثيرا للجماهير العربية شعراً، ورواية، وقصة، ومسرحاً...

وبذلك استفاد المثقفون من القضية الفلسطينية اكثر مما استفادت هي منهم..!

وأخشى لو أن القضية الفلسطينية حلت سلما او حربا، في يوم من الأيام ان لا يجد المثقفون موضوعا يقيمون عليه هندسة معانيهم..! لقد خلقت الثورة الفلسطينية، نخبة كبيرة من الانتلجنسيا العربية واستطاعت هذه الفئة ان تكسب شهرة أدبية وفنية كبيرة في العالم العربي، وخارجه ذلك ان جزءاً كبيراً من هذه الفئة، استطاع ان يلعب (لعبة المرايا) جيداً..!

فكم من شاعر فلسطيني، أعطته الثورة الفلسطينية وهجا لم يكن ليكتسبه لولا حضور الثورة في شعره..!

وكم من روائي فلسطيني، امدته الثورة الفلسطينية بدفق انساني لم يكن ليحصل عليه لولا شعاع الثورة ونبضها..!

لقد قدم الآلاف من شهداء الثورة الفلسطينية، دماءهم (حبرا) لكي يكتب به الشعراء قصائدهم، ويكتب به الروائيون رواياتهم.. فماذا اخذ هؤلاء الشهداء بالمقابل..؟!

لا تقولوا لي المجد.. ولا تقولوا لي الخلود.. ولا تقولوا لي اي مصطلح لا يدفع بالقضية الفلسطينية قيد انملة الى الامام..!

في عام ١٩٤٨، وقبل هذه الاعداد الهائلة من شعراء المقاومة كانت حدود اسرائيل قبل القدس..!

وفي عام ١٩٨٤، وبعد ستة وثلاثين عاما من اكوام دواوين الشعر، والرواية والمقال السياسي، أصبحت اسرائيل على حدود اكثر من عاصمة عربية.. فماذا فعلت الثقافة العربية للقضية الفلسطينية مثلا..؟!

لقد أخذت منها اكثر مما اعطتها.. بل هي لم تعطها إلا (اعادة كتابة) الشهادات السياسية والفدائية، والنضالية.. التي كتبت (بالدم) ثم كتبها المثقفون (بالحبر) وقالت الثقافة العربية للفدائيين:

ـ أعطونا دماءكم لنكتب بها!

فقضى الشهداء، وأعطوا دماءهم، لكي يكتب بها الشعراء قصائدهم، والروائيون رواياتهم.

ان هزيمة الثقافة العربية، تتجلى من خلال كشوفات الحساب الدقيقة التي يجب ان تعمل في يوم من الأيام، لكي يفهم الناس، ويدركون من أخذ ومن أعطى؟!

والقضية لم تنته بعد.. وما زالت مستمرة!

لقد بدأت دقات قلب الثورة الفلسطينية تخفت، عندما بدا عدد مثقفي الثورة (المنتسبين) لها، و(المنتفعين) منها يزيد زيادة كبيرة عن عدد (المنخرطين) فيها، و(المستشهدين) من اجلها!!

لقد بدأت دقات قلب الثورة الفلسطينية تخفت، عندما بدا عدد (المكاتب) يزيد على عدد (القواعد)!

لقد بدأت دقات قلب الثورة الفلسطينية تخفت، عندما زاد عدد (القصائد) على عدد (الكلاشينكات)!

وما زال قلب الثورة ينبض، ولكن من جراء رائحة دم الشهداء الزكية، وليس من جراء رائحة حبر المطابع!

لقد طغت الثقافة على الثورة، ولم تطغ الثورة على الثقافة! لقد وهبت الثورة الابداع الحقيقي للثقافة، ولم تهب الثقافة النضال الحقيقي للثورة!

لقد ولد الفدائي في الخيمة.. ومات في القاعدة.. بينما ولد المثقف في المستشفى.. ومات في الفندق..!

لقد كادت الثورة أن تموت في (الفاكهاني) خنقا، واختناقا.. بينما المثقفون (يهيبون) بها من لندن، وباريس، ونيويورك، وموسكو.. ان (تصمد)، عبر وسائل الاعلام المختلفة..!

وتلاحظون اليوم ـ كدليل على ما سبق ـ أن الثورة وهي (ترشد) الفداء، وتتبع سياسة (الانفتاح) السياسي.. كيف خفت أصوات الشعر، وكيف خفت أصوات النثر.. ولو كان الصحيح عكس ما قيل، لعلا صوت الشعر عندما (رشد) الفداء، وزاد (الانفتاح) السياسي.. ولما كانت هناك أزمة ثقافة..!

ان قضايانا السياسية والنضالية، لن تكتسب نقاءها وصدقها إلا عندما يكون خلفها والى جانبها مثقفون يولدون في الطريق، ويموتون في الطريق.

فمتى..؟!

---

# على قارعة الانتظار!

● منى غزال ●

مكسورة كل الجفون بدمعها
احرق الزمان ارتعاشها
وترك العذراء يقتلها الانتظار

● ● ●

لا المسامير في النسغ
تشفي الغليل
ولاذاك الدود المختال
على اجسادها

● ● ●

بين الظلمة واللون الأسود
خيط
لا يفقهه اعمى الالوان
لا يصل اليه الفنان

● ● ●

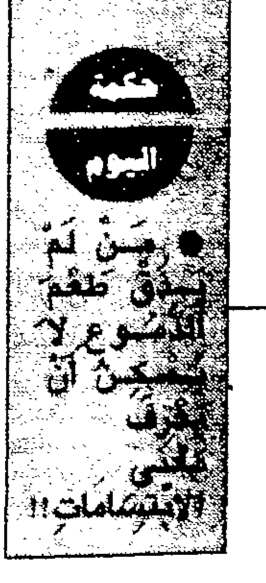
يا سماءه البعيدة.. البعيدة
أهطلي دمعا يكفن الانتظار
يتحدى سراب الجوع والألم
ويغير الفصول والقهر
والانكسار

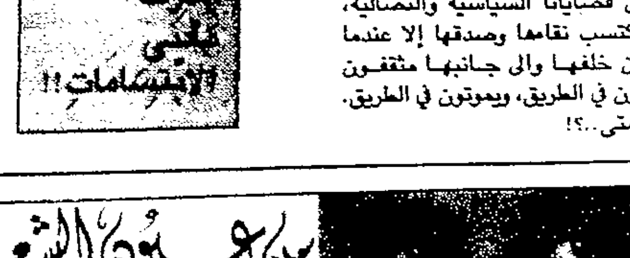
● ● ●

إن كان حكم الزمان
جفافا مغمورا بالدم
البارود والعقارب

● ● ●

فليكن سراب صبره
بريقا لعينين تشعلان بالأمل
يا عينيه البعيدتين..
البعيدتين
كلما ناداني صداه
عند كل فجر اجابت اعماقي
يا خوفي
أبذر بذورك
فأنا بالانتظار




# بَحْرُ السَّمَاحِ وَالجُودِ

شعر: البحتري

حَاشَ لِلّهِ، أَنْتَ أَفْتَنُ أَلْحَا
ظًا، وَأَحْلَى شَكْلًا، وَأَحْسَنُ قَدًّا
خَلَقَ اللّهُ جَعْفَرًا قَيِّمَ الدُّنْـ
ـيَا، سَدَادًا، وَقَيِّمَ الدِّينِ رُشْدَا
أَكْرَمَ النَّاسِ شِيمَةً وَأَتَمَّ النَّـ
ـاسِ خُلْقًا، وَأَكْثَرَ النَّاسِ رِفْدَا
مَلِكٌ حَصَّنَتْ عَزِيمَتُهُ المُلْـ
ـكَ، فَأَضْحَتْ لَهُ مُغَاثًا وَرِدًّا
أَظْهَرَ العَدْلَ، فَاسْتَنَارَتْ بِهِ الأَرْ
ضُ، وَعَمَّ البِلَادَ غَوْرًا وَنَجْدَا
وَحَكَى القَطْرَ بَلْ أَبَرَّ عَلَى القَطْـ
ـرِ بِكَفٍّ عَلَى البَرِيَّةِ تَنْدَى
هُوَ بَحْرُ السَّمَاحِ، وَالجُودِ، فَازْدَدْ
مِنْهُ قُرْبًا، تَزْدَدْ مِنَ الفَقْرِ بُعْدَا
يَا ثِمَالَ الدُّنْيَا عَطَاءً وَبَذْلًا
وَجَمَالَ الدُّنْيَا ثَنَاءً وَمَجْدَا
بِكَ نَسْتَعْتِبُ اللَّيَالِي وَنَسْتَعْـ
ـدِي عَلَى دَهْرِنَا المُسِيءِ فَنُعْدَى

● ابحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده . تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه . والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ف ش ا ك ب ر ق إ ع ح م س ر ا ا ن ل ك ز
ا م ل ا د ن ي ح ل ت ا ى ي ن ؤ ؤ د ى ي

البيت السابق

يقارب السحب ثم يهوي / يبشر الروض بالمطر

---

# ● مديحة كامل تنقذ ما يمكن إنقاذه!؟

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»: استبدل المخرج المصري سعيد مرزوق الممثلة مديحة كامل بدلا من سهير رمزي لدور البطولة في فيلم (إنقاذ ما يمكن إنقاذه)، وكان قد نشب خلاف بين سهير رمزي والمخرج بعد تصوير ٣ أيام تسبب في استبدالها بأخرى.

الفيلم سياسي يشارك في بطولته محمود ياسين وسمير غانم ودلال عبد العزيز وحسين فهمي وميرفت أمين ونجاح الموجي.




مديحة كامل

# رسالة اليوم

من : عزام أبو بكر الطيب

## المجتمع الانساني بين القوانين الوضعية والشرائع السماوية

منذ نشأة المجتمعات الانسانية والانسان يسعى لايجاد الضوابط التي تحدد علاقة الفرد بالجماعة وتنظيم السلوك الاجتماعي العام. ففي المدنيات القديمة عرف الانسان كيف يستنبط الاحكام التي تكفل تحقيق الاستقرار والسلامة للمجتمع كما ان الشرق القديم شهد صدور اول تشريع وضعي ذلك هو المعروف بقانون حمورابي كما جاء الرومان بعد ذلك بعدة قرون بما يعرف بقانون الالواح الاثني عشر الذي توالى بعده صدور القوانين والتشريعات حتى اضحى ما يعرف بالقانون الرومالي الذي يمثل اضخم مجموعة قانونية عرفها العالم.

تطور ذلك القانون (الوضعي) في العصر البيزنطي عندما ادخل الامبراطور «جستنيان» العديد من القوانين في القرن السادس الميلادي لتنظيم الدولة «دولة الروم» واصلاح ما فسد من امرها.

وفي العصور الحديثة اخذت تلك الشرائع الوضعية ذات الاصل اللاتيني دفعة قوية عندما قام نابليون بونابرت بمحاولة تنظيم الامبراطورية الفرنسية فأصدر مجموعة ضخمة من القوانين والتشريعات هي المعروفة باسم موسوعة نابليون القانونية حتى اصبحت مجموعة التشريعات الفرنسية احدى اضخم مجموعتين تشريعيتين وضعيتين في العالم المعاصر.. اما المجموعة الثانية فهي الانجلو سكسونية ذات الاصول الجرمانية تلك التي تكونت من مجموع السوابق القضائية والعرف على مر العصور.

ذلك ما كان من امر الشرائع الوضعية اما الشرائع السماوية فأول ما نزل منها كان على نبي الله موسى عليه السلام، اما خاتمة الرسالات والشرائع السماوية فهي الشريعة الاسلامية التي جاء بها خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام، ومما تميزت به هذه الشريعة الغراء هو التركيز على تكريم الانسان وإعزازه وكفالة الحياة الآمنة والمستقرة للجماعة المسلمة. لذلك جاءت العقوبات في التشريع الاسلامي رادعة لمن خرج على الجماعة او عمل على ترويعها وزعزعة استقرارها بما يقترفه من مخالفات للشرع الحنيف. فالقصاص من ذلك المخالف فيه ردع لكل من تسول له نفسه اقتراف جرم او افسادا في الارض. وبهذه الكيفية فالقصاص فيه حياة واستقرار للمجتمع المسلم.. يقول الله تعالى: «ولكم في القصاص حياة..»

ولا خلاف في ان الاسلام لم ينه عن امر الا فيه ضياع الفرد والمجتمع وهلاكهما كما انه لم يأمر بعمل الا فيه حياة الفرد والمجتمع وصلاحهما.. فاليوم عندما نتجه بابصارنا الى مجتمعات الغرب نجدها مجتمعات تتنازعها الجريمة والعنف كما ان هناك دولا «عظمى» عجزت تماما عن السيطرة على الجريمة ودوافعها.. وليس بمستغرب ان نسمع اليوم عن بعض مفكري «الغرب» ومشرعيه ممن اشادوا بالنظم (القانونية) الاسلامية وملاءمتها لتنظيم المجتمعات الانسانية.. واستقرارها.

وعلى الله قصد السبيل.

# في ذكراه : الشابي نجم لا يأفل

مرت خمسون سنة (اكتوبر ١٩٣٤م ـ اكتوبر ١٩٨٤م على وفاة شاعر تونس الاول ابو القاسم الشابي. رغم هذه السنين المتوالية فان الشابي اسم مازال لامعا وساطعا في الادب التونسي خاصة والادب العربي عامة واثاره الشعرية والنثرية (ديوان اغاني الحياة، الخيال الشعري عند العرب، رسائل ومذكرات الشابي).. وجدت الصدى الطيب في هذا المجال من تناول اشعاره بالدراسة والتحليل من قبل الدارسين والنقاد والباحثين مما جعله يحتل المكانة المرموقة في تونس الخضراء والوطن العربي.

ولقد كتب عن الشابي الكثير من الدراسات في الصحف والمجلات التونسية والعربية واختلفت هذه الكتابات من حيث طريقة تناولها لهذا الموضوع. هناك بحوث عميقة ومنهجية وعلمية وهناك استقراء عرضي سريع.

وخلال احتفالنا بالخمسينية لهذه السنة (اكتوبر ١٩٨٤م) بمدينة توزر وجهت الدعوة الى جمع كل الكتابات التي اهتمت بالشابي خاصة المنشورة ضمن الصحف والمجلات التونسية والشرقية او الكتب الدراسية



للبحوث العلمية للطلبة بكلية الاداب بتونس العاصمة وغيرها من الجامعات في تونس خاصة والوطن العربي عامة وكذلك الاساتذة بالمعاهد الثانوية والاساتذة الجامعيين لاصدارها ضمن سلسلة خاصة بادب الشابي تحت اشراف وزارة الشؤون الثقافية (تونس).

وهو اهتمام كبير واعتراف بالجميل لشاعر تونس الخضراء الذي هو جدير بان تستمر ذكراه وان كان ميتا.

محمد العائش القوتي ـ تونس

# صوت من الجنوب

من الجنوب انا .. من قلبه الغالي
من هالة اشرقت كالكوكب العالي
من قلب لبنان، من ارض اذا اغتصبت
افنى ولا يرحم التاريخ اعمالي
من الجنوب رفعت الصوت للدنيا
منددا باحتلال زائف بالي
لكن صوتي بهذا الكون لا يسمع
اني فقير وكبر الصوت للمال
أعطى القريب وعوداً لا اساس لها
والوعد ما كان الا محض اقوال
وحدي بقيت.. وفاء الارض علمني
عبر الحياة اعتناق المبدأ التالي
أن اعتلي دائما عرش النضال وان
ابني على ساعدي الجبار آمالي
وهكذا ثرت ايماني يسلحني
محاولا منع تهجيري واذلالي
شهرت سيفي بوجه الغادرين ولن
اخاف من غاصب نذل ودجال
دربي طويل ولكني ساقطعه
حتى يشق حنايا الليل مشعالي
حتى تزول غيوم الحقد والغضب
وتسطع الهالة السمراء بالعالي
فيضحك الفجر والانوار تدفعه
لكي ينير التراب المعتم الخالي
هذي القضية آمالي وايماني
وسوف اثبت اقوالي بافعالي
فوحدة الارض والتحرير والامل
اسمى المبادىء يا لبنان في بالي

انور يوسف جعفر ـ لبنان

# ردود سريعة

● الاخ جمعان احمد الغامدي ـ جدة :
ـ مع العدد الهائل من الرسائل التي ننشرها يصعب علينا تحديد العدد او الاعداد التي نشرت فيها رسائلك .. نرجو ان تواصل الكتابة الينا .

●●●

● الاخ عبد الله علي نقد ـ سوداني في السعودية :
ـ قرأنا رسالتك عدة مرات .. اسلوبك جيد لكن قدرا من عدم التركيز يشوه الفكرة التي ضاعت او تشتت .. ابتعد عن الغموض غير الهادف واكتب الينا مرة اخرى .

●●●

● الاخ علي مكاوي البشير ـ سوداني في القصيم :
ـ مع احترامنا لانتماءاتك الرياضية ، نعتذر عن نشر القصيدة التي بعثت بها تجنبا للتعصب او الانحياز لناد رياضي معين .

●●●

● الاخ ابراهيم عدوان ـ صنعاء:
ـ نظرا لتعذر الرد عليك في رسالة خاصة نود أن نؤكد الاهتمام بملاحظاتك واقتراحاتك ومرحبا بكتاباتك دائما .

●●●

● الاخ يوسف السملالي :
ـ مساحة النشر في صفحة البريد لا تحتمل نشر قصائد مطولة جدا مثل قصيدتك بعنوان «مصرع الثار» ولم نشأ اختصارها تجنبا لشكواك. نرجو مراعاة ذلك مستقبلا كما وان لدينا ملاحظات فنية على قصيدتك لكن مساحة الرد السريع لا تسمح بها .

●●●

● الاخ الدودي رضوان:
ـ ان صفحة البريد تفتح ابوابها للابداعات الادبية دونما تمييز بين القديم والحديث .. ونعتبر أن هذه الصفحة حديقة للبراعم الجديدة والاشجار اليافعة على حد سواء. اكتب الينا ونحن في انتظارك.

●●●

● الاخ كمال دقيل فريد ـ السودان:
ـ نشرنا مقالا مطولا حول اعمال ونتائج المؤتمر الاسلامي الاول للشريعة الاسلامية في السودان ننتظر منك رسائل حول قضايا اخرى. ومرحبا بعودتك الينا .

# سوق المقاولات السياسية

يمكن ان نشبه الحزبين الجمهوري والديمقراطي بشركتين كبيرتين متخصصتين في المقاولات السياسية. نعم توجد شركات (اقصد احزاب) صغيرة لكنها لا تقوى على المنافسة في سوق الديمقراطية.

في السادس من نوفمبر (تشرين ثاني) من كل اربع سنوات يتقدم المرشحان الرئيسيان بعطاءآتهما للشعب الذي له الحق في قبول احدهما على حسب البنود والدراسات الموجودة في داخل المظاريف وايضا على حسب وجاهة ورشاقة وعمر الرئيس المقبل.

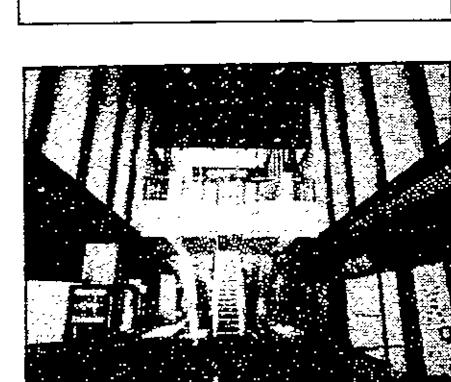
تفتح المظاريف في مدة قياسية وذلك للتطور الهائل الذي وصلت اليه امريكا في تكنولوجيا فرز الاصوات.

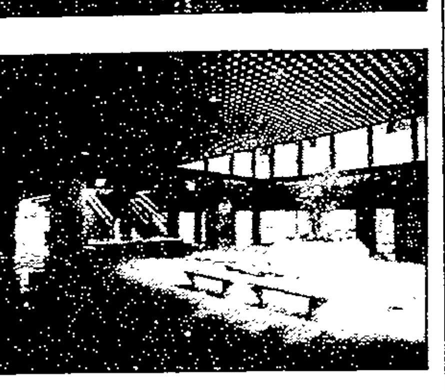
ورغم ان هنالك كثيرا من المنتقدين للديمقراطية الغربية، الا ان اجمل ما فيها هو عدم حصول احد المرشحين على نسبة ٩٩,٩٩٩٩٪.

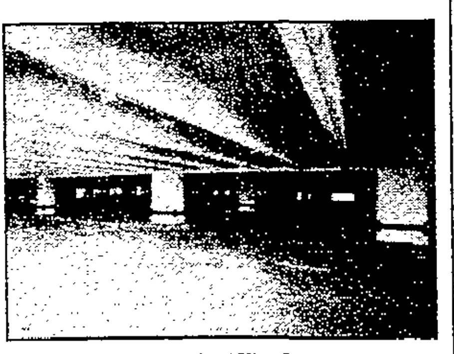
حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي
السودان



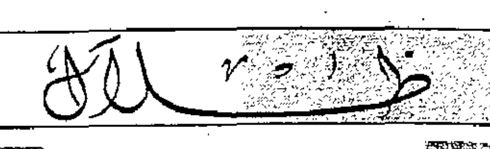













## ظلال

● هؤلاء الذين يخرجون الى الناس بافكار غريبة ، تبدو وكأنها «صرعات» .. هم لون من الناس الذين تقرأ لهم ، وتدرس ظروفهم الاجتماعية ، وتحاول معرفة دوافعهم ، ومثل هذه «الصرعات» لا تنحصر في فئة الادباء ، او الفلاسفة ، بل هي الان تروج في اوساط العلماء ، والاطباء .. كما هذا الطبيب النفساني السويسري : « دكتور فانتي » الذي اصدر كتابا عنوانه : ضد الزواج !

والراي الغريب، او «الصرعة» في هذا الكتاب ، ان المؤلف يقول لنا: « ان الزواج هو السبب في الحروب ، لان في الزواج يتعود الفرد على الدكتاتورية » !

وكان لا بد لي ان ابتسم ساخرا حينما احاول تجسيد صورة او واقع المجتمع في اوربا ، وفي الغرب كله .

هناك .. اين هي دكتاتورية الرجل على المرأة ؟

ان الزواج هو شكل او تنظيم اجتماعي يوضح ويبلور العلاقة بين الرجل والمرأة ، وبعد هذا ، فان المسئول هو الرجل ، والمسئولة هي المرأة . فكلاهما مسئول حسب التنظيم ، ولكن .. ان يتسلط رجل اكثر من اللازم ، وان تتكور امرأة باستمرار ، فهذه هي القضية الصميمية !

اما الطبيب «فانتي» فانه لا يكتفي بذلك بل يستطرد مؤكدا ان لا زواج عن حب ، وهذه ليست قاعدة ، ولكنها ـ الى حد كبير ـ ظروف يخضع لها البشر ، مع نماء الحب ، ومع تفشي السأم ، ومع توفر المتناقضات !

في الزواج .. افكار اكثر مما تكون خفقات ، فالمستقبل ، والحمل ، وانشغال الرجل بزيادة الدخل .. كلها رفوف ننسى عليها عواطفنا في كثير من الاوقات . والزواج يعني الحب التزلجي .. اي انه يأخذك من القمة الى سفوح الواقع والماديات وانت تركض سعيدا بنمائك المادي .. سواء في الدخل ، او في «الخلفة» !

فهذا الطبيب «اعزب» الحياة ، واعزب العاطفة .. ينظر الى الحياة كضرورة ، والى الحب برؤية مسطحة ، ويحيل الروابط العاطفية والانسانية الى غزل قيصري ـ كالولادة القيصرية !

وخلف سطوره رأيت نفسي اقف على كرة ، اسمها : الرابطة الاجتماعية ، واقلد خطوات دب مرنه حارسه على ان يزحلق مقدمته ولا يسقط !

ان العقل الباطن قد مارس فعله في افكار الدكتور ، فجعله «عصريا» باثر رجعي ، والعقل الباطن ذاته يغازل افكاري بعد كل هذا الذي قرأت ، ليجعلني من أشد اعداء الترف البدائي !!

● ● ●

وهناك كاتب آخر يستحق الضرب بضفيرة من شعر غجرية . كنت اقرأ له سطورا تحدث فيها عن الأدب الحديث ومدارسه العصرية ، وعن الملل ، والأنثى والنقد الأدبي . وهو صاحب عبارة غريبة حينما تقرأها للوهلة الاولى، وعبارة مستوطنة بعد ان تعيد قراءتها ، وهو يلتقط التعبير الشعبي من الحارة ومن فم ولد البلد ، ويحوله الى «مودرن» ويرشه بالرشاقة ، ويجعل بهاراته من الثقافة المعاصرة .. وهو يقول : « اذا لم اجد الورق فانني انقش الكتابة على الهواء» ، ولهذا تبدو ثقته في الهواء بلا حدود .. بينما بعض الكتاب تأتي كتاباتهم ضربا من الهواء !

واخذت اقرأ له ، وشالني وحطني ، و«هبد» دماغي اكثر من مرة .. قال آراء كثيرة ، جديدة وبليدة ، متكاملة ومنهوشة ، شجاعة وجبانة ، سعيدة وتعيسة ، ولم يفقد الثقة في نفسه بعد .. وهذا مدهش جداً !

وبعد هرولة عنيفة معه كبحني فجأة ، وعرقلتني عبارة يقول فيها : « كنت اتحاشى دائما الوقوع في تجربة الحب الاصفر »!

وتساءلت : كيف يتحاشى ، وهذا العالم كله يغرق في الحب الاصفر ؟.. لقد ندر الحب اللازوردي او «الموف» ، والحب السماوي ، والحب الابيض ، فالعالم يمارس الحروب والتمزق والقلق والخوف، والحب الاصفر كما وصفه هو : « نصفه حرمان ، ونصفه كراهية » !

وبقيت افكر في هذين النصفين من حرمان وكراهية ، وتتخثر عواطفي فوق ارصفة العالم !

لا وقت ـ هنا ـ للمزاح ، او للسخرية . بل لقد حاولت في البداية ان اسخر من «تشكيلة» الالوان عن الحب ، فقد يحلو لنا احيانا ان نقايس ، او نماثل ، فنقول : ان الحب البرتقالي هو الذي نصفه بدمه ، ونصفه حامض ، والحب الموف هو الذي نصفه يحب الركض والهروب ، ونصفه يخضع للمزاج !

لكني لم استمزج هذه المزحة بوجدان الانسان ، فقد فاض العبث .. حتى العبث بافئدة الناس، فالسينما تعبث ، والفيديو يعبث ، والمسرح يعبث ، والصحف «المتخصصة في اياه !» تعبث ايضا !

الآن .. ليست هناك حقيقة في الكلمة التي يكتبها شاعر ، او فنان ، او عالم ، ولكن الحقيقة مبعثرة في وسائل ايصالها للناس : الاعلام . الثقافة . الترفيه . الـ«كل شيء» حامض ـ حلو !

ان الكراهية ضعف ، والحب حرمان ، او عجز !!

ان من يحب يشعر بالقوة ، لكنه اذا عانى الحرمان ، او العجز .. سقط في الضعف ، وانغمر في زحام العالم مصبوغا باللون الاصفر . انه هذا العالم الحديث الحضاري .. ما بين الكراهية والموت !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ حتى تعكس صفحة المرآة للناس ، فعليك ان تضع وجوههم عليها وتحتفظ بوجهك بعيدا !!

عبد الله الجفري

---

المجلس الوطني

انت فين

انا من ضيع في الخلافات فلسطين !!

---

# مؤتمر للمناهج التعليمية بالسودان على ضوء التوجهات الاسلامية

الخرطوم ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

ينعقد بالخرطوم في الفترة من ٢٤ ـ ٢٧ الشهر الجاري مؤتمر المناهج التعليمية تحت شعار تطوير التربية وتحديثها ومواكبة التوجه الاسلامي في اطار الاحتفال باليوبيل الفضي لبخت الرضا، والذي تنظمه وزارة التربية والتعليم السودانية بقصد الاعداد وتخطيط وبرمجة تنفيذ ومراجعة المناهج التعليمية وتحديثها حيث ترفع توصيات المؤتمر لمعهد التربية ببخت الرضا لتوجيه وزارة التربية في اصدار القرارات المختصة به .

هذا ويناقش المؤتمر عددا من الأوراق تتناول تطوير المناهج والمقررات ودراسة انجح السبل لتقليص عدد الكتب المدرسية وحجمها وتطوير النشر التربوي والوسائل التعليمية والمكتبات والتدريب واعداد المعلمين ومراجعة وضع التوجيه الفني وترشيده ودراسة موقف التقويم الحالي والعمل على تطوير نظم القياس التربوي اقليميا وقوميا وتطوير التعليم الفني في اطار التعليم العام .

وصرح عوض احمد المقرر العام لمؤتمر المناهج بأن هذا المؤتمر سيشهد ادخال بعض المواد الدراسية الجديدة للمنهج وهذه تتمثل في التربية السكانية والتربية البيئية والصحة والطاقة وترشيدها .

كما سيشارك بالبحث وتقديم الأوراق عدد من اساتذة الجامعات والمعلمين واخصائيي المناهج والبرامج التعليمية وعدد من المهنيين بالتعليم في السودان مع مساهمة المؤسسات السياسية وبعض الأجهزة .

والجدير بالذكر ان معهد بخت الرضا يستعد للاحتفال باليوبيل الذهبي في اول ديسمبر (كانون أول) المقبل، وهو اول معهد انشيء لاعداد معلمي المرحلة الابتدائية عام ١٩٣٤ حيث استمر خلال خمسين عاما بتدريب المعلمين واعداد الكتب والمقررات لمراحل التعليم العامة والابتدائية والمتوسطة والعليا .

ويتوقع ان يؤهل المعهد مستقبلا لاداء رسالة البحث التربوي والاشراف على تنفيذ السياسة التعليمية المتعلقة بالكتب والمناهج المدرسية .

## الجامعات المصرية تطالب بابقاء الدعم في الموازنة

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

طالبت الجامعات المصرية بضرورة الابقاء على الدعم لانه يعمل على استقرار الاسعار للسلع الضرورية والعمل على قصر الدعم المباشر على السلع التموينية وهي السكر والزيت والشاي ورفع رسوم الدراسة بالجامعات من ٤ جنيهات الى ٢٠ جنيها سنويا وعدم صرف دعم للكتاب الجامعي والتحكم في حجم الدعم الممنوح لشركات القطاع العام .

واوصت الجامعات في تقريرها للرئيس حسني مبارك حول قضية الدعم بالغائه من ١٠ فئات هي العاملون بشركات الاستثمار والسفارات والحرفيون واصحاب المصانع والمنشآت التجارية ويبلغ عددهم ١٠ ملايين مواطن يمثلون ٢٣٪ من المجتمع .

واكدت الجامعات أن القاهرة تستأثر بـ ٤٠٪ من الدعم وبقية محافظات مصر تحصل على ٦٠٪ وأن ٨٨٪ من الدعم يتم في صورة دعم للسلع الاستهلاكية وبغير انماط الاستهلاك خاصة في الريف.

## بعد مقاطعة كبيرة: زكي نجيب محمود يظهر في التليفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق الدكتور زكي نجيب محمود على الظهور في التليفزيون المصري وتسجيل حلقة في احدث برنامج تليفزيوني ثقافي باسم «كتاب الاسبوع» الذي يقدمه الدكتور سمير سرحان رئيس قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة ورئيس قطاع الثقافة الجماهيرية بوزارة الثقافة.

خصصت الحلقة لمناقشة كتاب «هذا العصر وثقافته» للدكتور زكي نجيب محمود.

حاول الدكتور زكي نجيب محمود الاعتذار عن التسجيل عدة مرات بسبب حالته الصحية وضعف بصره. لكنه عندما قرأ سيناريو الحلقة وافق على ان يتم التسجيل في استوديوهات التليفزيون وليس في منزله كما كان مقترحا.

## عرب و عجم

● عبد الحميد المهري سفير الجزائر في فرنسا اقام حفل استقبال في فندق الانتركونتيننتال بمناسبة الذكرى الثلاثين للعيد القومي لاستقلال الجزائر .

● ● ●

● احمد يحيى الناشر المصري المعروف وصل الى الرياض في زيارة عمل تستمر عدة ايام ، يتعاقد خلالها على نشر عدد من كتب المؤلفين السعوديين :

● ● ●

● الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة « العربي » الكويتية وصل الى طوكيو في زيارة تستغرق ستة ايام للتحضير للحلقة الدراسية النفطية التي تعقدها الكويت لاول مرة .

● ● ●

● عبد الرحمن بن حمد العطية سفير قطر في فرنسا اقام حفل غداء دعا اليه الشخصيات السياسية والاعلامية ورجال السلك الديبلوماسي بمناسبة افتتاح الندوة العالمية للصحافة التي اقيمت في باريس اخيرا .

● ● ●

● عايدة حسين اخصائية الاعلام بالهيئة العامة للاستعلامات في مصر تم اختيارها عضوا في اللجنة الدولية للعلاقات العامة بجمعية العلاقات العامة الدولية التي يراسها الدكتور محمود الجوهري .

● ● ●

● محمود عوض عبد العال الاديب المصري المعروف يرقد الان في مستشفى المبرة بعد اجراء جراحة له في الكلى ، أحدث عمل ادبي اصدره قبل الازمة الصحية هو مجموعة قصصية باسم « علامة الرضا » .

● ● ●

● الملكة اليزابيث الملكة الأم في بريطانيا ترعى في ١٩ الشهر الجاري حفلا فنيا في العاصمة البريطانية لصالح الجمعيات الخيرية .

● ● ●

● اليوت روزفلت نجل الرئيس الأمريكي الراحل روزفلت وصل الى لندن لنشر كتابه الجديد « اغتيال السيدة الأولى » .

● ● ●

● نستوز المندروس المصور السينمائي الكوبي وصل الى العاصمة البريطانية لحضور مهرجان لندن السينمائي .

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| امستردام | ٥ | ١١ | صاف |
| اثينا | ٨ | ١٣ | غائم |
| البحرين | ٢١ | ٢٩ | صاف |
| بانكوك | ٢٦ | ٣٤ | صاف |
| بيروت | ١٤ | ٢٢ | غائم |
| برلين | -١ | ٦ | صاف |
| بروكسل | ٢ | ١١ | غائم |
| بيونس ايرس | ١٤ | ٢٤ | صاف |
| القاهرة | ١٤ | ٢٦ | صاف |
| كوبنهاجن | ٣ | ٨ | صاف |
| دبلن | -٧ | ٧ | صاف |
| فرانكفورت | ١ | ٧ | صاف |
| جنيف | ٥ | ٨ | غائم |
| هلسنكي | ٤ | ٦ | غائم |
| هونج كونج | ٢٢ | ٢٦ | غائم |
| جاكرتا | ٢٤ | ٣٣ | ممطر |

| | | | |
|---|---|---|---|
| كوالالمبور | ٢٣ | ٣٢ | ممطر |
| لشبونة | ١٠ | ١٦ | صاف |
| لندن | ٥ | ١٠ | صاف |
| مدريد | ٥ | ١٢ | غائم |
| مانيلا | ٢١ | ٣٣ | صاف |
| مونتريال | -٥ | ٦ | صاف |
| موسكو | -١٣ | -٤ | صاف |
| نيودلهي | ١٢ | ٣٠ | صاف |
| نيويورك | ٢ | ١٢ | صاف |
| نيقوسيا | ١٠ | ١٤ | غائم |
| باريس | ٧ | ١١ | غائم |
| روما | ٩ | ١٤ | ممطر |
| سنجافورة | ٢٣ | ٣١ | ممطر |
| استوكهولم | ٩ | ١٢ | غائم |
| سيدني | ١٤ | ٢٤ | صاف |
| طوكيو | ٩ | ١٢ | غائم |
| فيينا | -١ | ٤ | غائم |

## أبيض وأسود

### حلاقة سياسية !!

يبدو ان السياسة وهمومها وتعقيداتها اصبحت قدر ابناء المنطقة العربية، لا يستطيعون منه الفكاك اينما ذهبوا، وحيثما حطوا الرحال، فكل مظاهر حياتهم اصبحت مسيسة، الطعام مسيس، الثقافة مسيسة بل حتى التسلية اصبحت مسيسة.

كواحد من الناطقين بلغة الضاد، والمنتمين لارض بني يعرب، أجد ان هناك خلافا جذريا كل يوم بين طريقة تفكيري وطريقة تفكير واسلوب حياة الشعب البريطاني الذي اعايشه يوميا بحكم الاقامة والعمل، فبينما يقرأ ملايين البريطانيين الصحف الشعبية التي لا تهتم باخبار السياسة ومصائبها، وتتناول ما خف من الاخبار والقصص والفضائح، ابدأ يومي بقراءة الصحف الجادة مثل «الجارديان» و «التايمز» افتش في ثناياها عن آخر اخبار جولات مورفي المبعوث الامريكي في الشرق الاوسط او آخر اخبار حكومة الانقاذ الوطني في لبنان، ولا مانع من التعريج على اخبار نكاراجوا والمرور على انباء المجاعات في القرن الافريقي.

واذا اردت ان اتابع اخبار الرياضة وكرة القدم بالذات، فان فريق ليفربول «الاحمر» يظل من الفرق التي اتمنى لها الهزائم باستمرار لان هذا الفريق تجرأ في يوم من الايام واشترى لاعبا اسرائيليا اسمه آفي كوهين، ولم يغفر لليفربول عندي بيعه لذلك اللاعب، ولم تشفع له انتصاراته اليومية وفوزه ببطولة اوروبا عدة مرات.

ورغم ان معظم مشجعي الكرة يتبعون التقسيم الجغرافي في تشجيعهم، اي ان يشجع اللندنيون الفرق اللندنية، واهل جدة الاتحاد او الاهلي، واهل القاهرة الزمالك أو الاهلي، فاني اشذ عن هذه القاعدة الجغرافية واتبع العامل القومي في التشجيع، ففي بريطانيا لاعب عربي يتيم اسمه رشيد حركوك جزائري الأب ويلعب لفريق انجليزي في الدرجة الثانية، ولا يشجعه إلا نفر قليل، ويعاني من حالة افلاس مزمنة، وكل مساء يوم سبت من كل اسبوع اسعد إذا فاز هذا الفريق واحزن اذا ما خسر وما اقل فوزه وما اكثر هزائمه .. ومستواه في الأيام الاخيرة لا يشجع على التشجيع فهو يقبع في ذيل درجته هانئا مطمئنا منذ بداية الموسم ولا يبدو انه سيتزحزح منه ولكن يظل تشجيع هذا الفريق قدرنا لوجود ذلك « الحركوك » .

واذكر ان اول زيارة لي لاحد محلات الحلاقة في بريطانيا انتهت بكارثة، وكان اول سؤال وجهته لي الحلاقة غير الحسناء هو عن رايي في غزو جنود مناحيم بيجن لجنوب لبنان في عام ١٩٨٢، وكان جوابي محاضرة طويلة عن جرائم الصهيونية وعنصريتها وارهاب مناحيم بيجن ... وبعد ان فرغت من المحاضرة ونظرت الى وجه الحلاقة، وجدته مكفهرا يشع منه الغضب، وفهمت سر هذا الغضب عندما توقفت عيناي عند نجمة داوود التي تتدلى من عنقها ولم اجرؤ النظر الى المرآة لمعرفة ما حدث بشعري، وكل ما استطيع قوله انه احتاج الى ثلاث زيارات على مدى شهرين لحلاقين آخرين لاصلاح آثار تلك الكارثة .

ومنذ ذلك الوقت وانا انظر الى سلاسل الحلاقات بحثا عن نجمة داوود، وقررت منذ تلك الواقعة ان لا ازايد على الحلاقين والحلاقات في الثرثرة حفاظا على ما تبقى عندي من شعيرات .

وما يقال عن الحلاقات والحلاقين يقال عن نجوم السينما، خاصة الصهاينة منهم فكم من الافلام وضعت على قائمة المقاطعة الذاتية بسبب ابطالها الصهاينة او المتصهينين، فلا اتصور نفسي اصفق او اضحك لمشهد بطله او بطلته صهيونية، ومن الاستحالة الانسجام مع قطعة موسيقية مؤلفها اسمه الاول « اسرائيل » او شراء بضاعة من محل صاحبه متعاطف مع الدولة العبرية .

ورغم كل ما ذكر يظل الادمان السياسي ادمانا محببا، تعودنا عليه وتعود علينا، فنحن لسنا ابناء السويد، وبلادنا ليست سويسرا .. وهي لم تكن ولن تكون .

عبد الباري عطوان

### مثل اليوم

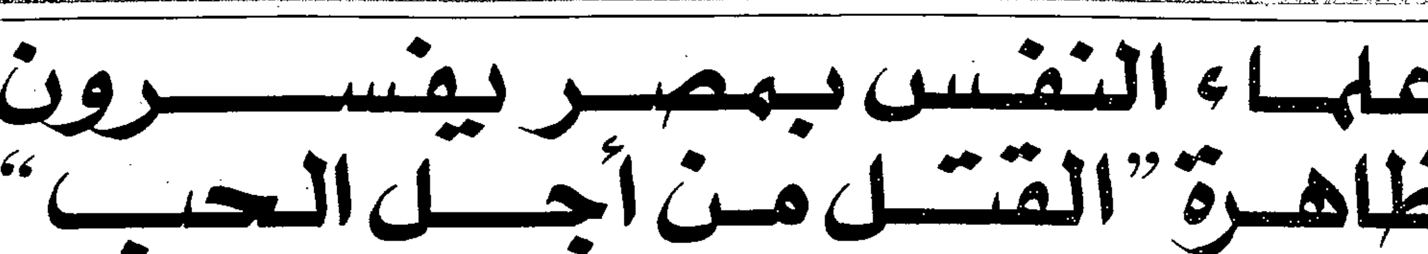


اذا زاد الشي عن حده انقلب ضده



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 18 November 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2182
الأحد ٢٥ صفر ١٤٠٥ هـ – ١٨/١١/١٩٨٤م – السنة السابعة – العدد ٢١٨٢
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى – رقم ٢





خذ عقلي واعطني فلسك – بقلم: احسان عبد القدوس (ص ١٦)
هندسة المعاني.. معادلات السياسة – بقلم: شاكر النابلسي (ص ١٦)
شريط مشاركات الأندية المصرية في المسابقات الافريقية (ص ١٥)
مؤتمر للمناهج التعليمية بالسودان على ضوء التوجهات الاسلامية (ص ١٩)

# علماء النفس بمصر يفسرون ظاهرة "القتل من أجل الحب"

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

«سوف اقتلك لانني احبك.. لقد عانيت في حياتي كثيرا ولا اريدك ان تعاني مثلما عانيت»..

إنها افكار غريبة فقد تكررت في الآونة الاخيرة عدة حوادث مشابهة على المستوى العالمي احدها في النمسا وآخر في امريكا وما يقرب من خمسة في مصر وفي كل مرة يبرر القتلة بان دافع جرائمهم هو الحب.

وفي مصر أم نمساوية ذبحت طفليها لانها عانت في حياتها الكثير ولا تريد ان يعانيا المعاناة التي عاشتها في طفولتها التعيسة وتتجرد من كل معالم الانسانية والامومة وهي ترتكب جريمتها.

واقعة اخرى حدثت بمصر ايضا مهندس بالعجوزة انهى حياة ابنتيه بعصير جوافة مسمم ثم انهى حياته بعدهما تاركا رسالة توضح المعنى نفسه «القتل من اجل الحب».

واقعة اخرى حدثت في امريكا في منتصف احدى الليالي طلبت الام من ابنها ان ينام، فقد ارهقها طول عناء اليوم والاعمال المنزلية وتريد ان تخلد هي الاخرى للنوم ويرفض الولد ودون وعي او شعور تقتله ثم تصعد الى اعلى وتقتل شقيقه وهو مستغرق في النوم!! وحوادث اخرى يشهدها العالم كل يوم.. يقولون انهم قتلوا لانهم احبوا ضحاياهم.

### اهمال الانسان هو السبب

ولكن ما هو التفسير العلمي لهذه الظاهرة؟

في المركز القومي المصري للبحوث الجنائية والاجتماعية اوضح د. عادل عازر المستشار بالمركز ان اهتمام الدول في المرحلة الحالية يتجه الى الاهتمام بالنمو الاقتصادي ويحدث ذلك في كثير من الاحيان دون مراعاة الجانب الاجتماعي او متطلباته. فعلى سبيل المثال قد تهتم الدول الراسمالية بالتنمية الاقتصادية على حساب الجانب الانساني فنجد بعض الدول مثل بريطانيا حيث امرت – مارجريت تاتشر، رئيسة الوزراء باغلاق بعض المصانع ولم تنظر الى الجانب الاجتماعي لمثل هذا التصرف وما يترتب على ذلك من بطالة. لم تنظر الى كينونة الفرد الاجتماعية كيف يمكن ان يعيش ويأتي بقوت اولاده ان ذلك بلا شك سوف يدفعه الى السير في طريق غير مشروع وهو طريق الجريمة والانحراف عن مسار المجتمع.

ولو نظرنا الى المجتمعات النامية نجد ان الفرد من ابنائها غالبا لا يعرف ماذا يريد وبصورة اخرى فان عدم وضوح الفلسفة او الرؤية الاجتماعية موجود عندهم. فالمجتمع النامي في حاجة اولا الى تصور لشكل الحياة واسلوبها وكيفية تطوير النظم التقليدية لكي تتعايش مع ظروف العصر، كما اننا نجد ان الاسرة في المجتمع النامي تخطو خطوات سريعة في التغيير تصادف مشاكل عديدة في مجال التربية وفي مجال اسلوب الحياة!

ومثل هذه الاسرة في حاجة الى التوجيه القائم على معطيات العلم الحديث وعلى سبيل المثال هناك اساليب حديثة في تربية الاطفال لا تتوفر للأسرة في المجتمعات النامية.

فنجد ان تصرف الانسان في ظل هذا المناخ الذي لا يتسم بوضوح الرؤية الاجتماعية عادة ما يكون شاذا وغير مألوف وفي احيان اخرى يكون مدمرا. ويوضح علماء النفس المصريون ان ظاهرة العنف ظاهرة دخيلة على المجتمع المصري الذي عرف عنه طوال حضاراته وامجاده الطيبة الالفة والتعاون بين افراده وهذا كله يرجع الى الظروف التي يعيشها المجتمع بسبب المشاكل الاقتصادية والحلول غير الجذرية للمشاكل.

### عصر القلق النفسي

ومن المؤكد ان مثل هذه الجرائم قد وقعت في العصور القديمة ولكنها لم تأخذ الاهتمام الذي تلاقيه في العصر الحديث وقد اوضح ذلك الدكتور معتز سيد عبد الله.. المدرس بقسم علم النفس بجامعة القاهرة. ويضيف، يقال ان العصر الحديث هو عصر القلق النفسي والاضطرابات النفسية. والتطور العلمي الحديث له دور كبير في ذلك اذ انه اتاح فرصة الوقوف على الاعراض المختلفة للامراض النفسية وبالتالي اسلوب علاجها واهم ما في ذلك دراية معظم الناس بالامراض النفسية.

اما بالنسبة لهذه الظاهرة فغالبا ما يكون القاتل قد اصيب بحالة من الاكتئاب النفسي الشديد التي تعني بالنسبة له اليأس الشديد من الحياة وعدم جدواها وان الموت هو الراحة الابدية التي ينبغي ان يصل اليها وبالتالي يخلص ابناءه من منطلق حبه الشديد لهم وخوفه عليهم من المجتمع الذي اصبح قاسيا من وجهة نظره بان ينهي حياتهم لان ذلك هو الحل الامثل من وجهة نظره.

واذا قيل ان هناك اسبابا خلف السلوكيات الاجرامية او الاضطرابات النفسية بوجه عام فسنجد ان هناك نوعين من المتغيرات تكون مسؤولة عن ذلك: اولا.. الاستعداد الوراثي للشخص كأن يولد احد الاشخاص باستعداد وراثي معين يؤهله لنوع معين من الاضطرابات دون غيره ثم يأتي دور العوامل البيئية ولها دور مكمل للدور السابق في اظهار الاضطراب وليس شرطا اساسيا ان يكون الاب قد تعرض للظروف القاسية نفسها. وهناك نقطة مهمة يجب توضيحها ان هذه الظاهرة لا ترتبط بحضارة او ثقافة وتوجد بعض المجتمعات التي تتميز بالعنف بوجه عام برغم التقدم الحضاري مثل امريكا.

ويوضح الدكتور معتز عبد الله ان هناك بلا شك دورا كبيرا للصراع المادي في التفكك الاسري الذي لم نشهد له مثيلا من قبل. وبالنسبة لهؤلاء المرضى يجب الاهتمام الشديد بهم من جانب الاطباء النفسيين وعلماء النفس وهذه الظاهرة خطيرة وقابلة للتكرار لذا يجب الوقوف على الاسباب العديدة واستنباط الاساليب الوقائية التي قد تساعد على عدم تكرار هذه الجرائم.

### الاهتمام بالقتلة انسانيا

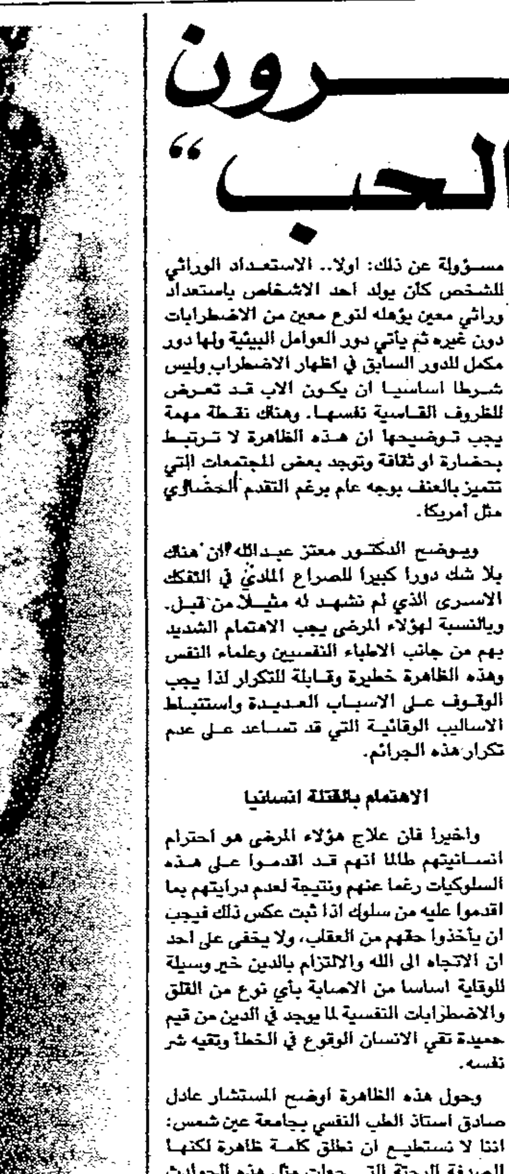
واخيرا فان علاج هؤلاء المرضى هو احترام انسانيتهم طالما انهم قد اقدموا على هذه السلوكيات رغما عنهم ونتيجة لعدم درايتهم بما اقدموا عليه من سلوك اذا ثبت عكس ذلك فيجب ان يأخذوا حقهم من العقاب، ولا يخفى على احد ان الاتجاه الى الله والالتزام بالدين خير وسيلة للوقاية اساسا من الاصابة بأي نوع من القلق والاضطرابات النفسية لما يوجد في الدين من قيم حميدة تقي الانسان الوقوع في الخطأ وتقيه شر نفسه.

وحول هذه الظاهرة اوضح المستشار عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس: اننا لا نستطيع ان نطلق كلمة ظاهرة لكنها الصدفة البحتة التي جعلت مثل هذه الحوادث تقع في وقت واحد في القاهرة مثلا ومع العلم بأن هذا يحدث في كل دول العالم نجد ان ابا يمسك بندقية ويقتل اطفاله الستة واما تغرق اولادها وتعتبر هذه حالة عادية لا تدهش الاطباء النفسيين كما ان السؤال الخاص بقتل الاطفال يعد سؤالا عاما في امتحانات طلبة الطب المصريين سنويا.

وتشخيص هذا المرض هو الاكتئاب العقلي وهذا يعد مرضا كيميائيا يرجع الى نقص الاحماض الامينية وليس له اي علاقة بأية مؤثرات خارجية فنجد ان هناك انسانا تتوفر له كل عوامل السعادة ولكن المصاب بهذا المرض مع هذه الظروف يجد ان الحياة تعسة وكلها شقاء ولذلك قبل ان يفكر في الموت يقتل احب الناس الى قلبه وهم غالبا ما يكونون اطفاله وبعد ان يقتل اطفاله ينتحر. اما بالنسبة للام النمساوية مثلا فانه قد تم انقاذها ولكنها كانت عازمة على المصير نفسه.

وهذا المرض تصل نسبة الشفاء فيه الى ١٠٠٪ وهو المرض الوحيد الذي يشفى نهائيا ولكن المشكلة في ان المريض لا يعلم انه مريض واذا طلب منه ان يذهب للطبيب فانه يرفض وبشدة حتى اقرب الناس اليه لا يستطيعون معرفة مدى معاناته النفسية.

ونسبة هذا المرض مرتفعة جدا على المستوى العالمي فهي تصل من ٣٪ الى ٤٪ اي ان هناك ٢٠٠ مليون مريض بالاكتئاب النفسي وان ١٥٪ من مرضى الاكتئاب ينتحرون.





# التعلم عن طريق الثعابين ...!

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

احدث صيحة في مجال التعليم حققها برنامج للعلوم ابتكره مدرس ثانوي ولاقت نجاحا ساحقا بين الطلبة الامريكيين. المدرس هو سنتلم شلتين مدرس العلوم بولاية انديانا، والطريقة التي استخدمها هي مواضيع الحيوانات الحية من جميع الانواع مع استخدام نماذج حقيقية حية من الحيوانات والطيور مثل: الراكون والغربان والارانب والصقور والبوم بالاضافة الى ٢٥ فصيلة من الثعابين غير السامة. وبدأ الطلاب بالفعل في معالجة الحيوانات والطيور المريضة واليتيمة والمصابة والعمل على تأهيلها للعودة بها الى حالتها الطبيعية والى بيئتها.. ومن خلال هذه الطريقة تعلم الطلاب كل شيء عن الحيوانات والطيور ورعايتها.. ويقول شلتين: ان برنامج اعادة تأهيل الحيوانات الذي اختارته نقابة مدرسي العلوم الوطنية الامريكية من ضمن افضل عشرة برامج للعلوم تقدمها المدارس الثانوية في الولايات المتحدة وهذا البرنامج لم يشحن الطلاب بالحماس نحو العلوم فحسب بل زودهم ايضا بشعور جديد بالمسؤولية.

وفي الصورة يستخدم مدرس العلوم سلم شلتين الثعابين الحية وغيرها من الحيوانات.

# صباح الخير

## عالم آخر

قالت البنت ان خطيبها يتمتع بأخلاق عالية، وهمست مستمعة في اذن جارتها: هذا يعني انه فقير.

وقبل ما سبق كنا نسمع عن الام التي قالت لابنتها: المهم يا بنتي الاخلاق.. وتكرر «الاخلاق» فيما هي تفرك الابهام والسبابة كناية عن المال.

ولاحظت انه اذا ورد اسم شاب في معرض زواج، فان الفتاة المثقفة تسأل: ماذا يحمل من شهادات، والفتاة الارستقراطية تسأل: ما اسم عائلته، والعانس تسأل: اين هو، وكل فتاة تقول: كم معه من فلوس.

وقد عدت الى اوراقي عن النساء، والعلاقة بين الجنسين، بعد ان انتصرت للنساء في «صباح خير» سابقة، ولم اسمع بعد نهاية للموضوع بين مؤيد ومعارض.

وكنت نصحت الرجل الا يحاول فهم المرأة، بل يقبلها ويعاملها بالحسنى، ولا ازال عند رأيي، لذلك فالسطور هذه قد تساعد على فهم المرأة الا انها لا تدعي فهمها، فذلك مركب صعب، بل مستحيل.

لاحظت مثلا ان المرأة تقلق على المستقبل حتى تجد زوجا، وعند ذلك ينتهي قلقها ويبدأ الزوج في القلق على المستقبل.

ولاحظت كذلك ان المرأة تفضل وردة حمراء، يوما بعد يوم، على عقد من الالماس مرة في السنة، فهي تسعد باللفتة الحنونة، ويهمها ان تعرف ان زوجها لم يعد يعتبرها من اثاث الصالون، او حتى المطبخ.

وهذا الشعور قد يشرح لنا النكتة التالية، فالزوجة تقول لزوجها انه لم يعد يهتم بها. ويقول الزوج من وراء جريدته انه يهتم بها فعلا. وتعود الزوجة مصرة: انك لم تعد تلاحظني. ويرفع راسه ويرد: انا الاحظك بالتأكيد. وتسأله الزوجة متحدية: ماذا تلاحظ؟ ويقول الزوج بتردد: هل غيرت تسريحة شعرك. وتقول الزوجة: لا. ويسأل الزوج: هل ترتدين فستانا جديدا؟ وتقول: لا. ويرفع الزوج يديه مستسلما ويقول: غلبتني ماذا هو؟ وتقول الزوجة: انني ارتدي قناعا واقيا من الغازات السامة.

وطرأ علينا بعد الاقامة في الغرب عبارة «هذا ليس عدلا»، فكل نقاش زوجي ينتهي بواحد يقول للآخر: «هذا ليس عدلا». وهي نقطة مردودة لان الحياة كلها ليست عادلة، وليس العلاقات الزوجية فحسب، والامثال كثيرة غير انني لاحظت مثلا ان مدير البنك يكتب مقالا في الجريدة يخلط فيه الابيض بالاسود، فلا يحاسبه احد ولكن لو جئت انا فكتبت شيئا دون رصيد لانتهيت في السجن.

والفتاة ليست بحاجة الى ان تتزوج لتعرف ان الحياة ليست عادلة اذ يكفيها لتصل الى هذه القناعة ان تدرك «ان ابرد فتاة لا تحصل على معطف الفرو».

واخيرا، فقد بلغنا عمرا اصبحنا نستطيع فيه ان نقيم العلاقات الزوجية بتجرد، ومن دون تغليب المصلحة، لاننا في عمر لو صدتنا فيه حسناء لشكرناها.

جهاد الخازن

## مع قهوة الصباح

### عالم من الكبريت

ليس هذا العنوان على سبيل الاثارة.. او لفت الانتباه.. او التغريب.. ولكنه حقيقي.

فالسيد «لوثر هيميل» الالماني الجنسية من هواة صنع نماذج مجسمة من اعواد الثقاب (الكبريت) وهو منذ سنوات طويلة يشترك في مسابقة سنوية تقام بمدينة «كولون» للاعمال الفنية والنماذج المصنوعة من اعواد الكبريت.. ولكن «لوثر» المسكين سيء الحظ. فهو رغم السنوات الطويلة والتدريب المستمر والابداع المتواصل لم يفز بأية جائزة في هذه المسابقة.. وفي العام الماضي قرر «لوثر» ان يقوم بعمل «خبطة» فنية يكسب بها الجائزة الاولى.. وكانت فكرته ان يقوم باعداد نموذج مجسم وكامل من اعواد الكبريت لكاتدرائية «كولون» التاريخية.

وبدأ عمله وهو واضع نصب عينيه الا يدخل المسابقة الا بعد انجاز هذا العمل الرائع.. وقد اخفى سره على الجميع فكان يغلق على نفسه باب غرفته، ولا يصطحب معه الا غليونه الذي لا يستطيع ان يعمل بدونه.

وظل «لوثر» عامين كاملين وهو يخصص الجزء الاكبر من وقته لصنع نموذجه الرائع.. وكان ملفتا للنظر انه لم يشترك في العام الماضي في المسابقة السنوية ولكنه لم يقدم تبريرا لهذا الغياب.. فقد كان مصرا على اخفاء سره العظيم عن الجميع.

ومنذ اسابيع قليلة انتهى لوثر من صنع نموذجه الرائع.. واخذ يدور ويلف حوله كل يوم يضيف اليه من فنه اللمسات الاخيرة التي تكفل فوزه بالجائزة التي ظل عمره يحلم بها..

وفي الليلة السابقة على تقديم النموذج استضاف عددا من اصدقائه لرؤية التحفة التي انجزها.. وعندما سمع آهات الاعجاب والتقدير تأكد انه سيكسب الجائزة.. وعندما انصرف الاصدقاء ساورت الشكوك «لوثر» فقد يسرق احدهم النموذج او يسعى الى تحطيمه وحرمانه من ثمرة عمله المتصل المجهد.. وهكذا قرر ان يظل بجوار النموذج حتى الصباح.

ولكن الجهد الكبير الذي بذله دفعه الى اغفاءة سريعة وفي فمه غليونه المشتعل..

لعلك عرفت نهاية القصة.. فقد طارت شرارات من الغليون الى النموذج فاحرقته.. بل وامتدت الى بقية المنزل وكادت تأتي عليه.

«بعضنا يصنع عالمه كله من اعواد الكبريت»!!

عبد الله باجبير

# الجرّاح الشهير مايكل دبغي يحذر من الكوليسترول ولا يتجنبه

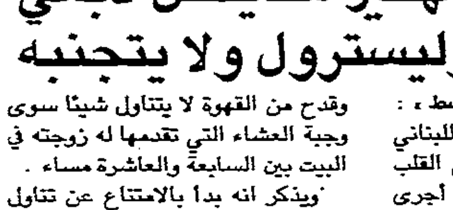
واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر الدكتور مايكل دبغي اللبناني الأصل، من أشهر جراحي القلب الامريكيين حيث انه أول من أجرى عملية زرع قلب في العام ١٩٦٨.

ويقول الدكتور دبغي الذي يبلغ الخامسة والسبعين من العمر انه لا يدخن مطلقا ويأكل بشكل معتدل جدا، فعدا عن وجبة الافطار الخفيفة التي تتكون عادة من الفواكه واللبنة وقدح من القهوة لا يتناول شيئا سوى وجبة العشاء التي تقدمها له زوجته في البيت بين السابعة والعاشرة مساء.

ويذكر انه بدأ بالامتناع عن تناول وجبة الغداء منذ بدء عمله كجراح قلب وقد اعتاد بعدها على هذه الحالة الى ان اصبح الغداء عاملا ثانويا جدا بالنسبة اليه.

ورغم ان الدكتور دبغي أحد الذين الفوا كتاب «غذاء القلب الحي» الذي سيصدر هذا الاسبوع عن دار «سايمون وشوستر» في نيويورك فهو لا يبالي بكميات الكوليسترول التي يحتويها غذاؤه ولا يحاول تجنب اطعمة تحتوي على هذه المادة مثل البيض والحليب رغم انه يحذر بشدة من المأكولات الدهنية الا انه لا يضيف الملح الى طعامه الذي يفضل ان يكون من الخضار والفواكه والأرز.



# مجموعة من مناوئي انتشار الاسلحة تقتحم محطة صواريخ امريكية

واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط»:

اقتحم ثلاثة رجال وامرأة من المجموعات المناوئة لانتشار الاسلحة في الولايات المتحدة محطة صواريخ تابعة للجيش الامريكي بولاية ميسوري.

واقامت المجموعة احتفالا في الموقع الذي استطاعوا دخوله رغم انظمة الحراسة الالكترونية المشددة والتقطوا صورا تذكارية هناك، لكن فرحتهم لم تكتمل فقد اكتشفتهم اجهزة الامن ثم سارعت الى اعتقالهم.

وقالت شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية ان المجموعة استخدمت مطرقة زنتها ٩٠ باوند لكسر مدخل المحطة التي مكثوا فيها ٥٠ دقيقة قبل اكتشافهم.



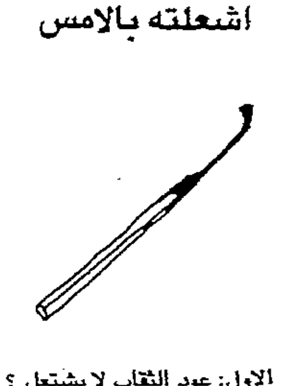

لندن – «الشرق الأوسط»:

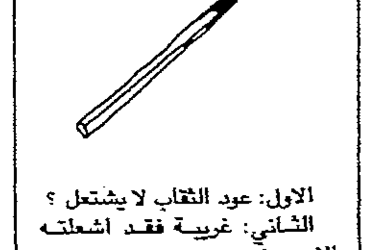
وقعت مأساة عائلية في بلدة نورفوك في بريطانيا عندما اقدم العريس آلن سانفورد على الانتحار بعد ان قتل عروسه وامها وذلك عندما ابلغته خطيبته انها قررت العدول عن الزواج منه والغت حفلة الزفاف.

وقد صارعت لزلي (٢٢ عاما) الموت لمدة ٤٨ ساعة قبل ان تقضي متأثرة بجراحها، اما والدتها مارجريت والعريس فقد توفيا على الفور.




### اشعلته بالامس





الاول: عود الثقاب لا يشتعل؟
الثاني: غريبة فقد اشعلته بالامس!

من القارىء
عثمان الفالح

